" متطلبات إعداد المعلم في ضوء التحديات العالمية"

(دراسة ميدانية)

د. سهير محمد صادق شريف

أستاذ أصول التربية المساعد-كلية الدراسات الإنسانية

جامعة الأزهر بالقاهرة

المقدمة :

يقول الله تجلت قدرته: "سنريهم آياتنا فى الآفاق، وفى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق".[١] هذه دعوة صريحة للعلم، والمعرفة ، وربط محكم بين العلم، والإيمان فى عصر يحتاج إلى درجة رفيعة من التعليم، وتتطلب حضارة الحاضر، والمستقبل جماهير لا يقف تعليمها، وثقافتها عند حد محو الأمية[٢].

فالعنصر البشرى ضرورة لازمة لتعبئة رأس المال، واستغلال الموارد الطبيعية، وتطوير أساليب الإنتاج، وتحسينه، وزيادته ، وإيجاد الأسواق، وغير ذلك من مقومات التقدم فى عصرنا الحالى؛ ذلك لأن التنمية المجتمعية للأمم المتقدمة لا تعتمد على ما تمتلكه من موارد طبيعية، ومادية فحسب؛، ولكنها تعتمد -بالإضافة إلى ذلك- على ما تمتلكه من موارد بشرية تتمتع بمستويات، وخصائص عالية من المهارة، والكفاءة، والقدرة على الإبتكار، والإبداع[٣] .

إن الإنسان القادر على الحياة فى القرن الحادى، والعشرين هو الإنسان القادر على التعامل مع طوفان المعلومات، والتعلم الدائم، وإعادة التدريب، والتأهيل إنسان يتصف بصفات جديدة تؤهله لأن يتجاوز مرحلة استهلاك العلم، والتكنولوجيا، والتبعية للدول المتقدمة إلى مرحلة الإبتكار، والإبداع الأصيل الفعال، عن طريق تكنولوجيا متطوره تتماشى مع الواقع الفعلى، إنسان يتصف بالاستقلالية – المبادأة – التعاون – القدرة على التفاعل الإيجابى مع الأخرين، واحترام حقوقهم، لديه حرية فى التفكير، والتعبير عن الرأى بدون خوف، لديه الرغبة فى الاستزادة من العلم، وحب المعرفة، والتميز، وملاحقة كافة التطورات الحديثة، وعدم الخوف من كل ما هو جديد، كل هذا يرتبط بنوعية التربية، والتعليم الذى مر به، وتلقاه[٤] .

والتربية بحكم طبيعتها – منظومة غاية فى التعقيد، سواء بسبب علاقاتها المتشابكة مع ما بخارجها من منظومات إجتماعية أخرى، أو بسبب غابة التداخلات بين عناصرها الداخلية: المعلم، المتعلم، المادة، والمنهج.، وما من مجتمع متقدماً كان أو نامياً راض عن حال تربيته، فأصبحت التربية هى شاغل الجميع فى عصر المعلومات، وتجاوزت المفهوم المدرسى الضيق بعد أن أضحى العالم بأسره فصلاً كبيراً، والفصل عالماً مصغراً[٥].

ومن الطبيعى أن تختلف دول العالم، ومناطقة فى مدى تشبعها بثورة المعلومات، وأن تكون الدول الصناعية المتقدمة سباقة فى هذا المجال ، ولكن تأثيرات هذه الثورة قد بدأت فى الوصول

إلى الدول الأقل تقدماً، ونحن فى العالم العربى قد بدأنا نتمتع بهذه الآثار، ونعانيها على اختلاف فيما بيننا فى درجات الاستمتاع، والمعاناة.

وإذا نظرنا إلى الجامعات، والمعاهد العليا فى العالم العربى نجد أن بعضها يكاد يقترب تكنولوجياً من العالم المتقدم بما يمكله من مبان، ومعدات، وأجهزة علمية حديثة، بينما يكاد البعض الآخر يعيش حياة العصور الوسطى، ولا يتوافر له الحد الأدنى من الإمكانات اللازمة لأداء عمل تعليمى سليم [٦] .

من هنا يمكن القول بأن الجامعات العربية الآن فى مفترق الطرق، وعليها أن تختار بين أن تتجاهل التغيرات التى تجرى حولها، وتستمر فى عملها، وبين أن تتعامل مع التغيرات الجديدة، وتطور نفسها، حيث تواجه المجتمعات- على اختلاف درجة تقدمها - تحديات يمكن أن يكون لها تأثير على حياة تلك المجتمعات- وبقائها.

فلم يعد دخولنا عصر العولمة خياراً بل أصبح ضرورة ملحة، حيث يلزم أن نتهيأ لدخوله بدلا من أن ندخله راغمين مكتفين بالأنبهار بإمكاناته، واستهلاك منتجاته، وما يمكن أن تحدثه، من آثار سلبية؛ حيث أصبحت متغيرات العولمة، وتياراتها، ومنجزاتها معطيات تاريخية تفرض نفسها على، واقع البشرية حاضراً، ومستقبلاً، ولا مفر من التعامل مع العولمة بوجهيها[٧]، (ما تحمله من فرص، وإمكانات كذلك، ما تحمله من مخاطر، وتحديات)، ومن ثم فإن مصر تخضع بالضرورة لتلك التحديات العالمية.

وتعد العولمة الثقافية من أخطر التحديات المطروحة على الأمة العربية، والإسلامية فى عصر السماوات المفتوحة التى تكتظ بالأقمار الصناعية التى تحمل مئات القنوات التلفزيونية من كل إنحاء الدنيا بما تحمله من تأثيرات مختلفة تشكل الفكر، والوجدان على السواء؛ حيث نستشعر هذا الخطر على هويتنا الثقافية، وخصوصيتها الحضارية فى ظل هذا العالم المفتوح[٨] .

ولعل من أهم التحديات العالمية التى تواجه المجتمع الدولى تلك الثورة المذهلة فى تكنولوجيا المعلومات، ويبدو أن تلك الثورة تعلن عن تعدد هائل فى مصادر المعرفة، وتجدد فى نسيجها فى أزمان قياسية تتراوح بين أجهزة الكمبيوتر، والبريد الإلكترونى، وشبكات الإنترنت، ذلك لأن المعلوماتية أو ثورة المعلومات أصبحت تفرض بزخمها حتمية التكيف مع معطياتها، والتكيف لها، والإفادة منها، والنقل الواعى عنها، وما يتيحه مركبها من توجيهات عالمية عامة، وما تطرحه من فرص التعديدية، ومساحات التنوع، والخصوصية، والتميز[٩].

ولعل من أبرز النتائج المترتبة على التحديات التى يواجهها التعليم تلك المرتبطة بدور المعلم فى العملية التعليمية؛ حيث يتطلب نمطاً مختلفاً من التعليم: "إذا أن الطلبه الذين يعدون الآن لمهنة التعليم بحاجة إلى مهارات تختلف عن تلك التى أعدت لها الأجيال السابقة"(١٠). كل هذا يفرض متطلبات عديدة لإعداد المعلم القابل للتعلم الذاتى، والمستمر للتكيف مع متغيرات العصر.

من هنا أصبحت قضية إعداد المعلم إحدى القضايا الهامة التى شغلت، ومازالت تشغل المجتمع، والمهتمين بشئون التربية، والتعليم، على اعتبار أن المعلم هو المسئول عن إدارة العملية التعليمية، إذ ينبغى أن يعد إعداداً مهنياً، وفنياً، ووظيفياً، وثقافياً، ونفسياً، واجتماعياً، إعداداً يمكنه من القيام بدوره فى الحياة بنجاح، فإجادته لمادة تخصصه، وسعة أفقه، وعمق إدراكه للأمور، وذكاء عقله، ونضج فكره، وحسن تصرفه، ورحابه عقله بالإضافة إلى إتزان نفسه، وقدوته الحسنة للآخرين، وبخاصة تلاميذه ثم زيادة معلوماته، وتحديثها، وفهمه لطبيعية عمله، والتعرف على كيفية التغلب على ما قد يعترضه من صعوبات هذا كله يبرز بوضوح أهمية إعداد المعلم إعداداً متكاملاً (١١).

وعليه فإن إعداد المعلم القادر على فهم تلك التحديات يتطلب إعادة النظر فى نظام اعداده، فبدأت تتسابق الدول المختلفة لتطوير نظمها التعليمية بصورة شاملة أحيانا، وبصورة جزئية أحيانا أخرى.

فلقد شهدت السنوات الأخيرة العديد من المؤتمرات، والندوات، والدراسات العالمية، والمحلية لبحث الموضوعات، والمشكلات المتصلة بإعداد المعلم فى الوقت الحاضر، حيث أجريت الكثير من الدراسات التى بينت التحديات، والبعض الآخر عن إعادة الإعداد فى ضوء تلك التحديات.

فلقد أكدت هذه الدراسات أن هناك الكثير من التحديات فى مجال التربية، فمنها من أكد على التحدى الإعلامى، حيث بين أن الوضع التربوى، والتعليمى فى كثير من البلدان العربية الإسلامية يفتقد الإطار الفكرى، والثقافى، والأهداف الواضحة التى تجعله يقف بشموخ أمام هذا الغزو(١٢)، بينما أكدت دراسة أخرى على أن تكنولوجيا المعلومات تقدم تحدياً جديداً للتربية لا يمكن تجاهله، فعن طريق استخدام تكنولوجيا المعلومات فى مؤسسات التعليم العالى يمكن مواجهة كل المشكلات التعليمية(١٣)، وقد كشفت دراسة أخرى النقاب عن التحديات الثقافية

المعاصرة من خلال العولمة، وعلاقتها بالهوية، والتربية، والإنتماء الوطنى، وأكدت على دور التجديد التربوى فى ضوء تلك التحديات[١٤]، ولقد استعرضت دراسة عن التحديات العلمية، والتكنولوجية، حيث أوضحت أن لهذا التحدى آثاراً سلبية، متعددة، كما أن لها آثارها الإيجابية، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن التعليم العالى يجب أن يسهم فى تحقيق أهداف الوطن العربى من خلال فلسفة، وأهداف، واضحة مع استثمار هذه التكنولوجيا المعاصرة فى تطوير محتوى، وأساليب التدريس[١٥]، بينما أوصت دراسة أخرى بأهمية التخفيف من ظاهرة الاغتراب الثقافى الذى تتسم به مناهج التعليم الجامعى[١٦].

ومقابل تلك الدراسات نجد أن هناك صيحة لمراجعة برامج إعداد المعلم، وتدريبه أثناء فترة الإعداد. فقد أكدت الكثير من نتائج الأبحاث الميدانية التى أجريت عن، واقع إعداد المعلم داخل كليات التربية إلى، وجود تدن فى مستوى خريجى هذه الكليات، بينما ركزت دراسة أخرى على الانتقادات التى، وجهت لبرامج إعداد المعلم، وطبيعة ارتباط التطورات، والتغيرات الجارية ببرامج إعداده؛ حيث إنها برامج متخلفة فى محتوياتها، ولا تساير التغيرات التى حدثت فى العالم؛ بينما أخرى تنادى بإن ما تقتضيه طبيعة العصر، وتحدياته من حتمية ارتباط المعرفة بالتطبيق فى ميدان إعداد المعلم[١٧]، وبينما نحن كذلك فقد أوصت بعض الدراسات بضرورة تضمين برامج إعداد المعلم لمقررات دراسية تتجاوب مع متغيرات العصر، وتحدياته[١٨]، وقد كشفت بعض البحوث عن جوانب القصور فى إعداد المعلم بكليات التربية سواء فى الأهداف، ومحتوى البرامج أو الأنشطة المصاحبة، وأوصت بضرورة صياغة الأهداف بشكل، اجرائى يمكن تنفيذها[١٩]، بينما أكدت دراسة أخرى على ضرورة أن ينصب دور كليات التربية فى تدريب الطالب المعلم على تكنولوجيا التعلم من خلال برنامج تعليمى يساعده على تنمية قدراته، وكفاءاته فى التصميم، واستخدام النظم التكنولوجية حتى؛ يتم تزويد الطلاب بالمهارات، والمواقف الضرورية لمواجهة التغيرات، والتحديات السريعة التى تؤثر على مهمة التدريس لديهم[٢٠]، وقد أوصى تقريران فى دراستين بضرورة الإصلاحات التربوية، وإعداد المعلمين فى ضوء التحديات المستقبلية، والاهتمام بربط الحاضر بالمستقبل لا فى ضوء الأنماط القديمة، وكيفية معالجة هذه التحديات فى العملية التدريسية[٢١]، ومن هنا لابد، وأن نخطط لإعداد شبابنا، ونفكر بطريقة عالمية، ونتصرف بطريقة محلية بحيث يكون البعد العالمى جزءاً أساسياً من تفكيرنا، وهو ما يتصل بطرق التدريس، والأساليب التى نتبعها[٢٢].

وبناء على ما انتهت إليه هذه الدراسات، والندوات من نتائج، وتوصيات كانت الحاجة ملحة لمثل هذه الدراسة (متطلبات إعداد المعلم فى ضوء التحديات العالمية).

مشكلة الدراسة :

الواقع أن التوجه المستقبلى للتعليم يواجه بمجموعة كبيرة من التحديات تعكس نبض العصر، وتطلعاته، هذه التحديات، والمتغيرات الآنية، والمستقبلية تتنوع ما بين تحديات موجودة بالفعل، وتحديات من المتوقع حدوثها.

وانطلاقاً من ذلك فإن محاولة تحديد المتطلبات اللازمة لإعداد المعلم لمواجهة التحديات العالمية تفرض علينا ضرورة التأمل فى تلك التحديات التى تعمل فى علاقات تبادلية تقوم على التأثير، والتأثر فيما بينها؛ حيث أننا لا يمكننا التغلب عليها إلا من خلال التعرف على متطلباتها داخل كليات التربية باعتبارها عماد المجتمع فى تربية أجيال مثقفة، ومتعلمة.

وللتصدى إلى هذه المشكلة يحاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيسى التالى :

"ما المتطلبات اللازمة لإعداد المعلم فى ضوء التحديات العالمية"

ويتفرع عنه الأسئلة التالية :

ما فلسفة، وأهداف إعداد المعلم بصفة عامة؟

ما النماذج التى تتبعها بعض الدول لإعداد المعلم فى ضوء التحديات العالمية؟

ما التحديات العالمية التى تواجه إعداد المعلم فى المجتمع المصرى؟

ما أهم التوصيات، والمقترحات التى يمكن أن ترتقى بمستوى إعداد المعلم لمقابلة التحديات العالمية؟

أهمية الدراسة:

يقول أحد خبراء علم النفس: "إن إنسان القرن الحادى، والعشرين إذا لم يتسلح، وبسرعة استيعاب ما تقدمه التكنولوجيا من خلال تعليم مستمر فإنه سيتعرض لعدة ضغوط نفسية، وعصبية، وفسيولوجية لإخفاقه فى ملاحقه التغيرات التى تشنها التكنولوجيات التى تتغير بإيقاعات فائقة السرعة، تتجاوز قدراته على التلقى، والاستيعاب[٢٣] . من هنا تكمن أهمية هذه الدراسة فى ندرة الأبحاث التى تناولت المتطلبات من وجهة نظر معلمى المستقبل، كذلك التعرف

على تلك المتطلبات التى سوف تزود المسئولين، والمخططين التربويين بمعلومات تتعلق بمواطن القوة، والضعف فى تلك المقررات، والأنظمة التعليمية.

منهج ، وأدوات الدراسة :

استخدمت الدراسة المنهج الوصفى للكشف عن متطلبات إعداد المعلم فى ضوء التحديات العالمية.، وقد استعانت بالإستبانة كأداة لجمع البيانات، والمعلومات اللازمة لمعالجة موضوعها، وقد روعى أن تشتمل الاستبانة، وبصورة، وافية عدد من المحاور المتصلة بمتطلبات (العولمة الثقافية – ثورة تكنولوجيا المعلومات – ثورة الاتصالات)، وقد اشتلمت الاستبانة على (٧٥) عبارة تم التحقق من صدقها من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين[٢٤] للوقوف على مدى صلاحيتها فى الكشف من متطلبات إعداد المعلم فى ضوء التحديات العالمية من ناحية، ومدى إتصال عباراتها بالتحديات، وكذا ارتباطها بالمحور التابعة له من ناحية أخرى، وإضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسباً.، وتم تعديل فى بعض عبارات الإستبانة بما يجعلها مناسبة، وواضحة لأفراد العينة، وأصبحت (٥٢) عبارة.

تم عرض الاستبانة على مجموعة من الطلاب بهدف التأكد من، وضوح عباراتها بالنسبة لهم، ومناقشتهم حول بنودها، ومفرداتها للتثبت من الفهم الصحيح.

وللتحقق من ثبات الأداة تم تطبيقها على عينة من الطلبة (٣٠) طالب، وباستخدام طريقة التجزئة النصفية، وجد أن معامل الارتباط بين العبارات الفردية، والزوجية (٠,٧٥)، ويحقق ذلك معامل ثابت (٠,٨٦)، وهو معامل ثبات عال.

حدود الدراسة :

تم اختبار كلية التربية بجامعة عين شمس ممثلة لكليات التربية، وكلية التربية جامعة الأزهر لأنها ذات طابع تعليمى مميز.

عينة الدراسة :

تم تطبيق الاستبانة فى صورتها النهائية* على عينة قوامها (٦١٤) طالب وطالبة بالفرقة الرابعة موزعه على متغيرات الدراسة كالآتى :

* ملحق رقم ١

أ- الجامعة:

- (٣١١) طالب، وطالبة بكلية التربية جامعة عين شمس.
- (٣٠٣) طالب، وطالبة بكلية التربية جامعة الأزهر ، شعبة التربية بكلية الدراسات الإنسانية بالقاهرة.

ب- الأقسام* :

- (١٦٠) طالب، وطالبة بالأقسام العلمية مقابل (١٥١) طالب، وطالبة بالأقسام الأدبية (جامعة عين شمس).
- (١٦٢) طالب بالأقسام العلمية مقابل (١٤١) بالأقسام الأدبية جامعة الأزهر.

مصطلحات الدراسة :

أولاً : التحدى :

يعرف "يالجن" التحدى " بأنه محاولات الغربيين، ومن سار على نهجهم معارضه، ومنازعة، الاتجاهات الإسلامية"[٢٥] .، ويعرفها "غلوم" بأنه إشكالية، وثغره تحتاج إلى مواجهة، وحل"[٢٦]. بينما يعرف "سالم" التحدى بأنه: "كل تغيير أو تحول كمى أو كيفى – يفرض متطلباً أو متطلبات محددة تفوق إمكانات المجتمع الآتية بحيث يجب مواجهتها، واتخاذ الإجراءات الكفيلة بتحقيقها"[٢٧]، ويعرف "مجاهد" التحديات التربوية المعاصرة على إنها: "تغيرات، وإشكاليات حالية أو مستقبلية تواجه منظومة التربية، وتفرض عليها متطلبات؛ مما يستوجب مواجهة هذه المتغيرات، والإشكاليات، واتخاذ الإجراءات التربوية الكفيلة بتحقيق تلك المتطلبات[٢٨]، ويعرفها "كتش" بأنها "أزمة تنجم من شئ جديد أو رد فعل لأزمة يتسم بصعوبة فى إنجازه يأخذ صفة المعاصرة لحين ظهور غيره، ويولد الحاجة لدى المجتمع الذى يندفع نحو التغلب عليه، ويتطلب تغييراً شاملاً فى شتى نواحى الحياة، وخاصة التربية، ومناهجها"[٢٩]، ويعرفه "لطفى" إنه المشكلات التى تواجه إعداد المعلم سواء فى أثناء اختياره أو تكوينه فى فترة الإعداد أو تنميته بالتدريب اثناء الخدمة[٣٠].

---

*الأقسام العلمية تخصصات (الرياضيات- الفيزياء – الكيمياء).

* الأقسام الأدبية تخصصات (تاريخ – جغرافيا – لغة عربية).

من خلال ما سبق عرضه لمصطلح التحدى سوف تتخذ الدراسة الحالية التحدى بأنه "كل تغيير سواء إيجابى أو سلبى يفرض على نظام إعداد المعلم بعض المتطلبات".

ثانياً : المتطلبات :

تشير معاجم اللغة إلى أن كلمة "طلب" تعنى محاولة، إيجاد الشىء، وأخذه[٣١] أما معجم "Webster" يشير إلى أن المتطلب هو الشىء الذى يشترط توافره أو نحتاج إليه[٣٢] أما معجم "Oxford" يشير الى أن المتطلب هو شىء يستلزم، وجوده... أو هو شرط يجب توافره أو الاهتمام به[٣٣]، ويعرف "اللقانى"[٣٤] المتطلبات بأنها عدد الساعات المطلوبة للتخرج، والحصول على شهادة أو مؤهل أو تلك المستويات الدراسية الواجب توافرها للالتحاق ببرنامج دراسى أو عمل معين. بينما يعرفها "مهناوى"[٣٥] بأنها مجموعة المهارات، والأنشطة اللازمة لتحقيق احتياجات معينة،، ويعرفها آخر[٣٦] بأنها مجموعة الحاجات المعرفية- النفسية المطلوب توافرها لشخص ما بهدف تكيفه مع المجتمع، وسوف تتبنى الدراسة الحالية المتطلب "ما يلزم توافره لكى يحقق النتيجة المرجوة منه".

١- فلسفة إعداد المعلم :

منذ البداية قد نجازف بالقول بأن من أخطر ما يعانيه التعليم الجامعى، والعالى العربى هوغياب، الفلسفة، الواضحة التى تحدد، وظيفته، وتوجه عمله، فالغياب أحيانا، والصراع أحيانا أخرى يوجدان داخل القطر الواحد، ولقد اعتمدنا كثيراً على نقل الفلسفات، والنظم، وأخذنا الكثير مما أدى إلى تعدد فلسفات التعليم، وأهدافه.

بالرغم من هذا فإنه توجد مبادئ أساسية مشتركة ترتكز عليها فلسفة، وأهداف أى نظام تعليمى باعتباره نظاماً اجتماعياً له مدخلاته المحددة، ومناشطة المرتبطة بمجموعة من العمليات الفنية التى تتم داخله، كما أن له مخرجاته، والتى تعتبر الأساس الذى من أجله أسست المجتمعات نظمها التعليمية، ذلك لأن التعليم الذى نريده هو تعليم يستمد أهدافه، ومضامينه من فلسفة التنمية الشاملة للنفس الإنسانية فى تكاملها، وتفاعلها؛ مع المجتمع فى كلياته، ونظمة الفرعية، وهو الذى يكون مرناً فى إدارته، وتمويله، وحركته، ويكون قادراً على حل إشكاليات التناقضات بين ما هو عالمى، وما هو محلى، وحل التوترات بين الأصالة، والمعاصرة، وبين التدفق المعرفى المتزايد، وقدرة الإنسان على الاختيار، والانتقاء، والاستيعاب، والتطبيق[٣٧].

فالتعليم مطالب بأن يشتق أهدافه، ويصوغ فلسفته حسب أهداف المجتمع الذى يطبق فيه؛ ذلك لأن تحسين ثقافة المجتمع مرهون بتحسين التعليم، وتحسين التعليم متوقف بالدرجة الأولى على المعلم(٣٨). فمهما بلغت مستويات الأهداف التربوية من طموح، ومهما بلغت السياسات التربوية، والخطط المنبثقة عنها من إحكام؛ فإن المسئول المباشر، والعامل المباشر فى تنفيذ هذه السياسات هو المعلم؛ لذا نجد أن قضية الاهتمام بالمعلم، وإعداده وتطويره إحدى القضايا الهامة فى محيط التربويين.

إن تنمية، وتطوير المعلم قبل الجامعى ليتناسب مع المرحلة العالمية الجديدة تحت مظلة العولمة أمر ضرورى فلا جدال(٣٩) أن حسن اختيار، وانتقاء الطالب المعلم قبل إعداده للقيام بالتدريس هو الأساس الأول لنجاحه فيما بعد، بل إن هذا الاختيار، والانتقاء هو الخطوة الأولى، والضرورية، والهامة فى إعداد المعلم، فمع التزايد المتسارع للمعرفة سيكون تعلم جزء من المعرفة فى سنوات دراسية محددة أمراً غير مقبول من الناحية العملية؛ مما يجعلنا نفكر بجدية تامة فى أن نستخدم طرقاً جديدة، مع الأخذ بالمستحدثات، والتقنيات المتطورة فى اختيار الطلاب الذين سيلتحقون بأقسام كليات التربية؛ بحيث يؤدى إلى تكوين الطالب المعلم تكويناً مهنياً، وتربوياً على أساس قوى من البداية، ومستقبلاً(٤٠).

من هنا فإن الفلسفة التربوية لابد، وأن تتسم بالتنوع، والمرونة، والوضوح، وقد تتضاعف أهمية هذه الأمور بالنسبة لعصر ثورة المعلومات فقد أصبحت غايات التربية أربعة بعد إكساب المعرفة، والتكيف مع المجتمع، وتنمية الذات، والقدرات الشخصية، وقد أضاف عصر ثورة تكنولوجيا المعلومات بعداً تربوياً ألا وهو ضرورة إعداد إنسان العصر لمواجهة مطالب الحياة فى ظل العولمة من خلال تعلم لتشارك الآخرين، والذى أصبحت فلسفته التربوية تسعى إلى(٤١):

التخلص من نزعات التعصب، والعنف: وهذا يتطلب من تربية عصر المعلومات الاهتمام بتدريس تاريخ الحضارات، وتشجيع مهارات الحوار عبر الإنترنت، والتصدى لصراع الحضارات، والخوف من الغريب، ونبذ العنف.

اكتشاف الآخرين من خلال اكتشاف الذات: ويتطلب هذا من تربية عصر المعلومات الاهتمام بتدريس الجغرافيا البشرية، وتعليم اللغات الأجنبية، وتنمية الوعى بالثقافات، والحضارات الإنسانية، واستغلال الوسائط المتعددة، والإنترنت لنقل صورة أكثر دقة عما يجرى خارج حدودنا.

تنمية مهارات الحوار مع الآخر: ويتطلب هذا من تربية عصر المعلومات الاهتمام بتربية مهارات التواصل، والتفاوض الثقافى، وتنمية القدرة على الإقناع، وهندسة الحوار.

تنمية الرغبة فى مشاركة الآخرين: ويتطلب هذا من تربية عصر المعلومات تنمية مهارات القيادة، وتبادل الآراء، والخبرات، وتنمية روح التعاون.

فى ضوء تلك الفلسفة حددت كليات التربية أهدافها التالية[٤٢]:

١- إعداد حملة الثانوية العامة، وما فى مستواها لمهنة التعليم.

٢- تربية الشباب، وإعدادهم لحياة قادمة مسلحين بالولاء، والانتماء لبلدهم.

٣- تدريب المعلمين أثناء الخدمة فى الموضوعات الجديدة، والأساليب الحديثة فى طرق التدريس، وتكنولوجيا التعليم.

٤- محو الأمية، وتعليم الكبار، وتربية الفئات الخاصة، وتخطيط التعليم، وتطوير الإدارة التربوية.

٥- إعداد الأبحاث العلمية النظرية، والتطبيقية لتخدم الميدان التربوى.

٦- تقديم المشورة للمؤسسات الحكومية، والخاصة فى مجالات التخصص المختلفة.

وفى ظل رسالة جامعة الأزهر تم إنشاء كلية للتربية لتضع علوم العصر، وأساليب التربية، ومناهجها فى خدمة رسالة الأزهر؛ فتعمل الكلية على تحقيق الأهداف التالية[٤٣] :

١- إعداد حملة الثانوية الأزهرية أو ما يعادلها لمهنة التدريس.

٢- إجراء البحوث العلمية فى المجالات المختلفة للعلوم التربوية، والنفسية لتطوير الفكر التربوى فى مصر، والعالم العربى، والإسلامى.

٣- رفع المستوى المهنى للمعلمين، وأئمة المساجد، والوعاظ، وغيرهم تربوياً، وعلمياً، وثقافياً.

٤- إعداد أخصائيين، وقادة فى مجال تنمية المجتمعات العربية، والإسلامية، وتعليم اللغة العربية لغير العرب، ومحو الأمية، وتعليم الكبار.

٥- إعداد أخصائيين، وقادة فى النواحى المختلفة لمهنة التعليم فى التخصصات المختلفة.

٦- تقديم المشورة الفنية فى المجالات التربوية، والنفسية.

٧- القيام بمشروعات، وبرامج لخدمة البيئة، وتنمية المجتمع.

٨- التعاون مع الهيئات، والمؤسسات التربوية، والثقافية المصرية، والعربية، والدولية فى معالجة القضايا التربوية للوصول إلى حلول لها.

من السطور السابقة نجد أن أهداف كل من كليات التربية بجامعة الأزهر وجامعة عين شمس قد اتفقتا على إعداد القوة البشرية اللازمة للعمل فى مجال التربية، والتعليم إلا أن كلية التربية بجامعة الأزهر قد صبغت تلك الأهداف بالصبغة التى تحافظ على التراث الإسلامى، لتبلغ رسالة الإسلام إلى كافة الناس بالإضافة إلى تزويد العالم الإسلامى، والوطن العربى، والدول غير الناطقة بلغة القرآن بالعلماء الذين يجمعون بين التفقه فى العقيدة، والشريعة، ومهنة التدريس، لتأكيد الصلة بين الدين، والحياة بكل تحدياتها.

٢- نماذج بعض الدول لإعداد المعلم فى ضوء التحديات العالمية:

لقد برزت مقدرة التكنولوجيا الجديدة للمعلومات، على معالجة البيانات، والمعلومات بكفاءة، وفاعلية من، حيث كيفية الحصول عليها، وتخزينها، وتصنيفها، وتحليلها، واسترجاعها، ونشرها بسرعة فائقة.

ففى السنوات الأخيرة قطعت كثير من الدول أشواطا بعيدة فى توظيف هذه التكنولوجيا لصالح تطوير العملية التعليمية، وتطوير نظام التعليم العالى بصفة عامة، ونظام إعداد المعلم بصفة خاصة.

والشاهد أن تكنولوجيا المعلومات تغلغت فى برامج إعداد المعلم على مستوى العالم، حيث توجد صيغ، وأنماط كثيرة منها:

(أ) تكنولوجيا المعلومات كمقرر دراسى:

تهدف هذه الصيغة إلى إدخال مقررات دراسية متعلقة بتكنولوجيا المعلومات ضمن الخطط الدراسية لإعداد المعلم، واعتبارها مطلباً رئيساً من متطلبات برامج الإعداد.، وتختلف نسبة هذه المقررات فى الخطط الدراسية من دولة إلى أخرى، حيث تركز بعض الدول على مقرر (مدخل لعلم الكمبيوتر) بهدف تثقيف الطالب المعلم، وتزويده بالمعرفة المعلوماتية لهذه التكنولوجيا، وإمكاناتها، وحدودها، وتطبيقها؛ حيث يتدرب الطالب المعلم على اختيار المادة التعليمية الملائمة،

وتوقيتات عرضها، وتقديمها، وكذلك انتقاء التقنية المناسبة لعرض المادة التعليمية، وبهذا تستخدم هذه التكنولوجيا كمعينات تدريسية لمقررات برامج إعداد المعلم، كما هو الحال فى الولايات المتحدة الأمريكية(٤٤).

بينما تضيف اليابان، وبلغاريا هدفاً آخر على هذا الهدف: وهو تزويد الطالب المعلم بمعرفة متعمقة فى أحد مجالات تكنولوجيا المعلومات مثل نظم المعلومات، بينما أضافت هولندا هدفاً ثالثاً لهذه التكنولوجيا: وهو خدمة المجتمع(٤٥).

وعلى هذا فمن الصعب على أى مجتمع أن يعيش بمعزل عن ثقافات المجتمعات الأخرى، وقد، وضح هذا فى بعض الدول النامية، حيث بدأت تحتل تكنولوجيا المعلومات مكاناً بارزاً فى النظم التعليمية بحيث أصبح اتجاه توظيفها من الاتجاهات المرغوبة فى برامج إعداد المعلمين؛ من أجل تمكين الطالب المعلم بعد تخرجه من تهيئة التلاميذ لمستقبل تحكمه الثورة المعلوماتية، ولقد أصبحت مقررات تكنولوجيا التعليم ضمن المقررات بكليات التربية، وفتحت أقساماً خاصة فى هذا المجال(٤٦).

مما سبق نلاحظ أن التقنيات التكنولوجية الحديثة أصبحت مطلباً أساسيا فى برامج إعداد المعلم حتى يستطيع أن يكتسب الحقائق، والمعارف، والمعلومات التى تجعله إيجابياً فى مهارات التفكير العلمى، والعملى الناقد، والتكيف مع مستحدثات، ومستجدات هذه الثورة المعلوماتية.

(ب) برنامج المعلوماتية للمعلم فى إطار التربية المستمرة(٤٧):

تعتبر استراليا من الدول التى اهتمت بهذا البرنامج استجابة منها لمتطلبات المتغيرات الاقتصادية، والتكنولوجية التى فرضتها ثورة المعلومات، ويهدف هذا البرنامج الدراسى إلى تنمية الوعى بأهمية الكمبيوتر، ودوره، وتأثيره على المجتمع عامة، والتعليم خاصة، والتعرف على طرق توظيف الكمبيوتر بصورة مثلى لتحقيق الأهداف التربوية، والتعرف على إمكانيات الكمبيوتر، ومجالات استخداماته، وتنمية كفاءة تشغيله فى المدارس، والتزود بالمهارات الأساسية فى كتابة البرامج الكومبيوترية، وتطويعها لمقابلة الاحتياجات التعليمية المختلفة، وكذلك التزود بالخلفية العلمية، والمهارات اللازمة لاستخدام الكمبيوتر فى المجالات المتعددة للإدارة المدرسية.

هكذا فرضت التحديات العالمية، وخاصة ثورة المعلومات، والاتصال نفسها من أجل إعادة تشكيل كثير من مظاهر الحياة اليومية، والمهنية، من خلال الاهتمام بعمليات إعداد، وتدريب الطالب المعلم.

٣-التحديات العالمية:

المتأمل للأدبيات المعنية بمطالعة المستقبل يكتشف أن العالم -وعالمنا العربى جزء منه- يشهد تحولات، وتحديات أساسية، وعميقة تنال كل مكوناته؛ فلعل تطوير التعليم، وإعداد المعلم فى بلدان العالم العربى يتخذ ملامحه الأساسية من طبيعة التحديات الدولية، ولقد أشار فى هذا المقام الإمام على بن أبى طالب- رضى الله عنه- فقال : " **لاتقسروا أولادكم على آدابكم، فانهم مخلوقون لزمان غير زمانكم**"[٤٨]. ففى هذا العصر تصاعدت ثورات، وتحولات كبرى لعل من إبرزها :

(أولاً): العولمة الثقافية :

إنه من الطبيعى أن يملأ موضوع العولمة الدنيا، ويشغل الناس، فهى ظاهرة جديدة فى محتواها، وسماتها لم يعرف تاريخ المجتمع البشرى مثيلاتها؛ فالعولمة هى التى تسعى من خلالها الدول الكبرى، والمتقدمة إلى، وحدة، واندماج شعوب العالم، والأقل تقدماً، والنامية، والمتخلفة اقتصادياً[٤٩] ، فهى تعنى تعميم الشئ، وتوسيع دائرته ليشمل الكل[٥٠].

وإذا كانت التجليات الاقتصادية للعولمة، واضحة كل الوضوح، فإن التجليات الثقافية للعولمة ما يزال يكتنفها بعض الغموض[٥١]. فلكل أمة ثقافاتها الخاصة التى نبعت من طبيعتها الدينية، والاجتماعية، والمعرفية ، فالثقافة هى أصل الهوية، والهوية تعبر عن ذاتية هذه الأمة أو شخصيتها عبر التاريخ.

وتعد الهوية الثقافية القاعدة التى تقف عليها الأمة لتؤدى دورها الإنسانى، وتشارك فى بناء الحضارة الإنسانية، فهى القوة المحركة للمجتمعات البشرية، وتدفعها إلى الصمود ضد أى قوى خارجية[٥٢] بينما نحن كذلك فإننا نجد العولمة الثقافية -والتى عبرت عنها لجنة اليونسكو العالمية- تعنى "التوحيد الثقافى للعلم الذى يعكس تصور صناع العولمة، وبإمكانه أن يحدث التفاعل، والتمايز بين الثقافات أى إزالة الحدود بين الدول ليكون العالم أشبه بسوق موحدة كبيرة تعكس خصوصية أقاليمها، والمتطلبات التى يفرضها التكامل الأقتصادى العالمى[٥٣]، فهى ظاهرة توحيد الأفكار، والقيم، وأنماط السلوك، وأساليب التفكير بين مختلف شعوب العالم كوسيلة لتوفير مساحة، واسعة من الفهم المتبادل، والتقريب بين البشر، وإقرار السلام العالمى، وهى كلها أهداف سامية تستحق التقدير، والاحترام، والعمل على تحقيقها، ولكن تختفى، وراء بريق من الأحداث المعلنة نزعات أخرى خطيرة[٥٤]؛ لإنه

يوطد أدواته داخل المؤسسات الرسمية، وغير الرسمية بل، وداخل العقول، وإشاعة مظاهر البذخ الإستهلاكى، فخطر الغزو الثقافى أشد فتكاً من الغزو العسكرى؛ حيث يظل قائماً فى عقول الناس، وهدفه تدمير الأجيال، ومحو ثقافتهم، واستبدال ثقافة أخرى مختلفة، بها فيعمل على تغريب الأمة مما يولد إنقاصا فى شخصيتها يجعلها منقسمة على نفسها.

بينما يعد الصراع الثقافى القائم على الهوية الثقافية من أخطر أنواع الصراعات فى العالم سواء السياسية أو الاقتصادية أو العسكرية، فالأبعاد الثقافية تمتد إلى كافة ميادين الأبعاد الأخرى بنفس المجتمع، كما تتسم الأبعاد الثقافية فى كثير من الأحيان بأنها غير مرئية يصعب رصدها أو، وضع ضوابط لها، ويعود ذلك إلى أن العلاقات الثقافية تتناول نقل القيم، والاتجاهات، والأفكار، وهى مسائل غير منظورة فى ذاتها بالإضافة إلى ذلك يمكن إهمال بعض العلاقات الثقافية، لأن عوائدها قد لا تكون منظورة، يؤدى هذا إلى الغياب الثقافى، أو قد تتم المغالاة فى توظيفها لخدمة الأبعاد الأخرى للعلاقات قد يؤدى إلى صراع بين مختلف الثقافات، وهذا يؤدى إلى ظاهرة الصراع الثقافى(٥٥).

وثمة، وجه آخر للتحديات الثقافية ألا، وهو التنوع الثقافى؛ ذلك لأن الهوية الثقافية، والتنوع الثقافى امران متكاملان، وضروريان للمجتمع فهناك الكثير من الدول متعددة الثقافات، والقوميات، والأعراق تضم عدداً من اللغات، والأديان، ومناشط الحياة، وقد تجنى الدول متعددة الثقافات فوائد جمة من تعدديتها بشرط أن تتسم تلك الثقافات؛ بالقدرة على قبول الآخر، والتعامل، والتعاون معه، إلا أن تلك الدول عرضه فى نفس الوقت لصراع بين الثقافات أيضا لأن مشكلة التفاهم الدولى هى مشكلة علاقات بين حضارات.

لقد أدرك العرب أن لمجتمع الموجه الثالثة آثاراً إيجابية، وأخرى سلبية معاً على الثقافة، وبالرغم من هذا انقسمت، وجهات نظرهم فى العولمة، والهوية الثقافية، وقد، وضح هذا جلياً فى مؤتمر العولمة بالقاهرة فقد ظهر نوع من القبول المطلق للفكرة ...، وضرورة التعامل معها بوصفها علامة على عصرنا بعد انتهاء فكرة الحداثة(٥٦).

ولقد اتفق معه آخر بشرط أنه لا مفر من التعامل مع العولمة بعد أن نستعد لذلك بإجراء عدد من التحولات الخاصة فى فكرنا، ونظرتنا، وأساليب حياتنا السياسية، والاقتصادية، والفكرية(٥٧)، وعلى هذا فإن الثقافات الوطنية مطالبة اليوم أن تعيد النظر فى جذورها الثقافية، وأن نقوم بعملية

نقد جريئة موضوعية لتكوينها الثقافى كله، ولعل فى هذا ما يشير إلى نقد العرب لثقافتهم فتكشفت لهم مجموعة من جوانب الضعف تتمثل فى فقدان الخطاب الثقافى العربى ثقته بنفسه، واعتماده على آليات الغير، وفقدانه لفاعليته التاريخية، وإحساسه بالتقزم أمام الغير، وفشله فى إنتاج تجربة تماثل ظروف الغير، وتلائم أرض الواقع، وافتقاده للحوار مع الغير(٥٨).

ولعل ما نادى به اليونسكو من قبل هذا المؤتمر يؤكد أن "لكل ثقافة كرامة، وقيمة يجب احترامها، والمحافظة عليهما، وأن من حق كل شعب، ومن، واجبه أن ينمى ثقافته، وأن الثقافات جميعها بما فيها من تنوع خصب، وتأثير متبادل تشكل جزءاً من التراث الذى يشترك فى ملكيته البشر جميعاً(٥٩).

ومن هنا فالعولمة الثقافية تتيح فرصة ممارسة حق التنوع الثقافى على مستوى العالم من خلال الحوار بين الأديان، والثقافات، والحضارات، الذى يؤدى إلى دعم التعاون الدولى فى إطار المنظمات العالمية، والإقليمية القائمة(٦٠) فمن خلال شبكات الإنترنت يتم الحوار بين الأفراد، والجماعات، والمؤسسات بحيث يمكن أن يكون ساحة لحوار مثير بين ثقافات الشعوب يثرى هذه الثقافات، ويمزج بينها دون أن يطمس هويتها، وخصوصيتها.

وهى بهذا ليست شراً بالضرورة، وعلينا أن نمعن النظر، التأكيد على أن العولمة الثقافية ثمرة من العلم، والتطور الثقافى، ومن ثم فإن لها من الآثار الإيجابية فى مستقبل البشرية، ويتضح هذا فى ضوء الهدف الذى تستخدم آلياتها، ووسائلها من أجله(٦١).

وعلى الطرف النقيض من النظرة المتفائلة هناك من يشكك فى جدوى هذا النوع من التواصل الثقافى فهناك بؤرة اشكالية تواجه مصر لأن متطلبات العولمة تصطدم ببعض عناصر الثقافة المصرية الراسخة فالعولمة تتطلب إطاراً مركزياً مرناً قادراً على التكيف السريع، والحركة النشطة، وهو يتعارض مع المركزية المصرية، فهذا يحتاج إلى إعادة تأهيل الدولة المصرية حكومة، وشعباً للتعامل مع متطلبات العولمة من خلال تجديد المنظومة الثقافية للمجتمع المصرى بجميع فئاته، ومؤسساته(٦٢)، ومن هنا فإن من حق البعض ألا يتفاءل كثيراً بحلول عصر العولمة الثقافية التى قد تتحول تدريجياً إلى فرض عالمى لثقافة الغنى مما يثقل من كاهل هذه الظاهرة على الفقير.

ويؤيد هذا الرأى بأن العولمة الثقافية مقلقة إذا كانت تعنى زيادة الفجوة الاقتصادية، والحضارية لتزداد بعض الدول غنى، والدول الفقيرة تزداد فقراً، فالعولمة مقلقة إذا كانت تعنى هيمنة ثقافة، واحدة، وحيدة مهما كانت مغرية، ومسنوده بالنجاحات المادية، والمعنوية، وقيامها بتهميش الثقافات الأخرى فى العالم، كما أنها مقلقة أيضاً إذا كانت تتضمن احتمالات صدام الحضارات، وصراع المناطق الحضارية، ودخولها فى حروب عنيفة، ودامية[٦٣]، وهى بذلك تصبح نقيضاً لهويتنا، وهوية أمثالنا من المجتمعات الأخرى ذات التميز، والتفرد فهى تهدد بشكل عام ثقافتنا بكل ما انطوت عليه من ديانة، وأعراف، وسلوك[٦٤].

ومع هذا الرأى يتفق آخرون بأن مفهوم الهوية الثقافية مهدد من جديد بالنظام العالمى، والعولمة ذلك أن العالم الجديد ليس عالم سلم، ورفاهية اقتصادية، وتبادل المعلومات، والتجارب العلمية، والخبرة ... أنه طبيعة جديدة منقحة للاستعمار القديم على نطاق أوسع، وبعقلية منفردة، وشمولية فى التحكم(٦٥) ، وهكذا تحولت، وجهة النظام العالمى من حوار الثقافات من أجل بناء عالم (الفكر – القيم – الإرادة – السلوك) إلى صراع الحضارات من أجل هيمنة الاقتصاد، واغتيال الهوية، ومن ثم تتحقق التبعية، والاستتباع الحضارى، وهنا تذوب هوية المجتمعات القائمة على الخصوصيات، تستند إلى التاريخ، والثقافة، والحضارة المميزة(٦٦).

ويصرخ آخرون فى وجه العولمة الثقافية لأنها قادرة على إلحاق التصفية، والمسخ بثقافات عديدة مثلما حدث فى أفريقيا، وأمريكا الشمالية، والوسطى، والجنوبية، وهو ما تم من خلال التكثيف الإعلامى الشرس، ويكمن فى المعلومات، والأفكار المتدفقة التى تبثها شبكات الإعلام الدولية دون قيود، والتى غالباً ما تسيطر عليها القيم الغربية التى لا تتناسب مع تقاليدنا، وقيمنا الشرقية الأصيلة[٦٧] فهى نوع من التهجين الثقافى، وخير دليل على ذلك جنوح الأحداث، والشباب عن الإطار القيمى لمجتمعنا.

ويقول المتشككون: كيف لإنسان هذا العصر أن يتواصل مع غيره عن بُعد من خلال الوسيط الإلكترونى، فى حين أنه يفقد القدرة على التواصل عن قرب مع الجار، والشريك، والزميل؟!! ألا يمكن أن يؤدى ذلك الإبحار فى الفضاء المعلوماتى إلى انعزال الفرد عن واقعة ومجتمعه وعشيرته الفعلية تحت، وهم الانتماء إلى عشائر الإنترنت[٦٨] فشبكة الإنترنت ستحيل عملية الإبداع إلى نوع من الاجترار لينحو الأدب إلى الوثائقية والفن التشكيلى إلى القص واللصق، ويصبح إبهار العرض عوضاً عن مضمون الرسالة[٦٩].

ومن هنا فالعولمة الثقافية تحاول استخدام أسلوب الحوار، والإقناع، والحملات الإعلامية المكثفة، والتأثير على العامل النفسى لشعوب العالم للتمهيد لاستخدام أساليب القوة الظاهرة من أجل الحصول على القبول العام لاستخدام القوة العسكرية، وهم بذلك يوهمون الناس بأنها انفتاح على الثقافات العالمية لتحرير الإنسان من دكتاتورية الدولة، وتحقيق الديمقراطية، ومحاربة الجهل، والتخلف.

لقد أصبح الحفاظ على الهوية الثقافية، والحضارية هو ذلك التحدى المطروح أمامنا فى عصر السموات المفتوحة التى تكتظ بالأقمار الصناعية، والقنوات الفضائية من كل صوب، وما تحمله من تأثيرات مختلفة تشكل الفكر، والقيم، والسلوك، وإنه من الطبيعى أن ينغص هذا التحدى مضاجع القادة، والمفكرين، والنخبة العربية، والتربوية، والمجتمعات النامية بصفة عامة، ذلك لأن أثارها السلبية ظهرت بصفة جلية، ومن هنا فعلينا أن نفكر فى إعداد الطرق المثلى التى تناسبنا، وتناسب هويتنا الثقافية، من خلال قياس المخاطر نسبة إلى الفوائد على المجتمع بأسره، وهذا يتطلب منا عملا منظماً، وأسلوباً علمياً يتماشى مع الأساليب العصرية فى نشر الأفكار، والمبادئ، والمعلومات، خاصة، ونحن نملك تراثاً حضارياً يدرس فى آلاف الجامعات، والمراكز البحثية محلياً، وعالمياً، وأن نستخدم أرقى الأساليب للبث، والنشر التى تتناسب مع طبيعة المتلقى[٧٠] العربى المسلم ، فلا بد من تكاتف أجهزة الدولة، ومؤسساتها لتحقيق العالمية عن طريق تشكيل إمكانات الأفراد، وقدراتهم على التفاعل الإيجابى مع آليات العولمة، وتنمية أفكارهم لإستيعاب المتغيرات العالمية مع الاحتفاظ بالهوية، وعدم التخلف عن الركب الحضارى أو الذوبان فى مواكب صانعى العولمة، ومن ثم فإن التحصين الحقيقى فى مواجهة هذا التدفق الإعلامى – الثقافى الوافد هو وعى الفرد، والمجتمع، وقدرتهما على حسن الاختيار، والنقد، والتمثل من بين ما يتساقط عليه مراعياً فى ذلك الذاتية الثقافية، والحضارية[٧١]، لنكون على، وعى بان التحولات التاريخية عادة ما تتضمن تفاعلا بين مطلب فكرى يدعو إليه بعض الأفراد الذين يكونون فى العادة من المثقفين، والمفكرين، وحاجة موضوعية إلى هذا التغيير بفعل تفاعلات الحياة الاجتماعية، والاقتصادية[٧٢].

ينبغى ألا يقتصر نشاطنا على مقاومة ما فى تلك الظاهرة، والمبادأة إلى تقديم بدائل، وهو الأمر الذى يعظم دور التعليم فى صياغة المستقبل المتمثل فى الدور الإيجابى، والفعال الذى يتحتم على المواطن أن يقوم به، والذى يفرض بالضرورة أدواراً جديدة، وتغيراً فى الأدوار القائمة خاصة للعاملين فى مجال التعليم.

إن التعليم -بمعناه العصرى- هو التعليم مدى الحياة ، وتمكين الإنسان من خبرات التعلم الذاتى الذى يركز على الخبرات، والقدرات الحياتية – الاتصالية، والإبداعية التى تشكل قدرة الإنسان على حل المشاكل، والابتكار(٧٣)، ذلك لأن التعليم أصبح الآن ذات أبعاد دولية متعددة الجوانب؛ حيث أصبح من الواجب أن تتوافر مهارات، وقدرات عقلية، وذهنية رفيعة المستوى، ومطلوبة عالمياً.

فالجودة الشاملة فى العنصر البشرى تمكنه من معرفة حقوقه، وواجباته، وتدربه على ممارسة هذه الحقوق، والواجبات، ومعرفته بمؤسسات المجتمع، ومشاركته فى ترسيخ ثقافة، وحضارة المجتمع مع تفهم أفضل لثقافتهم الخاصة، وزيادة الوعى بالثقافات الأخرى.

ويرى العديد من الخبراء، والباحثين أن تطوير التعليم يمكن أن يكون أحد الحلول الهامة فى مجتمعنا العربى لمواجهة العولمة، ويؤكد "عمار" أنه لابد من إعادة النظر فى التعليم، ووضع الأسس اللازمة الكفيلة بتطويره(٧٤).

هكذا نرى أن العولمة الثقافية هى إحدى صور التحديات التى تفرض أدوار هامة على التعليم الجامعى، وعلى الأخص كليات التربية بمزيد من تطوير أهدافها، وفلسفتها، وأساليبها بحيث تكون قادرة على ترسيخ الخصوصية الثقافية العربية لدى طلابها؛ لتعزيز الشعور، والانتماء، والولاء للوطن، والاعتزاز بجذوره، وقيمه، مع القدرة على التحاور مع الثقافات الوافدة(٧٥).

(ثانياً) الثورة المعلوماتية :

يقول الله سبحانه، وتعالى " **وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً** " (٧٦)، حيث يطالعنا العلم الحديث كل يوم بما هو جديد، وأصبح تبادل المعرفة، والمهارات، والثقافة ضرورة ملحة للمجتمعات المعاصرة، فالتغيير الذى يعيش فيه العالم الآن هو نتاج للثورة العلمية، واصحبت النتائج العلمية تنمو بنمو آليات هندسية متسارعة(٧٧).

فالحديث عن ثورة المعرفة أو المعلوماتية هو الحديث عن النمو، والتراكم المزدحم للمعلومات فى مختلف الأنشطة الإنسانية، فهذا الرصيد المعلوماتى فى حالة تغير، وتطور، وتصحيح، وتفنيد، واستبدال يتسم بالاتساق، والتناقض، بالتبسيط، والتعقيد، بالجزئيات، والكليات، بالمعلومات الخامدة، والمعلومات الفاعلة، بتعدد المصادر، والمرجعيات، بالنسبية فى سياق

الزمان، والمكان، بتعرف العلوم، وبإدراك القصور فى العلوم، والتحسب للمجهول، وما يمكن أن تأتى به من جديد أو مفاجأت إذ لم نؤت من العلم حتى الآن إلا قليلا(٧٨).

والثورة المعلوماتية ليست مجرد تطور أحدثته تكنولوجيا الاتصال فحسب، ولكنها ثورة تعتمد على التطور الكمى فى مجالات الفضاء، والمعلومات، والعقول الإلكترونية، والهندسة الوراثية، ومن ثم سوف تؤثر على الأنظمة التعليمية المعاصرة(٧٩). فهى مجموع النظم العلمية المختلفة التى تعنى بالدراسة النظرية، والتطبيقات العلمية لكافة الجوانب الفنية، والإنسانية، والاقتصادية، والاجتماعية المتعلقة باستخدام، وتوظيف تكنولوجيا المعلومات مثل علوم الحاسب، والبرمجيات، وشبكات الاتصال، ونقل البيانات(٨٠).

لقد أصبح الرصيد القومى المعرفى هو المعيار الحقيقى لقوة الأمم، ومؤشراته فى عدد العلماء، والمهندسين، والفنيين، وعدد الاكتشافات العلمية الجديدة، وحقوق الملكية الفكرية المسجلة للمخترعين، والموهوبين، والمبدعين، وعدد الدوريات العلمية الصادرة، والبحوث العلمية المنشورة، والقدرة على استيعاب، واستخدام التكنولوجيا الجديدة، وأجهزة الحاسب الآلى، وخطوط الهاتف، والهواتف المحمولة، وأجهزة الراديو، وعدد الكتب المؤلفة، والصحف، والمجلات، ونسبة الملتحقين بالتعليم العالى، والجامعى، والحاصلين على درجات الماجستير، والدكتوراه فالعلم يتقدم فى مجالات خطيرة جداً تشكل سبقاً كبيراً لمن يملك ناصيته ، هذا العلم يشكل تهديداً أكبر لمن يفتقد القدرة على هذا العلم، وبهذا تتبلور السمة المحورية لعصر المعرفة فى الإهتمام المكثف بالإنسان، وتنمية استثمار قدراته الذهنية، واعتباره الأساس فى تحقيق أى تقدم أو تنمية بالمجتمع(٨١).

إن جوهر الصراع العالمى هو سباق فى الأفكار العلمية، والتكنولوجية، وكل الدول المتقدمة كانت، وسيلتها الأساسية للتقدم هو التفوق فى العلم، واستيعاب العلم، واتخاذ الأسلوب العلمى فى التفكير.، ولقد ساعد على ظهور الثورة المعلوماتية تلك البحوث العلمية التى تتقدم بدرجة فائقة السرعة بحيث إن كل دقيقة تمر يتم معرفة معلومة علمية جديدة فى العالم، وتظهر تطبيقاتها العملية فى تقدم التكنولوجيا، بالإضافة إلى ما تنتجه الثورة العلمية من تكنولوجيا فائقة فى عالم الاتصالات، وما تبثه من معلومات سواء من فوق سطح الأرض أو من الفضاء عبر الأقمار الصناعية، وقد نبعت من هذه الآليات البريد الإلكترونى، والقنوات الفضائية، والفاكس بجانب شبكة المعلومات الدولية التى تبث المعلومات فى كافة المجالات العلمية، والإعلامية(٨٢).

وتعتبر الطفرات الهائلة فى تقنيات الحاسبات الآلية، والتراكمات المتوالية فى القدرة الحسابية، وحجم الذاكرة، وسرعة العمليات التى تؤديها الحاسبات الآلية مع الاندماج، والتكامل بين هذه التقنيات، والاتصالات الإلكترونية شكلت، وساعدت على ظهور الثورة المعلوماتية(٨٣)، ومن هنا تحول الاقتصاد العالمى إلى اقتصاد يعتمد على المعرفة العلمية.

إن الثورة المعرفية مثل العديد من التحديات بها الكثير من الجوانب الإيجابية، والسلبية، ويقول الكثير: إنه لا مناص من التعامل مع هذه الثورة، لأنها تنمى الشعور بالمسئولية الفردية، فاختلاء الفرد بآلته الجديدة، وإبحارة الحر غير المقيد عبر الانترنت، وسهولة اكتشاف الأخطاء، وتصويبها فى نظم الكمبيوتر، كما أن شبكة الإنترنت توفر فرصاً عديدة لتذوق الفنون، وتنمية الحس الجمالى من خلال زيارة مواقع المعارض بالإضافة إلى أنها تعمل على تنمية مهارات التواصل عبر البريد الإلكترونى، وحلقات النقاش مما يؤدى بالفرد إلى التعلم الذاتى.

كما أن الثورة المعرفية تقدم للإنسان الكمبيوتر فهى أداة طيعة تزيد من قدرته بدرجة هائلة، وتساعده فى عمليات حفظ المعلومات، وتنظيمها، واسترجاعها، والبناء عليها، وتمكنه فى لحظات أو دقائق قليلة من إنجاز أعمال يستغرق العقل البشرى أياماً لإتمامها. أما على الصعيد الاجتماعى فإن للثورة المعلوماتية القدرة على السرعة، والانتشار، وتضاعف حجمها مما أدى إلى تغير النظرة إلى العديد من فئات المجتمع، وذوى الاحتياجات الخاصة، حيث الاهتمام بالمهارات، والقدرات العقلية أكثر من الاهتمام بالمهارات العضلية بل، وفى ظلها زاد من مشاركة المرأة فى عملية التنمية؛ لأن معظم المعلومات والإلكترونيات قد تمارس داخل المنزل مما يوفر وقت وجهد المرأة(٨٤).

كما، وصل الأمر ببعض المتفائلين إلى القول بأن تكنولوجيا المعلومات قادرة على امتصاص الآثار الجانبية التى خلفتها ما سبقتها من تكنولوجيات؛ لأنها تتيح فرصاً عديدة لدفع عجلة التنمية، والارتفاع بمستوى التكامل الاقتصادى، وزيادة قدرة النظم الإدارية، والتعليمية، والتعاونية، وترشيد استغلال الموارد المتاحة، فلها دور مهم فى ازدهار قطاع الصناعة، وتجارة الإلكترونيات؛ حيث إن حوالى ٥٢% من إجمالى الدخل القومى الأمريكى له علاقة بالثورة المعلوماتية(٨٥).

وعلى الجانب الآخر نجد البعض يحذر من الثورة المعلوماتية من خلال فقدان الجانب الإنسانى، وأثره على النظم الاجتماعية، حيث ستؤدى إلى ظهور الطبقية، وتكريسها؛ لأنها ستحدث فجوة كبيرة بين الذين يملكون المعرفة، ويتداولونها، وبين الذين لا يملكونها، ويصعب عليهم تداولها، والاستفادة منها(٨٦).

بينما يصرخ آخرون، ويحذرون من الثورة المعلوماتية لأنها سوف تغير نظام التعليم بشكل جذرى من خلال القضاء على كثير من القيم، والمفاهيم، والأفكار التى تقوم عليها عمليات التربية، والتعليم، وأن دور المعلم سوف يتغير، وقد يساعد هذا على زيادة الانصراف عن مهنة التدريس، كما يوجد خطر يكمن فى إساءة استخدام المعلومات، والسيطرة على أجهزة حفظها، ونقلها(٨٧).

ومن هنا يمكن القول أن نجاح المجتمع الإنسانى فى إحداث النقلة النوعية لعصر المعلومات رهن بمدى نجاحه على الصعيد التربوى، فالتغيير السريع فى المعارف الإنسانية وتطورها كما وكيفاً يجعل من أى تعليم نظامى مهما كانت مدته غير كافية لإمداد الأفراد بالقدر الكافى من التعليم المناسب لمستقبل حياتهم؛ مما يؤكد ضررة توفير فرص النمو الثقافى، والمهنى، والعلمى للأفراد على مدار حياتهم ، فكثير من المعلومات التى يحصل عليها الأفراد من أى فترة من فترات العمر تعد قديمة خلال عدة سنوات(٨٨) فتربية عصر المعلومات تسعى لإنتاج بشر بمواصفات مغايرة عن ذلك الذى أفرزته تربية عصر الصناعة، بشر قادرون، ولا يساقون، ويحكمون، ولا يستعبدون.

فالارتباط وثيق بين ثورة المعلومات والتعليم؛ فعصر المعلومات يعتمد على عقول البشر، وقدرتها على التفكير المستقل، حيث يلعب التعليم بجميع مراحله والتعليم الجامعى على وجه الخصوص دوراً هاماً فى تنمية المجتمع، فبناء المجتمع المنتج يعتمد على توفير القوى البشرية المؤهلة القادرة على الإنتاج وتحقيق التنمية الشاملة، ومواجهة تحديات العصر والنظر إلى التعليم على أنه صمام الأمن القومى للجميع(٨٩).

إن رصيد المعلوماتية يفرض على صناعة القرار، وعلى عمليات التعليم، والتعلم قدرات بشرية قادرة على الإدراك، والنقد، والانتقاء، والتميز، والمرونة، والتحسب، ووضوح الهدف فى التعامل مع المعلومات من أجل توظيفها فى عمليات التطوير، والتغير، والبناء(٩٠) هذه النوعية

من البشر قائمة بالدرجة الأولى على الاتصال المستمر، والمنتظم مع المعرفة، ومستجداتها فى جميع فروع النشاط، والحياة، وما يعنيه ذلك من الحاجة إلى اكتساب مهارات، وخبرات متجددة تخرج بشكل جذرى عن المفهوم التقليدى للتعليم، والتدريب، وتدفع بالبشر إلى دائرة التحدى الدائم للإبقاء على مواقعهم فى العمل، والنشاط.

لذا أصبحت المسئولية الرئيسية للأنظمة التعليمية هى إعداد أفراد قادرين على تقبل التغير، والتأثير فيه، وقيادته ، ومن ثم فإن الثورة العلمية، والتكنولوجية بما تتضمنه من انفجار يفرض على المهتمين بالنظم التعليمية التأكيد على مفهوم التعليم الذاتى، والشامل، والاستفادة من التكنولوجيا الحديثة فى العملية التعليمية، والنظر فى العلاقة بين التعليم الرسمى، وأدوات التعلم؛ ذلك لأن التحدى الأساسى فى عصر المعلوماتية هى كيفية تحقيق الانسجام فى تربية الوسائط المتعددة التى تجمع بين التعليم الطباعى، والشفاهى، والتفاعلى، وبين المرئى، والمسموع، بالإضافة إلى إعادة تأهيل، وتدريب المعلمين بما يتلائم مع الاحتياجات الجديدة، حيث فرضت تلك التغييرات التربوية مسئوليات عديدة على جميع عناصر العملية التربوية –وخاصة المعلم– بوصفه المحرك الرئيس لتلك العناصر حتى تحقق أهدافها(٩١).

ومهمة المعلمين فى عصر الثورة المعلوماتية لم تعد مجرد نقل المعرفة؛ بل أصبحت مهمتهم الأساسية هى مساعدة الطلاب على مواجهة ذخيرة مختلطة من المعلومات والتحكم فيها والعمل على تنسيقها، وانتقاء ما هو صالح ونافع لتطوير الفرد، والمجتمع، وسيصبح أيضا مشاركاً فى عمليات التخطيط للتدريس، واستخدام التكنولوجيا التدريسية، إلى جانب دوره التكنولوجى، والتربوى وكمنسق ومبرمج وموجه، وهو القادر على التعامل مع التغير السريع بما يرافقه من غموض وعدم وضوح بل وفوضى –فى بعض الأحيان– والنظر إلى المسائل فى ترابطها وتشابكها .

فالتغيرات المتعددة المتنوعة فى عمليات الاتصال، والتعليم، والتعلم تفرض إحداث تغييرات كثيرة فى عملية إعداد وتدريب المعلمين، من حيث إعدادهم للتعامل مع تكنولوجيا المعلومات الجديدة، واستخدامها فى عملية التعلم(٩٢)، ويستدعى هذا تدريباً على المهارات العملية، بالإضافة إلى تهيئة نفسية، واجتماعية لكى يتقبلوا هذه الأدوات، والتى قد ينظر إليها على أنها بديل للمعلم أو خطر يهدد مهنة التعليم، فإعادة النظر الجذرية فى برامج إعداد المعلمين فى كليات التربية بما يضمن إعدادا، وتأهيلا، وتدريبياً متطوراً للطالب المعلم المكتسب للمهارات الجيدة التى يتطلبها سوق العمل التى تقوم على التعليم على أساس أسلوب حل المشكلات، وتنمية التفكير الإبداعى،

وغرس نظام النقد البناء، والقدرة على استعمال واستخدام ومتابعة المعلومات من مصادرها الجديدة متكاملة مع وسائط تربوية فاعلة[٩٣].

بينما هناك جانب آخر لدور كليات التربية فى عصر الثورة المعلوماتية لمواجهة تلك السلبيات فلابد وأن تركز على سلوكيات العمل الجماعى لدى الطلاب المعلمين، وحب الانتماء للوطن، والدعوة إلى الاهتمام باللغة العربية مع معرفة لغة الآخر، ونبذ العصبية لأنهما المقوم الأساسى للثقافة الوطنية، والإسلامية.

من هنا نجد أن حركة الفكر التربوى تتأثر بمظهرين[٩٤]: **الأول:** يتعلق بتحولات للنظام العالمى المعاصر، والتى تلقى بظلالها على القيم المميزة للمجتمع العربى الحافظة لذاتيته الثقافية، وهويته الحضارية، الأمر الذى يشير الى حجم التبعات التى تتحملها التربية فى مواجهة تحديات العولمة الثقافية من خلال التفكير فيما تقدمه كليات التربية لطلابها.

الثانى : يتعلق بثورة المعلومات. يقول "توفلر" إنه: "فى العالم التكنولوجى الجديد فإن الآلآت تتعامل مع المواد بينما يفتقر تعامل الإنسان مع المعلومات، والأفكار، فالآلات الآن مهمتها معالجة المسائل التى سبق دراستها، وحلها ، أما الإنسان فيتعامل مع المشكلات الجديدة، من هنا فالوظيفة الرئيسة للتعلم تتجه نحو تنمية القدرة على التكيف مع التغيير المستمر".

وهكذا نجد أنفسنا أفراداً، ومجتمعات أمام تحديات لا بديل من الاستجابة لمتقضياتها، وإلا تعرضنا للانقراض أمه، وأفراداً، فليست القضية مجرد استيراد تقنية جديدة، أو ترجمة كتاب بل تجاوز هذا إلى ضرورة فهم معنى المنتج الحضارى، والثقافى أيا كان شكله فى سياق الظروف المجتمعية التى أنتجته.

لتكن نقطة انطلاقنا فى إعداد، وتدريب المعلم من المسلمة التى تؤكد أنه من الفصل الدراسى تبدأ صناعة الحضارات، فالمعلمين هم الذين يزودون طلابهم بالأبجديات الصحيحة التى تمكنهم من القراءة الواعية لتاريخ مجتمعهم، بما يبعث فيهم روح الأصالة، وقراءة حاضرهم فى عالم اليوم كشرط للحياة فيه بوعى، ومعايشته بشكل إيجابى[٩٥].

(ثالثاً) ثورة الاتصالات :

يبدو أن الجديد من المبتكرات، والمخترعات التى صنعها الإنسان لإشباع حاجاته لا يلغى القديم، على الرغم مما يتميز به الجديد من سمات ومزايا تجعله يتفوق على القديم، فوسائل الاتصال بجميع أشكالها وأنواعها – سواء كانت وسيلة نقل مكنت الإنسان من الانتقال من مكان إلى آخر، أو وسيلة ساعدته على الاتصال بأى مكان فى العالم دون أن يغادر مكانه – فسنجد أن البشرية قطعت شوطاً كبيراً فى هذا المجال، مما يجعل البعض يطلق على هذه الإنجازات العلمية الفائقة "ثورة الاتصالات" التى بواسطتها استطاع الإنسان الحصول على كم هائل من المعلومات عن الحياة، والكون[٩٦]. حتى أصبحنا نصف هذا العصر بعصر السماوات المفتوحة، والتى كسرت فيها شبكات الاتصال، والمعلومات العالمية العوائق، والحواجز، وسهلت التواصل بين الشعوب ، وفتحت المجال أمام الأفراد للوصول إلى قواعد ومعلومات ضخمة ومتنوعة بسرعة مذهلة[٩٧].

فمجتمع الموجه الثالثة هو مجتمع ثورة الاتصالات التى تعتمد على الأقمار الصناعية التى يزيد عددها يوماً بعد يوم، تدور جميعها حول الأرض ترسل صوراً مختلفة غاية فى الأهمية، فأصبح من السهل على المشاهد فى أى مكان فى العالم مشاهدة ما يجرى من أحداث على الساحة الدولية.

ويعد كل من الفاكس، والهاتف النقال من أهم مظاهر ثورة الاتصال، فتعمل مع المحطات الفضائية على ربط الأمم، والشعوب، وتعارفها، واتصالها بعضها ببعض، وتوحيد العالم، بينما أصبحت المعرفة العلمية نشاطاً إنتاجياً، وإبداعياً فى صورة شبكة الإنترنت العالمية التى توفر كميات غير محدودة من المعلومات فى أى، وقت، وفى أى مكان، حتى انصهرت شبكة الإنترنت فى كيان المجتمع الحديث أفراده، ومؤسساته، ومصانعه، ومكاتبه فمن خلال هذه الشبكة يمكننا أن نتسوق، ونزور المتاحف، والمعارض، ونتحاور مع البعيد، ونحن قابعون فى أماكننا لنشارك الآخرين أعمالهم، وأحداثهم، ومنتدياتهم[٩٨]، كما أنها ستزيد قدرة الإبداع، والابتكار من خلال الإبحار اللامحدود فى فضاء المعلومات، وتوفر عدداً من الوسائل للتعلم الذاتى وبالإضافة إلى حلقات النقاش، وتبادل الوسائل المكتوبة، فهذه ثورة حقيقية فى عملية التواصل الإنسانى التى ستوفر مناخاً أفضل لتحقيق العدالة الاجتماعية، وستمنح فرصاً متكافئة للتعليم والتعلم، مما يضيق الهوة بين العالم النامى والمتقدم، ويقلل الفوارق بين الفئات الاجتماعية المختلفة.

هكذا تفاءل الكثيرون من إشاعة تكنولوجيا الاتصالات، واعترض أيضاً كثيرون على هذا التفاؤل بالنسبة للدول النامية، حيث تغافل هؤلاء المتفائلون حقيقة النظام الاقتصادى السائد، وآليات السوق التى تعمل على توجيه كل التكنولوجيات لصالح القوى على حساب الضعيف.

ومن المتناقضات أيضاً عندما استخدم العلماء شبكة الانترنت كحرم اكاديمى لتبادل المعلومات العلمية فيما بينهم ولم يدم الحال طويلا حتى تحولت الشبكة إلى ساحة للتجارة الإلكترونية لمن يرعى كلفه تشغيلها هكذا أصبحت ثورة الاتصالات تشكل ضغطاً هائلاً على الكيان الوطنى فى كثير من الأحيان، وبالرغم من تقريب المسافات بين الأمكنة، وإزالة الحدود، إلا أنها فى الوقت نفسه عملت على زيادة العزلة النفسية للأفراد فثورة الاتصالات مكنت الفرد من الحصول على معلومات سياسية، واقتصادية، واجتماعية التى أدت إلى توسيع مدارك، وآفاق الفرد، إلا أنها زادت من عزلته ودون التفاعل مع الغير، ونتج عن هذا كثير من المشاكل فى المجتمعات لعل من أهمها المشاكل النفسية، والتفكك الأسرى، والانحلال الخلقى، وتفشى العنف، والجريمة(٩٩).

وتساءل "نبيل على" ما الذى ستفعله شبكة الانترنت، ببشر هذا العصر بعد أن أطلقت إعصار المعلومات؟!! هل سيعصف هذا الإعصار بعقل الإنسان، وقد أصيب بتخمه المعلومات؟!! هل سيستكين؟!! أم سيتصدى هذا العقل الوثاب لهذا التحدى الجديد مجدداً، معارفه، ومهاراته، وأدواته؟!! من هنا تظهر أهمية، ونوعية التعليم الذى يتلقاه الفرد(١٠٠). فبقدر ما يتأثر المجتمع بهذه الثورة يتأثر التعليم أيضاً، فالتعليم هو الأساس فى، وضع المتعلم على الطريق الصحيح نحو اكتساب المهارات، والقدرات اللازمة له، والتى تساعده على المشاركة فى جهود التنمية.

فالعلم هو الركيزة الأساسية فى بناء، وتكوين، وتشكيل مكونات الإنسان العقلية، والوجدانية، وتهيئته للتعامل مع آليات التقدم، وتفهم لغة العصر للتفاعل مع العالم الذى يعيش فيه، ومع التأثيرات التى تحدثها تلك الثورات التكنولوجية.

فمن المؤكد أن استخدام تكنولوجيا الاتصالات فى مجال التعليم سوف تغير شكل العملية التعليمية فاستخدام شبكات الإنترنت، والحاسبات الإلكترونية، والإكثار من المعامل المجهزة بأحدث الإمكانات، والتوسع فى استخدام الوسائل المعينة فى التعليم من كمبيوتر ناطق، وشرائح مصورة، وملونة، ورسومات بيانية، وأفلام تعليمية سوف يغير شكل العملية التعليمية إلى شكل أكثر حداثة، يتفق، وسمات عصر ثورة الاتصالات التى تتميز بمايلى(١٠١) :

١- التعامل مع الواقع، وعوالم الفضاء من خلال الوسيط الإلكترونى، فلم يعد تعامل الفرد محصوراً فى عالم الواقع بل يزداد تعامله يوماً بعد يوم مع عوالم الخائلية التى يزخر بها الفضاء المعلوماتى.

٢- لقد انهارت الحدود المكانية، والزمانية بين الإنسان، وعمله من خلال التعلم من بعد ، بالمشاركة التكاملية، وبالمراسلة.

٣- لن يقتصر التعليم على النمط السائد من خلال مؤسسات التعليم الرسمى بل سيشمل مراكز التدريب – اللقاءات – الندوات.

٤- لم تعد فاعلية العامل فى عصر ثورة الاتصالات تتوقف على حصاد معارفه، ومهاراته فقط بل تتوقف على فاعليته فى التواصل مع الغير.

ومن هنا يمكن القول أن تحدى ثورة الاتصالات جعلت عالم اليوم يؤكد أن لتكنولوجيا الاتصالات مكانة بارزة فى النظام التعليمى بحيث أصبح توظيفها لخدمة النظام، وتطويره من الاتجاهات المستقبلية المرغوبة لتقدم المجتمع، حيث تغلغلت تكنولوجيا الاتصالات فى برامج إعداد المعلم على مستوى العالم من خلال تمكين المعلمين للقيام بمهمة تهيئة الطلاب لمستقبل تحكمه المعلوماتية ، فالتعرف على تكنولوجيا الاتصالات، وكيفية تشغيلها، واستخدامها كمعينات تعليمية تنمى معارف الطلاب، كما أن توظيفها يعمل على تنظيم المناهج الدراسية، وتطوير أساليب تدريسها .، وهذا يعنى أولويات العمل فى برامج إعداد المعلمين، وتنويع استثمار ثورة الاتصالات، وتوظيفها بما يتسق مع إعداد المعلم على نحو يمكنه من أن يتعايش مع مجتمع المعلومات، ويتوافق مع متطبات المستقبل.

إن ثورة الاتصالات التى نعيشها تتطلب من كليات التربية تفعيل دورها داخل المؤسسات التربوية من خلال تزويد طلابها بقدرات، ومهارات استخدام التكنولوجيا؛ لأن الطالب المعلم ينبغى أن تتوافر فيه القدرة المستمرة على التطور لتحقيق المواءمة مع معطيات العصر، كما أن على كليات التربية دور فعال فى تضمين المناهج، والمقررات أفضل الموضوعات، والتدريب على استخدام الكمبيوتر والإنترنت، والوسائل العلمية الحديثة، والورش التعليمية التربوية لمساعدة الطلاب على مواكبة التجديد التقنى، والتعامل مع مستحدثات التكنولوجيا، ويتطلب هذا الاعتماد على أشكال جديدة من التعليم.

ومن هنا يستلزم هذا التحدى، وضع فلسفة تربوية جديدة لتطوير إعداد المعلم، تهدف إلى

إدخال مفهوم التعليم الإيجابى، بحيث يصبح الطالب المعلم طرفاً أساسياً مشاركاً لا متلقياً من خلال تنمية المهارات الفكرية، والعقلية، والبدنية، واليدوية، وتنمية منطق التفكير العلمى، وبهذا فإن ثورة الاتصالات تقوم بدور الميسر، والمسير للعملية التعليمية.

لقد وضحت تحديات العولمة بفرصها، ومخاطرها أنها معطيات تاريخية موضوعية تفرض نفسها على، واقع البشرية حاضراً، ومستقبلاً، فنحن أمام وجهين لعملة العولمة: أحداها فرص: حيث يموج هذا الوجه بإنتاج علمى، وتكنولوجى ، معلوماتى تواصلى تنظيمى يوظف لخدمة أغراض المبشرين به؛ لذلك تؤكد ضرورة اقتحام مجتمعنا نتاج تلك المعرفة، والإلمام بإمكانات توظيفها فى تطوير أوضاعنا الحياتية، والمؤسسية بما فيها منظومة التربية، والتعليم، وتتم تلك الإفادة من منظور خياراتنا المجتمعية التى نريدها نحن لا أن ندع الغير يحتكر ذلك الرصيد المعرفى ليوظفه، كما يريد لنا ، والآخر ما يحمله من مخاطر، وتهديدات(١٠٢).

فلم يعد الحديث من أهمية التربية أخطر مما هو عليه الآن، والبشرية تقامر بمصيرها مندفعه صوب مجتمع المعلومات تتنازعها الآمال، والمخاوف، وتنتظرها تحديات جسام، فعدم، وجود قاعدة علمية حقيقية تسعى من خلالها دول العالم العربى، والإسلامى إلى الإسهام فى علوم العصر، وتطويرها؛ يعد من العوامل التى أسهمت بشكل كبير فى، وجود هوه، واسعة بين التقدم، والتطور السائد فى العالم المتقدم، والتأخر الذى تعانى منه تلك الدول العربية.

فعلى الرغم من الانتشار الواسع لأجهزة الكمبيوتر، ومحاولة، وزارة التربية، والتعليم إدخاله بالمدارس فإننا نلاحظ بعض جوانب القصور المرتبطة بذلك منها(١٠٣):

- قصور خدمات المعلومات، وضمور الطلب على المتاح منها من قبل الطلاب، والباحثين.
- عدم استغلال ما هو متوافر من تلك المعلومات فى عملية اتخاذ القرارات.
- ضعف البنية الأساسية لنظم المعلومات، وعدم تجاوب نظم التعليم الرسمى مع مطالب إعداد الأجيال.
- عدم وجود صناعة عربية للبرمجيات.
- الاعتماد على الخبرة الأجنبية سواء فى التطوير أو تصميم مشاريع نظم المعلومات.
- ضعف نشر استخدام الحاسوب على مستوى جميع أفراد الشعب؛ نتيجة قلة الوعى بأهمية الاستخدام، والتدريب عليه.

لذا فإننا فى عصر العولمة الثقافية، وتكنولوجيا المعلومات، وثورة الاتصالات نحتاج إلى تعليم يؤدى إلى تنوع البشر، وتمايزهم، وأقدارهم على تلقى المعلومات، وتنظيمها، وحسن استخدامها فى التفكير، والتعبير، والاتصال، والإنتاج، وبناء المعلومات، لقد جاء تقرير اليونسكو لعام ١٩٩٦ ليؤكد أن العصر الحالى سيعتمد على أربعة هى تعلم لتكون – تعلم لتعرف – تعلم لتعيش – تعلم لتعمل . إن هذه الأنواع من التعليم حين تتم بفاعلية، وكفاءة كفيلة برعاية التعليم ذلك الكنز الكامن[١٠٤].

فمما لا شك فيه أن التحديات التى تم تناولها انعكست على جميع المؤسسات التربوية، وعلى الأخص الجامعات المصرية، فهى تمثل إحدى المؤسسات التربوية الاجتماعية الهامة التى تستمد فلسفتها، وأهدافها من ثقافة المجتمع المصرى، وتعتبر كليات التربية هى القلب النابض لتلك الجامعات، وبالتالى تنعكس آثار تلك التحديات على إعداد الطالب المعلم بتلك الكليات، وتتطلب تلك التحديات أن تستجيب النظم التعليمية لمتطلباتها من خلال إعداد المعلم العصرى . فنحن نحتاج إلى المعلم الواعى بعلوم المستقبل، الملم بتحديات الحاضر، والمستقبل التى تحتاجها بلادنا، المطلع على التطورات العلمية الحديثة فى مجال تخصصه، الذى يستطيع التعامل بمهارة مع تكنولوجيا العصر خاصة تلك المستخدمة فى مجال التعليم؛ ليتمكن من تدريب الطلاب على استخدامها فى الأغراض المختلفة، ذلك لأن التركيز على أهمية دور المعلم فى إصلاح التعليم ليست مجرد شعار نرفعه ، وإنما هو حقيقة علمية توصل إليها العالم المتقدم فى كل النظم التى سبقتنا فى مجال تقدم التعليم.

الدراسة الميدانية:

من خلال الجانب النظرى لهذه الدراسة، وجدت الباحثة إن إعداد الطالب المعلم فى عصر العولمة الثقافية، وثورة المعلومات، وثورة الاتصالات له مجموعة من المتطلبات، وبناءاً على ذلك لزم التعرف على تلك المتطلبات أثناء إعداده داخل كليات التربية بهدف الكشف عن:

١– درجة أهمية، وتوفر المتطلبات اللازمة لإعداد الطالب المعلم داخل كليات التربية.

٢– تحديد مدى الاتفاق، والاختلاف فى درجة الأهمية، والتوفر لهذه المتطلبات حسب متغير:

أ– الجامعة.

ب– الأقسام (العلمية – الأدبية).

ووزعت عبارات الأستانة على المحاور التالية:

١- العولمة الثقافية العبارات (١-٢١).

٢- ثورة المعلومات (٢٢-٣٧).

٣- ثورة الاتصالات (٣٨-٥٢).

استخدمت الدراسة النسب المئوية لكل من الأهمية، والتوفر لترتيب العبارات حسب درجة الأهمية داخل كل محور، استخدمت أيضاً المتوسطات الحسابية للوقوف على أهمية، وتوفر متطلبات إعداد الطالب المعلم قيد البحث، كما تم استخدام الانحرافات المعيارية للوقوف على مدى تشتت استجابات العينة عن متوسطاتها، استخدمت اختبار الدلالة T بين درجات استجابات فئات متغيرى الدراسة للوقوف على ما بينها من فروق، وذلك فى جانب أهمية المتطلبات من ناحية، ومدى توافرها من ناحية أخرى.

نتائج الدراسة الميدانية، وتفسيرها:

تعرض الدراسة نتائجها، وذلك حسب الترتيب التالى:

أولاً: النتائج المتعلقة بمحور العولمة الثقافية.

(أولاً – أ) النتائج المتعلقة بمحور العولمة الثقافية للعينة مجملة (الأزهر + عين شمس)

(أولاً – ب) النتائج المتعلقة بمحور العولمة الثقافية حسب متغير الجامعة (الأزهر، عين شمس)

(أولاً: ج) النتائج المتعلقة بمحور العولمة الثقافية حسب متغير الأقسام(العلمية ، الأدبية).

ثانياً: النتائج المتعلقة بمحور ثورة المعلومات (أ،ب،ج)*.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بمحور ثورة الاتصالات (أ،ب،ج)*

*كما هو فى أولاً.

أولاً: النتائج المتعلقة بالمحور الأول، والخاص بالمتطلبات اللازمة لإعداد الطالب المعلم فى ضوء تحديات العولمة الثقافية.

(أولاً – أ) النتائج المتعلقة بمحور العولمة الثقافية للعينة مجملة.

تم ترتيب عبارات هذا المحور تبعاً للنسب المئوية للأهمية للوقوف على ترتيب المتطلبات من، وجهة نظر الطالب المعلم، وسوف تعرض السطور التالية النتائج المتعلقة بمحور العولمة الثقافية، وهى مستقاه من ملحق (٣):

- إن إجمالى النسبة المئوية لاستجابات العينة مجملة على أهمية المحور الخاص بالمتطلبات اللازمة لإعداد الطالب المعلم فى ضوء تحديات العولمة الثقافية (٧٣,٨%)، وهى نسبة عالية تدل على ارتفاع، وعى الطالب المعلم، فى كلتا الجامعتين بأهمية هذه المتطلبات فى عصر العولمة الثقافية بوجهيها، كما جاء المتوسط الحسابى للأهمية (٥٦,٦) درجة، وانحراف معيارى (٥,٩) درجة، بينما جاءت نسبة التوفر (١٧,٦%)، وهى نسبة منخفضة جداً لا تتناسب مع درجة أهمية هذا المحور، وبمتوسط حسابى (٣٦,٧) درجة، انحراف معيارى (٧,١) درجة، وقد بلغت قيمة (ت) بين متوسطات الأهمية، والتوفر (٥٤,٥٠٣)، وهى دالة* عند مستوى (٠,٠٠١) معنى ذلك توجد فروق كبيرة بين درجة الأهمية، والتوفر لمحور العولمة الثقافية مما يضع مؤشراً على أن هذه المتطلبات مهمة جداً من، وجهة نظر الطالب المعلم، إلا أن نسبة توفرها منخفضة، ويرجع هذا إلى عدم، وجود اهتمام داخل الكلية.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات أفراد العينة مجملة على أهمية العبارة (١٥)، والتى تتعلق بالاهتمام بالإعداد الدينى لمواجهة الغزو الثقافى فى المرتبة الأولى بنسبة (٨٩,٧%)، وهى نسبة مرتفعة بمتوسط حسابى (٢,٨) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤١) درجة بينما نسبة التوفر (١٥,٣)، وهى منخفضة بمتوسط (١,٦) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧٢)، وقد بلغت قيمة (ت) (٣٦,٥٣٢)، وهى دالة عند مستوى (٠,٠٠١) لوجود فروق بين الأهمية، والتوفر.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات أفراد العينة مجملة على أهمية العبارة (١٧)، والتى تتعلق بالقدرة على احترام حقوق الآخرين فى المرتبة الثانية بنسبة (٨٧,٦%)، وهى عالية بمتوسط

---

*§ بالنظر إلى قيم (ت) بجميع الجداول فى الملاحق وجد أنها دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١) أى توجد فروق بين الأهمية والتوفر.

(٢,٨) درجة، وانحراف معيارى (٠,٣٧) درجة بينما نسبة التوفر (٣٢,٤)، وهى منخفضة بمتوسط (٢,٠٩) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧٣) درجة، وقد بلغت قيمة (ت) (٢٤,٨١٩)، وهى دالة عند مستوى الدلالة سالف الذكر.

- جاءت النسبة المئوية لاستجابة العينة مجملة على أهمية العبارة (١٨)، والتى تتعلق بحرية التعبير عن الرأى فى المرتبة الثالثة بنسبة (٨٦,٢%)، وهى عالية بمتوسط (٢,٨) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤٧) درجة، ونسبة توفر (٢٢,٣)، وهى منخفضة بمتوسط (١,٨) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧٥) درجة، وقد بلغت قيمة (ت) (٢٩,٠٨٩)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات أفراد العينة مجملة على أهمية العبارة (١٦)، والتى تتعلق بتحمل مسئولية حماية القيم الداخلية من التهديد الخارجى فى المرتبة الرابعة بنسبة (٨٢,٦)، وهى عالية بمتوسط (٢,٨) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤٧) بينما، وصلت نسبة التوفر (٢٠,٢)، وهى منخفضة بمتوسط (١,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧٥) درجة، وقد بلغت قيمة (ت) (٣٠,٥٩)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات أفراد العينة مجملة على أهمية العبارة (٥)، والتى تتعلق بفرصة الدفاع عن التراث الثقافى الإسلامى فى المرتبة الخامسة (٨٢,٢)، وهى عالية بمتوسط (٢,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤٩) درجة، وبنسبة توفر (١٧,٦)، وهى منخفضة بمتوسط (١,٦) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧٥) درجة، وقد بلغت قيمة (ت) (٣٠,٨٨٩)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات أفراد العينة مجملة على أهمية العبارة (١٤)، والتى تتعلق بإقامة الكلية لدورات تعلم اللغة الأجنبية لمواجهة الغزو الثقافى فى المرتبة السادسة (٨٠,٥)، وهى نسبة عالية بمتوسط (٢,٧) درجة، والانحراف المعيارى (٠,٥٣) درجة، وبنسبة توفر (١٥,٦)، وهى منخفضة بمتوسط (١,٥) درجة، والانحراف المعيارى (٠,٧٤) درجة، كما بلغت قيمة (ت) (٣٤,٤٤٧)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات أفراد العينة مجملة على أهمية العبارة (٤) والمتعلقة باكتساب الأساليب المناسبة للحوار مع الآخر فى المرتبة السابعة بنسبة (٨,٠)، وهى نسبة عالية، بمتوسط (٢,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤٩) درجة، وبنسبة توفر (٢٨,٥)، وهى نسبة منخفضة بمتوسط (٠,٢٠) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧١) درجة، وقد بلغت قيمة (ت) (٢٣,١٤٥)، وهى دالة.

- جاءت النسبة المئوية لاستجابات أفراد العينة مجملة على أهمية العبارة (٢٠)، والمتعلقة بالتمسك بأصول ثقافتنا لمواجهة الغزو الثقافى فى المرتبة الثامنة (٨٠,٠)، وهى نسبة عالية، بمتوسط (٢,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤٨) درجة، وبنسبة توفر (١١,٧)، وهى منخفضة، وبمتوسط (١,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦٥) درجة، كما بلغت قيمة (ت) (٣٢,٥٣٨)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات أفراد العينة مجملة على أهمية العبارة (١٠)، والمتعلقة بتوعية الأفراد بحسن استخدام التكنولوجيا الحديثة فى المرتبة التاسعة (٧٩,٠)، وهى أيضاً نسبة عالية، وبمتوسط (٢,٧) درجة، والانحراف المعيارى (٠,٥١) درجة، وبنسبة توفر (٨,٥)، وهى منخفضة جداً، وبمتوسط (١,٤) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦٤) درجة، وقد بلغت قيمة (ت) (٣٩,٢٣٨)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات أفراد العينة مجملة على أهمية العبارة (٧)، والمتعلقة بتدعيم الانتماء الوطنى فى المرتبة العاشرة بنسبة (٧٨,٣)، وهى عالية، وبمتوسط (٢,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥٠) درجة، وبنسبة توفر (١٩,٢)، وهى نسبة منخفضة، وبمتوسط (١,٨) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧٣) درجة، كما بلغت قيمة (ت) (٢٨,٢٩٧)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات أفراد العينة مجملة على أهمية العبارة (١٣)، والمتعلقة بتنمية الذاتية الثقافية فى المرتبة الحادية عشر بنسبة (٧٥,٧)، وهى عالية، وبمتوسط (٢,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥٠) درجة، وبنسبة توفر (٢٢,٣)، وهى منخفضة، وبمتوسط (١,٨) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧٤) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٢٥,١٧٢)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات أفراد العينة مجملة على أهمية العبارة (٣)، والمتعلقة بالتسامح مع الآخر، ورفض العنف فى المرتبة الثانية عشرة بنسبة (٧٤,٣)، وهى عالية بمتوسط (٢,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥١) درجة، وبنسبة توفر (٣٠,٩)، وبمتوسط (٢,٠) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧٧) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٢٠,١٥٩)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات أفراد العينة مجملة على أهمية العبارة (١٢)، والمتعلقة بتحليل المعلومات الوافدة فى المرتبة الثالثة عشر بنسبة (٧٣,٦)، وهى عالية، بمتوسط (٢,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥٠) درجة، وبنسبة توفر (١٨,٦)، وبمتوسط (١,٨) درجة،

وانحراف معيارى (٠,٦٩) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٢٦,٥٦٢)، وهى دالة.

- جاءت النسبة المئوية لاستجابات أفراد العينة مجملة على أهمية العبارة (١)، والمتعلقة بالحماية من الغزو الثقافى فى المرتبة الرابعة عشر بنسبة (٧١,٨)، وهى عالية، بمتوسط (٢,٦) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥٢) درجة، وبنسبة توفر (١٣,٢)، وبمتوسط (١,٨) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦٤) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٢٧,٧٥٥)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات مجملة على أهمية العبارة (٢)، والمتعلقة بالاستخدام الصحيح للغة العربية فى المرتبة الخامسة عشر بنسبة (٦٩,٥)، وهى عالية، بمتوسط (٢,٦) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦) درجة، وبنسبة توفر (١٩,٤)، وبمتوسط (١,٨) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧٢) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٢٣,٠٨٥)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات أفراد العينة مجملة على أهمية العبارة (١١)، والمتعلقة بمفهوم المشاركة، والعمل مع الفريق فى المرتبة السادسة عشر بنسبة (٦٩,٠)، وبمتوسط (٢,٦) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥٥) درجة، وبنسبة توفر (١٨,٦)، وبمتوسط (١,٨) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧١) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٢٥,٨٦٦)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات أفراد العينة مجملة على أهمية العبارة (١٩)، والمتعلقة باستيعاب التكنولوجيا الجديدة بوعى، ودون رهبة فى المرتبة السابعة عشر بنسبة (٦٧,٢)، وبمتوسط (٢,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥٣) درجة، وبنسبة توفر (١١,٤)، وبمتوسط (١,٥) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦٨) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٣٣,٨٥٣)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات أفراد العينة مجملة على أهمية العبارة (٦)، والمتعلقة بالانفتاح الواعى على الحضارات الأخرى فى المرتبة الثامنة عشر بنسبة (٦٢,٢)، وبمتوسط (٢,٥) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦٠) درجة، وبنسبة توفر (١١,١)، وبمتوسط (١,٦) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦٧) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٢٧,٢١٢)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات أفراد العينة مجملة على أهمية العبارة (٨)، والمتعلقة بتوازن المقررات الدراسية بين الأصالة، والمعاصرة فى المرتبة التاسعة عشر بنسبة (٥٧,٥)، وبمتوسط (٢,٥) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦٢) درجة، وبنسبة توفر (١٨,٩)، وبمتوسط (١,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧٣) درجة، وبلغت قيمة (ت) (١٩,٥٩٨)، وهى دالة.

- جاءت النسبة المئوية لاستجابات أفراد العينة مجملة على أهمية العبارة (٩)، والمتعلقة بالتواصل الثقافى بين الجامعات العربية، والأجنبية من خلال زيارات الطلاب فى المرتبة العشرون بنسبة (٥٦,٧)، وبمتوسط (٢,٤) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦٩) درجة، وبنسبة توفر (٣,٣)، وبمتوسط (١,١٣) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤٢) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٤١,٢٨٨)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات أفراد العينة مجملة على أهمية العبارة (٢١)، والمتعلقة بتقبل التعددية الثقافية فى المرتبة الحادية، والعشرون بنسبة (٤٧,٦)، وبمتوسط (٢,٣) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦٦) درجة، وبنسبة توفر (١١,٧)، وبمتوسط حسابى (١,٦) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦٨) درجة، وقد بلغت قيمة (ت) (٢١,٣٧٧)، وهى دالة.

ويتضح من العرض السابق أن جميع العبارات المتعلقة بمحور العولمة الثقافية ذات نسب أهمية عالية من، وجهة نظر أفراد العينة مجملة؛ حيث زادت النسب المئوية للأهمية عن الدرجة الحيادية فقد احتلت العبارات (١٥، ١٧، ١٨، ١٦، ٥، ١٤، ٤، ٢٠) درجات أهمية فوق ٨٠%، وهذه كلها متطلبات تعبر عن أهمية الإعداد الدينى لمواجهة تلك الهجمة الشرسة للغزو الثقافى، وعلى الرغم من هذا الغزو الثقافى، والفكرى الذى يحدث للمجتمع المصرى فمن الأهمية أيضاً أن نحترم حقوق الآخرين دون الدخول فى صراع، وعنف، فحرية التعبير عن الرأى تعتبر من الأساليب المناسبة للحوار مع الآخر. كل هذه المتطلبات ترتبط بمتطلب مهم آخر وهو أن الطالب المعلم لابد أن يتحمل مسئولية حماية القيم الداخلية من ذلك الغزو الثقافى، والفكرى، وما تنقله تلك العولمة الثقافية بوجهيها المتفائل، والمتشائم فهذه فرصة للدفاع عن التراث الثقافى الإسلامى فهو يمثل قيمنا، وعاداتنا، وحضارتنا، ومن هنا جاءت أهمية تعلم اللغة الأجنبية بنسبة عالية مما يدل على أهمية حوار الحضارات، وليس صراع الحضارات، ولا يمكن أن نبتعد عن تلك الأهمية بل ترتبط بها أهمية أخرى، وهى لابد من استخدام التكنولوجيا الحديثة بوعى، ودون رهبة فكل هذا يعطى فرصة تقبل التعددية الثقافية فشعور الشباب بأهمية هذا المتطلب- بالرغم من مسايرة البعض الآخر من الشباب إلى ثقافات أخرى- ما هو إلا تعبير عن حضارة متأصلة فى نفوسهم.

وعلى الرغم من أن نسب الأهمية لهذا المحور، والعبارات المكونة له عالية إلا أن نسب التوفر داخل الجامعتين قيد البحث - جاءت منخفضة جداً، وهذا يدل على وعى الطالب المعلم بأهمية اكتساب هذه المتطلبات إلا أن نسب توفرها داخل الكليات لا تتناسب مع الأهمية، ويمكن

أن يرجع ذلك إلى أن الأنشطة التى تمارس، والمواد الدراسية المقررة بعيدة "كل" البعد عن تلك المتطلبات، وربما يرجع ذلك أيضاً، إلى أن تلك الميزانية المقررة، والتى لا تسمح بندوها بعقد الدورات، والندوات، والأنشطة، والاستخدام الأمثل للأجهزة التكنولوجية الحديثة منخفضة جداً، وهذا ما يتعارض مع فلسفة هذا العصر.

(أولاً – ب) النتائج المتعلقة بمحور العولمة الثقافية حسب متغير الجامعة:

سوف يعرض هذا الجزء النتائج المتعلقة بجامعة الأزهر مصحوباً بالنتائج المتعلقة بجامعة عين شمس مرتبة تبع النسب المئوية لأهمية العبارات لكل جامعة على حدة، ونتائج هذا المحور مستقاه من الملحق (٤).

- إن اجمالى النسبة المئوية لاستجابات عينة جامعة الأزهر على أهمية المحور الخاص بالمتطلبات اللازمة لإعداد الطالب المعلم فى ضوء تحديات العولمة الثقافية (٧٢,٩٧%)، وهى نسبة عالية تدل على ارتفاع، وعى الطالب المعلم بجامعة الأزهر بأهمية هذه المتطلبات فى عصر العولمة الثقافية، كما جاء المتوسط الحسابى للأهمية (٥٦,٣٨) درجة، والانحراف المعيارى (٥,٥٩) درجة، وبينما نحن كذلك نجد أن النسبة المئوية للتوفر (٢٢,٦%)، وهى نسبة منخفضة جداً لا تتناسب مع درجة الأهمية، وبمتوسط حسابى (٣٩,١٧) درجة، والانحراف المعيارى (٦,٩٠٢) درجة، كما بلغت قيمة "ت" (٣٥,٠٤١)، وهى دالة عند مستوى (٠,٠٠١) مما يؤكد على أن هناك فروق كبيرة بين درجة الأهمية، ودرجة التوفر.
- بينما جاءت النسبة المئوية لاستجابات عينة عين شمس على أهمية هذا المحور (٧٥,٧٧%)، وهى نسبة مرتفعة أيضاً، كما أنها مرتفعة عن الأزهر مما يدل على ارتفاع، وعى الطالب المعلم بأهمية هذه المتطلبات لمواجهة الأثار الجانبية لذلك التحدى، كما جاء المتوسط الحسابى للأهمية (٥٦,٩٥) درجة، والانحراف المعيارى (٦,٢) درجة بينما جاءت نسبة التوفر (١٢,٨٣%)، وهى نسبة منخفضة لا تتناسب مع صرخة الطالب المعلم بأهمية هذه المتطلبات فى عصر يتصف بزخم المعلومات، والثقافات، والأفكار مع التعددية الثقافية، وبمتوسط حسابى للتوفر (٣٤,٣) درجة، وانحراف معيارى (٦,٥) درجة، كما بلغت قيمة (ت) (٤٥,٤)، وهى دالة عند نفس المستوى سالف الذكر.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات عينة الأزهر على أهمية العبارة (١٥)، والمتعلقة بأهمية

الإعداد الدينى لمواجهة الغزو الثقافى فى مقدمة المتطلبات بنسبة (٩١,١)، وبمتوسط حسابى (٢,٨) درجة، والانحراف المعيارى (٠,٣٥) درجة بينما نسبة التوفر (٢٥,٤) بمتوسط حسابى (١,٩) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧٢) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٢٠,٤٩٧)، وهى دالة.

- وجاءت هذه العبارة لدى عينة عين شمس فى المرتبة الثانية بنسبة أهمية (٨٨,٤٠%)، ومتوسط (٢,٨) درجة، والانحراف المعيارى (٠,٤٣) درجة، كما جاءت نسبة التوفر منخفضة (٢٠,٣)، ومتوسط حسابى (١,٨)، والانحراف المعيارى (٠,٧٢) درجة، كما بلغت قيمة (ت) (٢١,٤٤٥)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات عينة الأزهر على أهمية العبارة (١٧)، والمتعلقة باحترام حقوق الأخرين فى المرتبة الثانية بنسبة (٨٧,٥%)، وبمتوسط حسابى (٢,٨) درجة، والانحراف المعيارى (٠,٣٥) درجة، وبنسبة التوفر (٤٣,٦)، وهى منخفضة، وبمتوسط (٢,٣) درجة، والانحراف المعيارى (٠,٦٩) درجة، كما بلغت قيمة (ت) (١٤,١٠٥)، وهى دالة.
- وجاءت هذه العبارة فى المرتبة الثالثة لاستجابات عين شمس بنسبة (٨٧,٨%)، وبمتوسط (٢,٨) درجة، وانحراف معيارى (٠,٣٩) درجة، وبنسبة توفر (٢١,٥)، وهى منخفضة، وبمتوسط (١,٨) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧٢) درجة، كما بلغت قيمة (ت) (٢١,٨٣٢)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات الأزهر على أهمية العبارة (١٨)، والمتعلقة بحرية التعبير عن الرأى فى المرتبة الثالثة بنسبة (٨٣,٢)، وهى مرتفعة، وبمتوسط (٢,٨) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤٢) درجة، وبنسبة توفر (٢٤,٤)، وهى منخفضة بمتوسط (١,٨) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧٧) درجة، وقد بلغت قيمة (ت) (١٩,٦٨٥)، وهى دالة.
- جاءت هذه العبارة فى المرتبة الأولى لاستجابات عين شمس بنسبة (٨٩,١%)، وهى مرتفعة، وبمتوسط (٢,٨) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤٣) درجة، وبنسبة توفر (٢٠,٣)، وهى منخفضة جداً، وبمتوسط (١,٨) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧٢) درجة، وقد بلغت قيمة (ت) (٢١,٤٤٥)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات الأزهر على أهمية العبارة (٥)، والمتعلقة بفرصة الدفاع عن التراث الثقافى الإسلامى فى المرتبة الرابعة بنسبة (٨١,٢٢) ، وبمتوسط (٢,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤٦) درجة، وبنسبة توفر (٢٥,١%)، وبمتوسط (١,٩) درجة،

وانحراف معيارى (٠,٧٧) درجة، وقد بلغت قيمة (ت) (١٨,١٨١)، وهى دالة.

- بينما جاءت هذه العبارة فى المرتبة السابعة لعينة عين شمس بنسبة أهمية (٨٣,٣)، وبمتوسط (٢,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥٣) درجة، وبنسبة توفر (١٠,٣)، وهى منخفضة جداً، ومتوسط (١,٤٨) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦٧) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٢٦,٦٠١)، وهى دالة.

- جاءت النسبة المئوية لاستجابات الأزهر على أهمية العبارة (١٦)، والمتعلقة بتحمل مسئولية حماية القيم الداخلية من التهديد الخارجى فى المرتبة الخامسة بنسبة (٨٠,٥)، وهى نسبة عالية، ومتوسط (٢,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤٦) درجة، وبنسبة توفر هذا المتطلب (٢٧,١)، وهى منخفضة، وبمتوسط (١,٩) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧٥) درجة، وقد بلغت قيمة (ت) (١٨,٧٦)، وهى دالة.

- جاءت هذه العبارة فى المرتبة الرابعة لاستجابات عين شمس بنسبة أهمية (٨٤,٦%)، وتدل على أهمية هذا المتطلب عند إعداد الطالب المعلم، وبمتوسط (٢,٨) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤٧) درجة، وجاءت بنسبة التوفر (١٣,٥)، وهى منخفضة جداً، وبمتوسط (١,٦) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧١) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٢٦,٣٥٣)، وهى دالة.

- جاءت النسبة المئوية لاستجابات الأزهر على أهمية العبارة (٤)، والمتعلقة بالأساليب المناسبة للحوار مع الآخر فى المرتبة السادسة بنسبة (٧٩,٢) ، وهى عالية بمتوسط (٢,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤٨) درجة، وبنسبة توفر (٣٦,٣)، وهى منخفضة بمتوسط (٢,١) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧٢) درجة، وبلغت قيمة (ت) (١٣,٩٨٦)، وهى دالة.

- بينما جاءت هذه العبارة فى المرتبة التاسعة لاستجابات عين شمس بنسبة أهمية (٨٠,٧)، وهى نسبة عالية (٨٠,٧)، وبمتوسط (٢,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥٠) درجة، وبنسبة توفر (٢٠,٩)، وهى منخفضة جداً، وبمتوسط (١,٩) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦٩) درجة، وبلغت قيمة (ت) (١٨,٩٩٦)، وهى دالة.

- جاءت النسبة المئوية لاستجابات الأزهر على أهمية العبارة (٢٠)، والتى تتعلق بالتمسك بأصول ثقافتنا لمواجهة الغزو الثقافى جاءت فى المرتبة السابعة بنسبة (٧٨,٥) بمتوسط (٢,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤٨) درجة، وبنسبة توفر (١٥,٥)، وهى منخفضة جداً، وبمتوسط (١,٨) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧٧) درجة ، وانحراف معيارى (٠,٦٣)

درجة، وبلغت قيمة (ت) (٢٠,٢١٤)، وهى دالة.

- وجاءت هذه العبارة فى المرتبة الثامنة لاستجابات عين شمس بنسبة أهمية (٨١,٤)، وبمتوسط (٢,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤٨) درجة بينما، وصلت نسبة توفر (٨,٠)، وهى منخفضة جداً، وبمتوسط (١,٦١) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦٣) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٢٦,٥٠٧)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات الأزهر على أهمية العبارة (١٠)، والمتعلقة بحسن استخدام التكنولوجيا الحديثة فى المرتبة الثامنة بنسبة (٧٧,٦) ، وبمتوسط (٢,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥٧) درجة، وجاءت نسبة توفر هذا المتطلب (٧,٩)، وهى منخفضة جداً بمتوسط (١,٤) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦٣) درجة، وقد بلغت قيمة (ت) (٢٧,٦٠٥)، وهى دالة.
- وجاءت هذه العبارة فى المرتبة العاشرة لعينة عين شمس بنسبة أهمية (٨٠,٤)، وهى نسبة عالية بمتوسط (٢,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤٥) درجة، وجاءت أيضاً بنسبة توفر (٩,٠)، وهى منخفضة جداً، وبمتوسط (١,٤) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦٥) درجة، وبلغت قيمة(ت) (٢٧,٨٤١١)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات الأزهر على أهمية العبارة (٣)، والمتعلقة بالتسامح مع الآخر، ورفض العنف فى المرتبة التاسعة بنسبة (٧٦,٩) ، وبمتوسط (٢,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤٦) درجة، وبنسبة توفر (٤٠,٩)، وبمتوسط (٢,٢) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧٦) درجة، وقد بلغت قيمة (ت) (١١,٢٦٧)، وهى دالة.
- بينما جاءت هذه العبارة فى المرتبة الخامسة عشر لاستجابات عين شمس بنسبة أهمية (٧١,٣)، ومتوسط (٢,٦) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥٥) درجة، وجاءت نسبة التوفر (٢١,٢)، ومتوسط (١,٨) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧) درجة، وبلغت قمية (ت) (١٧,٦٦)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات الأزهر على أهمية العبارة (١٤)، والمتعلقة بأهمية دورات تعلم اللغة الأجنبية لمواجهة الغزو الثقافى فى المرتبة العاشرة (٧٦,٢) ، وبمتوسط (٢,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥) درجة، وجاءت نسبة توفر (٩,٦) ، وبمتوسط (١,٤) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦٥) درجة، وقد بلغت قيمة (ت) (٢٧,٦٥٦)، وهى دالة.

- بينما جاءت هذه العبارة فى المرتبة الخامسة لعينة عين شمس بنسبة أهمية (٨٤,٦)، وهى نسبة عالية عن الأزهر بمتوسط (٢,٨) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤) درجة، وجاءت أيضاً بنسبة التوفر منخفضة (٢١,٥)، وبمتوسط (١,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٨) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٢١,٧١٥)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات الأزهر على أهمية العبارة (١)، والمتعلقة بالحماية من مخاطر الغزو الثقافى فى المرتبة الحادية عشر نسبة (٧٥,٦) ، وبمتوسط (٢,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤) درجة، وجاءت أيضاً نسبة التوفر منخفضة (١٩,٨)، وبمتوسط (٢,٠٢) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦١) درجة، وقد بلغت قيمة (ت) (١٧,٩١٧)، وهى دالة.
- بينما جاءت هذه العبارة فى المرتبة السابعة عشر لاستجابات عين شمس بنسبة أهمية (٦٧,٨)، وبمتوسط (٢,٦) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥٨) درجة، وجاءت نسبة التوفر منخفضة جداً (٦,٨) ، وبمتوسط (١,٦) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦١) درجة، وبلغت قيمة(ت) (٢١,٧٩١)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات الأزهر على أهمية العبارة (١٩)، والمتعلقة باستيعاب التكنولوجيا الجديدة بوعى، ودون رهبة فى المرتبة الثانية عشر (٧٤,٦)، وبمتوسط (٢,٦) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥) درجة، وجاءت نسبة التوفر (١٣,٢) بمتوسط (١,٦) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧) درجة، وقد بلغت قيمة (ت) (٢٢,١٣٥)، وهى دالة.
- واتفقت عينة عين شمس فى ترتيب هذه العبارة أيضاً مع الأزهر، وبنسبة أعلى، وكانت (٧٧,٨)، وبمتوسط (٢,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤) درجة، وانخفضت أيضاً نسبة التوفر (٩,٦) بمتوسط (١,٥) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٢٥,٩٠٣)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات الأزهر على أهمية العبارة (٢)، والمتعلقة بتدعيم المواد الدراسية للاستخدام الصحيح للغة العربية فى المرتبة الثالثة عشر (٧٣,٩)، وبمتوسط (٢,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥)، وبنسبة توفر (٢٧,٧) ، وهى منخفضة، ومتوسط (٢,٠) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧) درجة، وقد بلغت قيمة (ت) (١٤,١١٩)، وهى دالة.
- بينما جاءت هذه العبارة فى المرتبة الثامنة عشر لدى عينة عين شمس بنسبة أهمية (٦٥,٣)،

ومتوسط (٢,٥) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦) درجة، وانخفضت نسبة التوفر إلى (١١,٣)، ومتوسط (١,٦) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦) درجة، وبلغت قيمة (ت) (١٨,٧٣٣)، وهى دالة.

- جاءت النسبة المئوية لاستجابات الأزهر على أهمية العبارة (٧)، والمتعلقة بتدعيم الانتماء الوطنى فى المرتبة الرابعة عشر بنسبة (٧٢,٩) ، وبمتوسط (٢,٦) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥) درجة، وانخفضت أيضاً نسبة التوفر (٢٦,٧)، وبمتوسط (١,٩) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧) درجة، وقد بلغت قيمة (ت) (١٥,٣٤٤)، وهى دالة.
- بينما جاءت هذه العبارة فى المرتبة السادسة لاستجابات عين شمس بنسبة أهمية (٨٣,٦)، وهى نسبة مرتفعة بمتوسط (٢,٨) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤) درجة، ورغم من أهمية هذا المتطلب إلا أن نسبة توفره انخفضت (١١,٩)، وهى منخفضة جداً، وبمتوسط (١,٦) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦) درجة، وبلغت قيمة(ت) (٢٦,٣٥٧)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات الأزهر على أهمية العبارة (١٣)، والمتعلقة بتنمية الذاتية الثقافية فى المرتبة الخامسة عشر (٧٢,٦)، وبمتوسط (٢,٦) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥) درجة، وانخفضت نسبة التوفر (٣٠,٤) على الرغم من أهمية هذا المتطلب إلا أن نسبة توفره لم ترتفع إلى النسبة الحيادية، وهذا مؤشر إلى عدم اهتمام الأنشطة، والمقررات الدراسية بممارسة هذا المتطلب لتدعيم، وتنمية الهوية الثقافية فى نفوس الشباب، وجاء المتوسط (٢,٠) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧) درجة، وقد بلغت قيمة (ت) (١٣,٢٤)، وهى دالة.
- بينما جاءت هذه العبارة فى المرتبة الحادية عشر لعينة عين شمس بنسبة أهمية (٧٨,٨)، ومتوسط (٢,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤) درجة، وانخفضت أيضاً بنسبة توفر (١٤,٥)، ومتوسط (١,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٢٣,٧٥٣)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات الأزهر على أهمية العبارة (١٢)، والمتعلقة بتحليل المعلومات الوافدة فى المرتبة السادسة عشر (٧٢,٣) ، ومتوسط (٢,٦) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥) درجة، وانخفضت نسبة توفر هذه المتطلب (٢٣,٨)، وبمتوسط (١,٩٨) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧)، وقد بلغت قيمة (ت) (١٥,٩٨٩)، وهى دالة.

- وجاءت هذه العبارة فى المرتبة الثالثة عشر لعينة عين شمس بنسبة أهمية (٧٤,٩)، ومتوسط (٢,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤٨) درجة، وانخفضت جداً نسبة التوفر (١٣,٥)، ومتوسط (١,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦) درجة، وبلغت قيمة(ت) (٢٢,٠١)، وهى دالة.

- جاءت النسبة المئوية لاستجابات الأزهر على أهمية العبارة (١١)، والمتعلقة بمفهوم المشاركة، والعمل مع الفريق فى المرتبة السابعة عشر بنسبة (٦٤,٧) ، وبمتوسط (٢,٦) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥) درجة، كما انخفضت نسبة التوفر لهذا المتطلب داخل الكليات، حيث جاءت (١٨,٢)، ومتوسط (١,٨) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧) درجة، وقد بلغت قيمة (ت) (١٦,٩٩)، وهى دالة.

- وجاءت هذه العبارة فى المرتبة الرابعة عشر لعينة عين شمس بنسبة أهمية (٧٣,٩)، ومتوسط (٢,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥) درجة، وانخفضت أيضاً نسبة التوفر (١٩,٠)، ومتوسط (١,٨) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧) درجة، وبلغت قيمة (ت) (١٩,٦٤٦)، وهى دالة.

- جاءت النسبة المئوية لاستجابات الأزهر على أهمية العبارة (٩)، والمتعلقة بالتواصل الثقافى بين الجامعات العربية، والأجنبية من خلال الزيارات الطلابية فى المرتبة الثامنة عشر بنسبة (٥٩,٧) ، وبمتوسط (٢,٤) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧) درجة، جاءت، وانخفضت أيضاً نسبة التوفر إلى درجة تكاد تنعدم، ووصلت (٤,٣) ، وبمتوسط (١,١) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤) درجة، وقد بلغت قيمة (ت) (٢٧,٠٣)، وهى دالة.

- بينما جاءت هذه العبارة فى المرتبة الأخيرة، وهى الحادية، والعشرون لعينة عين شمس بنسبة أهمية (٥٣,٧)، ومتوسط (٢,٤) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦) درجة، وانخفضت معها أيضاً نسبة التوفر إلى (٢,٣)، ومتوسط (١,٠٩) درجة، وانحراف معيارى (٠,٣) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٣١,٦)، وهى دالة.

- النسبة المئوية لاستجابات الأزهر على أهمية العبارة (٨)، والمتعلقة بتركيز المقررات الدراسية على التوازن بين الأصالة، والمعاصرة جاءت فى المرتبة التاسعة عشر (٥٥,٨) ، ومتوسط (٢,٤) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦) درجة، ونسبة توفر (٢٦,٧)، وهى منخفضة أيضاً بمتوسط (١,٩) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧) درجة، وقد بلغت قيمة (ت) (١٠,٢٧)، وهى دالة.

- واتفقت عينة عين شمس مع الأزهر فى ترتيب هذا المتطلب، وجاء بنسبة أهمية (٥٩,٢)، ومتوسط (٢,٢) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦) درجة، وانخفضت أيضاً نسبة التوفر، ووصلت إلى (١١,٧)، وبمتوسط (١,٦)، وانحراف معيارى (٠,٦) درجة، وبلغت قيمة (ت) (١٦,٦٨)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات الأزهر على أهمية العبارة (٦)، والمتعلقة بالانفتاح الواعى على الحضارات الأخرى فى المرتبة العشرون بنسبة (٥٣,٨) ، وبمتوسط (٢,٤) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦) درجة، وجاءت نسبة توفر هذا المتطلب (١٢,٩)، وهى منخفضة جداً بمتوسط (١,٦) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦)، وقد بلغت قيمة (ت) (١٦,٤٢)، وهى دالة.
- بينما جاءت هذه العبارة فى المرتبة السادسة عشر لدى عينة عين شمس بنسبة أهمية (٧٠,٤)، ومتوسط (٢,٦) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥) درجة، وجاءت أيضاً بنسبة توفر (٩,٣) ، ومتوسط (١,٥) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧) درجة، وبلغت قيمة(ت) (٢٢,٥)، وهى دالة.
- النسبة المئوية لاستجابات الأزهر على أهمية العبارة (٢١)، والمتعلقة بتقبل التعددية الثقافية فى المرتبة الأخيرة لهذا المحور بنسبة أهمية (٤٠,٦) ، وبمتوسط (٢,٢) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦) درجة، وانخفضت نسبة التوفر (١٥,٢)، ومتوسط (١,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧) درجة، وقد بلغت قيمة (ت) (١١,٦٣٨)، وهى دالة.
- وجاءت هذه العبارة فى المرتبة العشرون لدى لعينة عين شمس بنسبة أهمية (٥٤,٣١)، ومتوسط (٢,٤) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦) درجة، كما انخفضت معها أيضاً نسبة التوفر (٨,٤) بمتوسط (١,٥) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦)، وقيمة (ت) (١٩,٢١٨)، وهى دالة.

يتضح من العرض السابق من خلال ترتيب عبارات هذا المحور تقارب بعض العبارات مع بعضها البعض بين كل من استجابات عينة الأزهر، وعينة عين شمس (١٥، ١٧، ١٨، ٥، ١٦، ٤، ٢٠، ١٠، ١٣، ١٢، ١١، ٩، ٢١)، وهى كلها متطلبات ذات أهمية عالية عند إعداد الطالب المعلم، فمن خلال الاهتمام بالإعداد الدينى تنمى القدرة على احترام الآخرين، ولابد من الاهتمام بمتطلب حرية التعبير عن الرأى للدفاع عن التراث الثقافى الإسلامى، وهذا كله يعتمد على أهمية اكتساب الأساليب المناسبة للحوار مع الآخر؛ لكى يتمسك بأصول ثقافتنا فحسن استخدام

التكنولوجيا الحديثة، وتحليل المعلومات الوافدة، والعمل مع الفريق، والتواصل بين الجامعات العربية، والأجنبية عن طريق الزيارات الطلابية عامل فاعل لتنمية الهوية الثقافية.

وعلى الرغم من تقارب الجامعتين فى نسب أهمية هذه المتطلبات إلا أن نسب التوفر جاءت منخفضة جداً فى كلا الجامعتين، وهى تعطى إشارة ضوئية للمسئولين، والتربويين بكليات التربية بضرورة السعى، والعمل الدءوب لتحقيق نسب توفر هذه المتطلبات التى نادى بها بل صرخ بها الشباب أثناء تطبيق الباحثة للاستبانة؛ حيث انصرفت الأنشطة إلى نوع آخر بعيد عن الهوية الإسلامية العربية، وأصبحت أنشطة تدعو إلى اللهو.

كما يتضح من العرض السابق أن هناك اتفاق لدى طلاب الجامعتين فى بعض المتطلبات (١٩ ،٨) فأهمية استيعاب التكنولوجيا الحديثة بوعى، ودون رهبة، والتوازن بين الآصالة، والمعاصرة فى المقررات الدراسية لهما من الأهمية الكبرى فى ذلك العصر الذى يموج بثقافات، وأفكار لابد من التنبه لها، وليس الحذر منها، والابتعاد عنها، إلا أن نسبة التوفر تكاد تنعدم داخل الكليات.

وبالرغم من التقارب، والاتفاق فى أهمية هذه المتطلبات إلا أن هناك تباعداً لبعض المتطلبات (١، ٢، ٧، ٣، ١٤، ٦)، وهذا يعطى مؤشراً على اختلاف طبيعة الدراسة فى كل من الجامعتين، فنجد متطلب (١) نال من الأهمية النسبة العالية بجامعة الأزهر، وهذا يدل على تأثر الطالب بدراسته مما جعلها من المتطلبات المهمة، كما أن اهتمام طلاب جامعة الأزهر، بالاستخدام الصحيح للغة العربية يؤكد على تمسك الدراسة بلغة القرآن، وحرص الطالب المعلم على تطبيق ذلك فى عصر سادت فيه ظاهرة التباهى ببعض المصطلحات الأجنبية، بينما وجد تباعد تام فى العبارة (٧)، والخاصة بتدعيم الانتماء الوطنى، ويمكن أن تكون هنا إشارة إلى اهتمام جامعة عين شمس بجانب المشاركة السياسية، بينما الطالب المعلم بالأزهر لديه التحفظ على هذا المتطلب خوفاً من إلصاق تهمة الإرهاب به برغم من أن متطلب التسامح مع الآخر، ورفض العنف جاءت بنسبة عالية لديهم.

كما اختلف طلاب الجامعتين -قيد البحث- فى أهمية متطلب تعلم اللغة الأجنبية على الرغم من أن الرسول الكريم صلى الله عليه، وسلم حثنا على تعلم لغة الآخر لنأمن مكرهم.

وعلى الرغم من التباعد بين طلاب الجامعتين- قيد البحث - فى نسب الأهمية إلا أن نسب التوفر جاءت منخفضة جداً، وهذا يعطى للتربويين الطريق، والمؤشر على أهمية العمل على

توفير هذه المتطلبات داخل كليات التربية من خلال الندوات، والأنشطة الصفية، واللاصفية المتنوعة ليستطيع الطالب المعلم مواجهة هذه التحديات.

(أولاً-ج) النتائج المتعلقة بمحور العولمة الثقافية حسب متغير الأقسام:

سوف يعرض هذا الجزء النتائج المتعلقة بمتغير الأقسام (العلمية – الأدبية) بجامعة الأزهر مع نظائرها بجامعة عين شمس، ونتائج هذا المحور مستقاه من ملحق (٥).

- جاءت إجمالى النسبة المئوية لاستجابات عينة الأزهر ذوى التخصصات العلمية على محور العولمة الثقافية بنسبه (٧٨,٩)، -وهى درجة عالية من الأهمية- دليل على حرص الطالب المعلم على أهمية الدراسة بالكلية، ومن خلال المقررات، والأنشطة سوف تكسبه الأساليب المناسبة للتعامل مع هذا التحدى، كما جاء المتوسط الحسابى للأهمية (٥٦,٧) درجة، وانحراف معيارى (٤,٩) درجة، فى حين نجد أن نسبه توفر هذا المحور انخفضت إلى حد كبير، ووصلت إلى (٢٤,٦) فلا تتناسب مع، وجهة نظر طلاب الأقسام العلمية، ومتوسط حسابى (٣٩,٧) درجة، وانحراف معيارى (٦,٧) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٢٧,٧)، وهى دالة عند مستوى (٠,٠٠١)، وهذا يدل على، وجود فروق، واضحة بين نسب الأهمية، والتوفر.
- وإجمالى النسبة المئوية لاستجابات عينة الأزهر ذوى التخصصات الأدبية على نفس المحور جاءت (٧٤,٠)، وهى درجة عالية أيضا من الأهمية، ويدل هذا على شغف الطالب المعلم بهذه الجامعة على أهمية اكتسابه هذه المتطلبات فهى لازمة لإعداده كمعلم، حيث يموج العالم بحوارات، وصراعات قد تلصق تهمة الارهاب بالمسلمين، كما جاء المتوسط الحسابى للأهمية (٥٦,٠) درجة، وانحرا ف معيارى (٦,٢) درجة، وعلى الرغم من أن نسبة الأهمية عالية فى الأقسام الأدبية إلا أن نسبه التوفر بها انخفاض أيضا، واضح، حيث وصل إلى (١٥,٨) درجة، ومتوسط حسابى (٣٨,٥) درجة، وانحرا ف معيارى (٧,٠) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٢٢,١١)، وهى دالة.
- كما أوضحت نتائج الدراسة، نسبه الأهمية فى الأقسام (العلمية، الأدبية) والتى دلت على الأهمية العالية لهذا المحور من، وجهه نظر الطالب المعلم بجامعة الأزهر، إلا أن توفر هذا المحور جاء بنسب مئوية منخفضة جداً نقف أمامها مطالبين بإدخال هذه

المتطلبات داخل المقررات الدراسية، والأنشطة، وفتح الحوار البناء مع الطلاب من خلال دورات تدريبية، وندوات للانفتاح الواعى على هذا التحدى الذى يحمل معه ثقافات، وأفكاراً منها الإيجابية، ومنها السلبية.

- جاء إجمالى النسبة المئوية لاستجابات عينه طلاب جامعة عين شمس ذوى التخصصات العلمية على محور العولمة الثقافية بنسبة (٨٠,٤)، وهى نسبة مرتفعة، وهى دليل على، وعى الطالب المعلم بأهمية هذا المتطلب فى دراسته بالكلية، والأنشطة التى يمارسها داخل الكلية لابد أن تكسبه تلك المتطلبات، حتى لا توجد فجوه بين ما هو كائن داخل الكلية، وما يشاهده، ويسمعه خارج المقررات الدراسية، كما جاء المتوسط الحسابى للأهمية (٥٦,٦) درجة، وانحراف معيارى(٦,٥) درجة، وعلى الرغم من صرخة هؤلاء الطلاب بأهمية هذه المتطلبات فهى لازمة لإعداده نجد أن نسبه توفرها جاءت منخفضة جداً، ووصلت (٣١,٧)، ومتوسط حسابى (٣٢,٠)، وانحراف معيارى(٥,٩) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٣٥,٥) وهى دالة عند مستوى (٠,٠٠١) وهذا دليل على الفروق الواضحة بين الأهمية، والتوفر.
- وجاء إجمالى النسبة المئوية لاستجابات عينه طلاب جامعة عين شمس ذوى التخصصات الأدبية على نفس المحور (٧٧,٦)، وهى درجة عالية ايضا، وبمتوسط (٥٧,٣) درجة، وانحرا ف معيارى (٥,٨) درجة، وعلى الرغم من الأهمية العالية إلا أن نسبه التوفر، وصلت (٢٠,٠)، وهى منخفضة جداً بمتوسط (٣٦,٨) درجة، وانحراف معيارى (٦,٣) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٣٠,٢) وهى دالة.

وقد أوضحت نتائج الدراسة، تقارب نسب الأهمية بالأقسام العلمية فى كل من الجامعتين وفى هذا دليل على، وعى الطالب المعلم، وحرصه على أهمية اكتساب متطلبات هذا المحور.

كما أوضحت نتائج الدراسة، وكشفت عن تقارب نسب الأهمية بالأقسام الأدبية فى كل من الجامعتين وفى هذا دليل على أهمية هذه المتطلبات من، وجهة نظرهم.

وبالرغم من هذا التقارب فى نسب الأهمية للأقسام العلمية، والأدبية من، وجهه نظر الطالب المعلم إلا أن نسب التوفر جميعها جاءت منخفضة جداً، ويدل هذا على، وجود فجوة، واسعة بين الفلسفة التربوية النظرية التى تدعو إلى التخلص من نزعات التعصب، والصراع من خلال تدريس تاريخ الحضارات لتنمية مهارات تدريس الحوار مع الآخر ومن الواقع الذى نجده داخل هذه الكليات.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالمحور الثانى، والخاص بالمتطلبات اللازمة لإعداد الطالب المعلم فى ضوء تحديات ثورة المعلومات:

(ثانياً- أ) النتائج المتعلقة بمحور ثورة المعلومات للعينة مجملة:

تم ترتيب عبارات هذا المحور حسب النسب المئوية للأهمية للوقوف على ترتيب المتطلبات من، وجهة نظر الطالب المعلم، وسوف تعرض السطور التالية تلك النتائج، وهى مستقاه من ملحق (٦).

- إجمالى النسبة المئوية لاستجابات العينة مجملة على أهمية هذا المحور جاء (٧٦,١%)، وهى نسبة مرتفعة، وهذا يدل على حرص الطالب المعلم على اكتساب هذه المتطلبات عند إعداده فى ظل زخم المعلومات التى تتضاعف يوماً بعد يوم بمتوسط (٤٣,٥) درجه، وانحراف معيارى (٥,١) درجة، وجاءت نسبة التوفر (١٣,٩)، وهى نسبة منخفضة جداً لا تتناسب مع شعور الطالب بأهمية هذا المحور، وبمتوسط (٢٦,٦) درجة، وانحراف معيارى (٥,٩) درجة، وقد بلغت قيمة (ت) (٥٢,٩)، وهى دالة إحصائياً، ويدل هذا على، وجود فروق بين درجات الأهمية، والتوفر للعينة مجملة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات العينة مجملة على أهمية العبارة (٢٨)، والمتعلقة بانتقاء المعلومات المفيدة فى المرتبة الأولى (٨٥,٢)، وبمتوسط (٢,٨) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤) درجة، وجاءت نسبة التوفر (٢٠,٤)، وبمتوسط (١,٩) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦) درجة، وقيمة (ت) (٢٩,٩) وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات العينة مجملة على أهمية العبارة (٣٤) والمتعلقة باستخدام شبكة الاتصالات فى المرتبة الثالثة (٨٣,٩) وبمتوسط (٢,٨) درجة وانحراف معيارى (٠,٤) وجاءت نسبة التوفر (٨,٠) بمتوسط (١,٣) درجة، وانحراف معيارى (٠,٠٢) درجة قيمة (ت) (٤٦,٨٦)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات العينة مجملة على أهمية العبارة (٣٥)، والمتعلقة بمهارة حل المشكلات فى المرتبة الرابعة (٨٢,٤)، وبمتوسط (٢,٨) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤) درجة، وجاءت نسبة التوفر (١٧,٣) بمتوسط (١,٨) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٢٩,٦)، وهى دالة.

- جاءت النسبة المئوية لاستجابات العينة مجملة على أهمية العبارة (٣٠)، والمتعلقة بتوظيف المعلومات المكتسبة لخدمة العلم، والتعليم فى المرتبة الخامسة (٨١,٨)، وبمتوسط (٢,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤) درجة، وبلغت نسبة التوفر (١٧,٤)، وبمتوسط (١,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧) درجة، وقيمة (ت) (٣١,٢٤)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات العينة مجملة على أهمية العبارة (٢٢)، والمتعلقة بمتابعة ما يستجد من معارف من جراء الانفجار المعرفى فى المرتبة السادسة (٧٩,٣)، وبمتوسط (٢,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥) درجة، وجاءت نسبة التوفر (١٠,٩)، وبمتوسط (١,٦) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٣٤,٦٨)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات العينة مجملة على أهمية العبارة (٢٩)، والمتعلقة بتوظيف المعلومات المفيدة فى المرتبة السابعة (٧٩,٢)، ومتوسط (٢,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤) درجة، وجاءت نسبة التوفر (١٣,٠٠)، ومتوسط (١,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٣٢,٥٦)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات العينة مجملة على أهمية العبارة (٣١)، والمتعلقة بالابداع، والابتكار فى المرتبة الثامنة (٧٨,٨)، ومتوسط (٢,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥)، وجاءت نسبة التوفر (٩,٣)، ومتوسط (١,٤) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٣٩,٧٧)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات العينة مجملة على أهمية العبارة (٢٦)، والمتعلقة بالبحث عن المعرفة فى كل ما هو جديد فى المرتبة التاسعة (٧٨,٠) بمتوسط (٢,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤)، وجاءت نسبة التوفر (١٩,١)، ومتوسط (١,٨) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٢٧,٧)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات العينة مجملة على أهمية العبارة (٢٣)، والمتعلقة بمهارة التعامل مع مصادر المعلومات جاءت فى المرتبة العاشرة (٧٦,٧)، وبمتوسط (٢,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥) درجة، وجاءت نسبة التوفر (١٥,٨)، ومتوسط (١,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٣٠,٣٣)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات العينة مجملة على أهمية العبارة (٣٧)، والمتعلقة بكيفية تخزين، واسترجاع، وتصنيف المعلومات فى المرتبة الحادية عشر (٧١,٨)، وبمتوسط (٢,٦) درجة،

وانحراف معيارى (٠,٥) درجة، وجاءت نسبة التوفر (١٦,٠)، ومتوسط (١,٧) درجة، وانحراف معيارى(٠,٧) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٢٧,٢٧)، وهى دالة.

- جاءت النسبة المئوية لاستجابات العينة مجملة على أهمية العبارة (٣٣)، والمتعلقة بفرصة التعرف على، وجهات النظر الأخرى بتفكير ناقد فى المرتبة الثانية عشر (٧١,٣)، وبمتوسط (١,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦) ، وجاءت نسبة التوفر (١٣,٨) بمتوسط (٢,٦) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥) درجة، وقيمة (ت) (٢٨,٥٨)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات العينة مجملة على أهمية العبارة (٢٧)، والمتعلقة بالتمكن من أساليب تداول المعلومات فى المرتبة الثالثة عشر (٦٨,٢)، ومتوسط (٢,٦) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥)، وجاءت نسبة التوفر (١٢,١)، وبمتوسط (١,٦) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٣٠,٦٩)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات العينة مجملة على أهمية العبارة (٣٦)، والمتعلقة بمهارة الجمع بين الشمول، والتخصص لمواكبة التحديات العالمية فى المرتبة الرابعة عشر (٦٧,٦)، ومتوسط (٢,٦) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥)، وجاءت نسبة التوفر (٧,٠)، وبمتوسط (١,٥) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٣٣,٤)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات العينة مجملة على أهمية العبارة (٢٤)، والمتعلقة بمهارة التعامل مع بنوك المعلومات فى المرتبة الخامسة عشر، (٦٦,٤)، وبمتوسط (٢,٥) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦) درجة، وجاءت نسبة التوفر (٧,٢)، وبمتوسط (١,٣) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٣٢,٠)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات أفراد العينة مجملة على أهمية العبارة (٣٢)، والمتعلقة بتحصيل المعلومات باللغة الأجنبية فى المرتبة السادسة عشر (٦٢,٩)، وبمتوسط (٢,٥) درجة انحراف معيارى (٠,٦) درجة، وجاءت نسبة التوفر (١١,٤)، وبمتوسط (١,٤)، وانحراف معيارى (٠,٧) درجة، وقد بلغت قيمة (ت) (٢٩,٦)، وهى دالة.

يتضح من عرض النتائج السابقة أن جميع المتطلبات المتعلقة بتحديات ثورة المعلومات ذات أهمية عالية من، وجهة نظر أفراد العينة مجملة، حيث زادت هذه النسب عن الدرجة الحيادية فاحتلت العبارات (٢٨، ٢٥، ٣٤، ٣٥، ٣٠) درجات أهمية أكثر من ٨٠%، وهى كلها متطلبات

تعبر عن أهمية عملية انتقاء المعلومات المفيدة من خضم المعلومات التى تفد إلينا من كل صوب من خلال شبكات الإنترنت، ووسائل الاتصال، والإعلام، و المعلومات، فكان من الأهمية بمكان انتقاء تلك المعلومات الصحيحة، والمفيدة حتى لا يبتعد عن تراثنا الحضارى، كما أن استخدام هذه التقنيات من الأهمية، لخدمة التعليم، والعملية التعليمية كل هذا يعتمد على القدرة على الاستخدام الصحيح لشبكات الاتصالات ليتمكن الطالب المعلم من توظيف هذه المعلومات فى حل المشكلات؛ فمتابعة ما يستجد من معارف فى عصر ثورة المعلومات يعطى للطالب القدرة على الإبداع، والابتكار، والبحث عما هو جديد بوعى، وبتفكير ناقد.

وعلى الرغم من أن نسب الأهمية عالية إلا أن نسب التوفر داخل الجامعتين- قيد البحث- جاءت منخفضة جداً لا تتناسب مع الأهمية، ويمكن أن يرجع سبب ذلك إلى أن الجامعة لم توفر للكلية تلك المواد المساعدة التى تكسبها قدرة متابعة كل جديد، بالإضافة إلى أن المواد الدراسية لازالت تعتمد على الحفظ، والاستظهار مما يبعد الطالب المعلم عن الإبداع، والابتكار، بالإضافة إلى أن دراسته بالكلية لم تكسبه مهارة تحصيل المعلومات باللغة الأجنبية مما يعطى مؤشراً إلى عدم اهتمام الدراسة بهذه الكليات باللغات الأجنبية بالرغم من أهمية هذا المتطلب من، وجهة نظر الطالب المعلم.، ولمزيد من التفصيل سوف تتضح الفروق بين الأهمية، والتوفر لكل جامعة فى النتائج التالية.

(ثانياً: ب) النتائج المتعلقة بمحور ثورة المعلومات حسب متغير الجامعة**:

- إن إجمالى النسبة المئوية لاستجابات عينة الأزهر على أهمية محور ثورة المعلومات (٧٤,٣%)، وهى نسبة عالية تدل على شعور الطالب المعلم بأهمية اكتسابه هذه المتطلبات لمواجهة تحديات ثورة المعلومات، كما جاء المتوسط الحسابى للأهمية (٤٣,١) درجة، وانحراف معيارى (٤,٩)، درجة بينما نجد الطالب لديه الوعى بهذه المتطلبات إلا أنها لا تتوفر داخل الكلية إلا بنسبة ضئيلة (١٦,٧)، وبمتوسط حسابى (٢٧,٨) درجة انحراف معيارى (٥,٩) درجة، وقد بلغت قيمة (ت) (٣٤,٤٤)، وهى دالة مما يؤكد على، وجود فروق بين تلك الفلسفة التى تنادى بأهمية التطور، ومواكبة عصر

* جميع نتائج هذا المحور مستقاه من ملحق (٧).

المعلومات، وما هو كائن بالفعل داخل الكليات.

- بينما جاءت النسبة المئوية لاستجابات عينة جامعة عين شمس على أهمية هذا المحور (٨٧,١%)، وهى نسبة مرتفعة أيضاً عن جامعة الأزهر، كما جاء المتوسط الحسابى للأهمية (٤٣,٩) درجة، والانحرافات المعيارية (٠,٤) درجة، وبالنظر إلى نسبة توفر هذا المحور نجدها منخفضة جداً أيضاً، وبلغت (١١,٢٣) بمتوسط حسابى للتوفر (٢٥,٥) درجة، وانحراف معيارى (٥,٧) درجة، وقد بلغت قيمة (ت) (٤١,٧)، وهى دالة مما يؤكد، ويعطى إشارة إلى أن هؤلاء الطلاب يصرخون من انفصالهم، وابتعادهم عن التطور الذى يحدث فى العالم نتيجة لغياب هذه المتطلبات داخل الكليات.

- جاءت النسبة المئوية لاستجابات الأزهر على أهمية العبارة (٢٨)، والمتعلقة بانتقاء المعلومات المفيدة فى المرتبة الأولى (٨٥,١)، وهى نسبة عالية بمتوسط (٢,٨)، درجة إنحراف معيارى (٠,٣) درجة، وجاءت نسبة التوفر (٢٤,١)، وهى منخفضة لا تتعادل مع نسبة الأهمية، وبمتوسط (٢,٠) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦) درجة، وقد بلغت قيمة (ت) (١٩,٤)، وهى دالة.

- وجاءت هذه العبارة لاستجابات عين شمس فى المرتبة الثانية بنسبة أهمية (٨٦,٥)، وبمتوسط (٢,٨) درجة، وانحراف معيارى (٩,٣) بينما انخفضت تماماً نسبة التوفر (١١,٢) بمتوسط (١,٣) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦) درجة، وقد بلغت قيمة (ت) (٣٤,٧)، وهى دالة.

- جاءت النسبة المئوية لاستجابات الأزهر على أهمية العبارة (٢٥)، والتى تتعلق بالاستخدام الصحيح للوسائل التعليمية، والتقنية لخدمة العملية التعليمية فى المرتبة الثانية (٨٥,١)، وبمتوسط (٢,٨) درجة، والانحراف (٠,٤) درجة، وجاءت نسبة التوفر (٢٨,٧)، وهى منخفضة لا تتناسب مع ارتفاع نسبة الأهمية، وبمتوسط (٢,٠) درجة، والانحراف المعيارى (٠,٧) درجة، وبلغت قيمة (ت) (١٧,٥٥)، وهى دالة.

- وجاءت هذه العبارة فى المرتبة الرابعة لاستجابات عين شمس بنسبة أهمية (٨٣,٩)، وهى نسبة مرتفعة بمتوسط (٢,٥) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥) بينما جاءت نسبة التوفر (٢٠,٦)، وهى أيضاً نسبة منخفضة بمتوسط (١,٩) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٢٠,٩٤)، وهى دالة.

- جاءت النسبة المئوية لاستجابات الأزهر على أهمية العبارة (٣٤)، والمتعلقة باستخدام شبكة الاتصالات الانترنت فى المرتبة الثالثة (٨١,٢)، وبمتوسط (٢,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥) درجة، وجاء نسبة التوفر (٧,٠)، وهى نسبة منخفض، وبمتوسط (١,٣) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦) درجة، وقد بلغت قيمة (ت) (٣١,٥٥)، وهى دالة.

- وجاءت هذه العبارة فى المرتبة الأولى لاستجابات عين شمس بنسبة أهمية (٨٦,٥)، وهى نسبة أعلى من جامعة الأزهر وهو دليل على اهتمام الطالب المعلم بجامعة عين شمس على استخدام الانترنت بمتوسط (٢,٨) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤) درجة بينما جاءت نسبة التوفر (٨,٧)، وهى نسبة منخفضة جداً لا تتناسب مع درجة الأهمية، وبمتوسط (١,٣٢) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦) درجة، وقيمة (ت) (٣٤,٧٧)، وهى دالة.

- جاءت النسبة المئوية لاستجابات الأزهر على أهمية العبارة (٣٠)، والمتعلقة بتوظيف المعلومات المكتسبة لخدمة العلم، والمتعلم فى المرتبة الرابعة (٨١,٢)، ومتوسط (٢,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤) درجة بينما انخفضت أيضاً نسبة التوفر (٢٧,٤) إلى درجة كبيرة، ومتوسط (١,٩) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧) درجة، وقد بلغت قيمة (ت) (١٦,٩)، وهى دالة.

- وجاءت هذه العبارة فى المرتبة الخامسة لدى عينة عين شمس بنسبة أهمية (٨٣,٦)، وهى مرتفعة ايضاً عن الأزهر، وبمتوسط (٢,٨) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤) درجة، كما انخفضت أيضاً نسبة التوفر إلى حد كبير جداً (٧,٧)، ومتوسط (١,٥) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦) درجة، وقد بلغت قيمة (ت) (٢٩,٥٩)، وهى دالة.

- جاءت النسبة المئوية لاستجابات الأزهر على أهمية العبارة (٢٩)، والمتعلقة بتوظيف المعلومات المفيدة فى المرتبة الخامسة (٧٩,٢)، ومتوسط (٢,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤٣) درجة، وجاءت نسبة توفر هذه العبارة (١٩,٨١)، وهى منخفضة جداً لا تتناسب مع درجة أهمية هذا المتطلب بمتوسط (١,٨) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦) درجة، وقد بلغت قيمة (ت) (٢٠,٥٩)، وهى دالة.

- بينما جاءت هذه العبارة فى المرتبة التاسعة لدى عينة عين شمس بنسبة أهمية (٧٩,١)، ومتوسط (٢,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤) درجة، وانخفضت أيضاً نسبة التوفر (٧,١)، وبمتوسط (١,٦) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦١) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٢٥,٩٣)، وهى دالة.

- جاءت النسبة المئوية لاستجابات الأزهر على أهمية العبارة (٣٥)، والمتعلقة بمهارة حل المشكلات فى المرتبة السادسة بنسبة (٧٨,٥)، ومتوسط (٢,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤)، وانخفضت نسبة التوفر إلى (٢٣,٤)، ومتوسط (٢,٠) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦) درجة، وقد بلغت قيمة (ت) (١٦,٥٩)، وهى دالة.
- بينما تقدمت هذه العبارة إلى المرتبة الثالثة لدى عينة عين شمس بنسبة أهمية (٨٤,٩)، ومتوسط (٢,٨) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤) درجة بينما انخفضت نسبة التوفر إلى (١١,٣)، ومتوسط (١,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦) درجة، وقيمة (ت) (٢٦,٧٩)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات الأزهر على أهمية العبارة (٢٢)، والمتعلقة بالقدرة على متابعة ما يستجد من معارف من جراء الانفجار المعرفى فى المرتبة السابعة (٧٧,٩)، ومتوسط (٢,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥) درجة، وانخفضت نسبة التوفر، ووصلت (١٣,٩)، وبمتوسط (١,٦) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧) درجةو، وقد بلغت قيمة (ت) (٢١,٨٥)، وهى دالة.
- وجاءت هذه العبارة فى المرتبة السادسة لدى عينة عين شمس بنسبة أهمية (٨٠,٧)، ومتوسط (٢,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥) درجة، وانخفضت نسبة التوفر إلى (٨,٠)، وهى منخفضة جداً، وبمتوسط (١,٥) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦)، وقمية (ت) (٢٧,٦)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات الأزهر على أهمية العبارة (٢٣)، والمتعلقة بمهارة التعامل مع مصادر المعلومات بوعى فى المرتبة الثامنة (٧٧,٩)، ومتوسط (٢,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤) درجة، ونسبة توفر (١٧,٨)، ومتوسط (١,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧)، وقد بلغت قيمة (ت) (٢٠,٣٣)، وهى دالة.
- بينما جاءت هذه العبارة فى المرتبة الحادية عشر لدى عينة عين شمس بنسبة أهمية (٧٥,٦)، ومتوسط (٢,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥٠) درجة، وانخفضت توفرها إلى (١٣,٨) بمتوسط (١,٦) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧)، وقد بلغت قيمة (ت) (٢٢,٥٧)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات الأزهر على أهمية العبارة (٣١)، والمتعلقة بالقدرة على الإبداع، والابتكار فى المرتبة التاسعة (٧٦,٢)، ومتوسط (٢,٧) درجة، وانحراف

معيارى (٠,٥) درجة، وبنسبة توفر (١٣,٥)، وبمتوسط (١,٥) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧)، وبلغت قيمة (ت) (٢٤,٢٣)، وهى دالة.

- وجاءت هذه العبارة فى المرتبة السابعة لدى عينة عين شمس بنسبة أهمية (٨٠,٤)، ومتوسط (٢,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥) درجة، وانخفضت أيضاً نسبة التوفر إلى (٥,١)، وبمتوسط (١,٣) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٣٣,١٥)، وهى دالة.
- النسبة المئوية لاستجابات الأزهر على أهمية العبارة (٢٦)، والمتعلقة بتنمية قدرة البحث عن المعرفة فى كل ما هو جديد فى المرتبة العاشرة (٧٥,٩)، وبمتوسط (٢,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤) درجة، وبنسبة توفر (٢١,١)، وبمتوسط (١,٩) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧)، وبلغت قيمة (ت) (١٨,٤)، وهى دالة.
- وجاءت هذه العبارة فى المرتبة الثامنة لعينة عين شمس بنسبة أهمية (٨٠,١)، ومتوسط (٢,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤) درجة، وانخفاض فى نسبة التوفر فوصلت إلى (١٧,١)، ومتوسط (١,٦) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٢٠,٩١)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات الأزهر على أهمية العبارة (٣٧)، والمتعلقة بتخزين، واسترجاع، وتصنيف المعلومات فى المرتبة الحادية عشر (٦٩,٠)، ومتوسط (٢,٦) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥) درجة، ونسبة توفر منخفضة وصلت إلى (٢٠,٥)، ومتوسط (١,٨) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧) درجة، وقد بلغت قيمة (ت) (١٧,٥٣)، وهى دالة.
- وجاءت هذه العبارة فى المرتبة الثامنة عشر لدى عينة عين شمس بنسبة أهمية (٧٤,٦)، ومتوسط (٢,٦) درجة، وانحراف (٠,٥) درجة، وبنسبة توفر (١١,٩)، ومتوسط (١,٦) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٢١,٢٦)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات الأزهر على أهمية العبارة (٢٧)، والمتعلقة بالتمكن من أساليب تداول المعلومات فى المرتبة الثانية عشر (٦٥,٧)، ومتوسط (٢,٦) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥)، وبنسبة توفر (١٥,٨)، ومتوسط (١,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧)، وقد بلغت قيمة (ت) (١٩,٠٤)، وهى دالة.

- وجاءت هذه العبارة فى المرتبة الثالثة عشر لدى عينة عين شمس بنسبة أهمية (٧٠,٧)، ومتوسط (٥,٦) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥) درجة، وانخفضت نسبة المتوفر إلى (٨,٤)، ومتوسط (١,٥) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦)، وقيمة (ت) (٢٤,٨٥)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات الأزهر على أهمية العبارة (٣٦)، والمتعلقة بمهارة الجمع بين الشمول، والتخصص لمواكبة التحديات العالمية فى المرتبة الثالثة عشر (٦٤,٧) بمتوسط (٢,٦) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥) درجة مع انخفاض فى نسبة التوفر وصل إلى (٩,٢)، ومتوسط (١,٦) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٢٠,٣٩)، وهى دالة.
- وجاءت هذه العبارة فى المرتبة الرابعة عشر لدى عينة عين شمس بنسبة أهمية (٧٠,٤)، ومتوسط (٢,٦)، وانحراف معيارى (٠,٥)، ونسبة توفر منخفض جداً وصل إلى (٤,٨) بمتوسط (١,٤) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥)، وبلغت قيمة (ت) (٢٧,٦٣)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات الأزهر على أهمية العبارة (٣٣) المتعلقة بفرصة التعرف على، وجهات النظر الأخرى بتفكير ناقد فى المرتبة الرابعة عشر (٦٤,٠)، ومتوسط (٢,٥) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦) درجة، ووصلت نسبة التوفر إلى (١١,٩)، ومتوسط (١,٦) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦)، وبلغت قيمة (ت) (١٨,٦٢)، وهى دالة.
- وجاءت هذه العبارة فى المرتبة العاشرة لدى عينة عين شمس بنسبة أهمية (٧٨,٥)، ومتوسط (٢,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤)، وبنسبة توفر (١٥,٨)، ومتوسط (١,٨) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦)، وقيمة (ت) (٢١,٩)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات الأزهر على أهمية العبارة (٢٤)، والمتعلقة بمهارة التعامل مع بنوك المعلومات فى المرتبة الخامسة عشر (٦٢,٧)، وبمتوسط (٢,٥) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦) درجة، وانخفضت نسبة التوفر إلى (٧,٩)، وبمتوسط (١,٣) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦)، وقيمة (ت) (٢٤,٢١)، وهى دالة.
- واتفقت مع الأزهر جامعة عين شمس فى ترتيب هذه العبارة، وجاءت بنسبة أهمية (٧٠,١)، وبمتوسط (٢,٦) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦) درجة بنسبة توفر (٦,٤)، وبمتوسط (١,٣) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥)، وقيمة (ت) (٢٨,٣)، وهى دالة.

- جاءت النسبة المئوية لاستجابات عينة الأزهر على أهمية العبارة (٣٢) المتعلقة بمهارة تحصيل المعلومات باللغة الأجنبية فى المرتبة الأخيرة لهذا المحور بنسبة (٥٦,٥)، وبمتوسط (٢,٤) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧)، وبنسبة توفر (٦,٣)، وبمتوسط (١,٣) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥)، وقيمة (ت) (٢٠,٩٢)، وهى دالة.
- وقد اتفقت أيضاً الجامعتان فى ترتيب هذه العبارة، وجاءت نسبة أهمية عين شمس (٦٩,٥)، وبمتوسط (٢,٦) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥)، وانخفضت نسبة التوفر إلى (١٦,٤) وبمتوسط (١,٦) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧٥) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٢٠,٩٦)، وهى دالة.
- من استقراء النتائج الإحصائية السابقة نجد أن هناك تقارباً فى بعض عبارات هذا المحور بين كل من جامعتى الأزهر، وعين شمس (٢٨، ٢٥، ٣٤، ٣٠، ٢٢، ٣١، ٣٧، ٢٦)، وكلها متطلبات تدعو إلى أهمية انتقاء، وتوظيف، واسترجاع، وتصنيف المعلومات المفيدة، ومتابعة ما يستجد من معارف، كل هذا من خلال التمكن من أساليب تداول المعلومات التى تعتمد على الاستخدام الصحيح للوسائل التعليمية، وشبكة الاتصالات لخدمة العلم، والمتعلم، ومواكبة التحديات العالمية.
- وبالرغم من أهمية هذه المتطلبات إلا أن نسبة توفرها جاء بدرجات منخفضة.
- كما حدث اتفاق بين الجامعتين فى بعض العبارات (٢٤، ٣٢)، وهى تدل على مدى حرص الطالب المعلم بأهمية البحث عن المعرفة فيما هو جديد، كما أن مهارة التعامل مع بنوك المعلومات تعتبر ذات أهمية كبيرة كى يستطيع الطالب المعلم المقارنة بين تلك المعلومات الواردة فى كل حين، كما اتفقت الجامعتين أيضاً فى أهمية متطلب مهارة تحصيل المعلومات باللغة الأجنبية، وعلى الرغم من هذا الاتفاق فى الأهمية إلا أن نسب التوفر جاءت جميعها منخفضة جداً نتيجة لعدم الاهتمام بهذا التحدى الذى نعتبره مارد القرن الحالى.
- ومع هذا التقارب، والاتفاق فى المتطلبات إلا أن هناك من العبارات جاءت متباعدة فى الترتيب (٢٩، ٣٥، ٨، ١٣)، وعلى الرغم من أهمية المتطلبات اللازمة فى ضوء تحدى ثورة المعلومات نجد أن نسبة توفرها منخفضة جداً، وهذا يعطى مؤشراً، واضحاً لعدم اهتمام كليات التربية بتلك التحديات سواء من خلال الأنشطة الطلابية أو المقررات الدراسية.

(ثالثا-ج) النتائج المتعلقة بمحور ثورة المعلومات حسب متغير الأقسام:

سوف يعرض هذا الجزء النتائج المتعلقة بمتغير الأقسام (العلمية- الأدبية) بجامعة الأزهر مع نظيراتها فى جامعة عين شمس ونتائج هذا المحور مستقاه من ملحق رقم (٨).

- جاء إجمالى النسبة المئوية لاستجابات عينة الأزهر ذوى التخصصات العلمية على محور ثورة المعلومات (٨٩,٠)، وهى درجة عالية من الأهمية، ويدل هذا على الوعى الكامل بأهمية هذه المتطلبات فهى لازمة لاعداده لتكسبه مجموعة من المهارات، والقدرات التى تجعله متابعاً لكل جديد من المعلومات ليتمكن من التعامل معها، وانتقائها وتوظيفها بفكر ناقد، ومبدع، كما جاء المتوسط الحسابى للأهمية (٤٣,٧) درجة، وانحرا ف معيارى(٤,٠) درجة، وعلى الرغم من هذا جاءت نسبه التوفر بهذه الأقسام منخفضة جداً إلى (٢٠,٩)، وبمتوسط (٢٨,٢) درجة، وانحرا ف معيارى (٥,٦) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٢٧,٥)، وهى دالة.
- وجاء اجمالى النسبه المئوية لاستجابات عينه الأزهر ذوى التخصصات الأدبية على نفس المحور (٧٦,٠)، وهى درجة كبيرة، ومتوسط (٤٢,٥) درجة، وانحراف معيارى (٥,٧) درجة، ومع هذه الأهمية جاءت نسبه التوفر (١٥,٧)، وهى منخفضة جداً لا تتناسب مع درجة الأهمية بمتوسط (٢٧,٣) درجة، وانحراف معيارى (٦,٣) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٢١,٤)، وهى دالة.

لقد أشارت نتائج الدراسة من خلال الكشف عن نسبة الأهمية فى الأقسام (العلمية، الأدبية) إلى ارتفاع نسب الأهمية من، وجهة نظر الطالب المعلم بجامعة الأزهر إلا أن توفر هذا المحور جاء بنسب مئوية منخفضة.

- جاء اجمالى النسبة المئوية لاستجابات عينة عين شمس ذوى التخصصات العلمية على محور ثورة المعلومات بنسبه (٩١,٣)، وهى مرتفعه وتدل على حرص الطالب على اكتساب هذه المتطلبات أثناء إعداده بالكلية، كما جاء المتوسط الحسابى (٤٣,٩) درجة، وانحراف معيارى (٥,١) درجة، وبنسبه توفر (٢٧,٣)، وهى منخفضة جداً، وبمتوسط (٢٤,١) درجة، وانحراف معيارى (٥,٣) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٣٢,٧)، وهى دالة.
- وجاء اجمالى النسبة المئوية لاستجابات عينة عين شمس ذوى التخصصات الأدبية على نفس المحور (٧٥,٠)، وهى نسبة عالية أيضاً، وبمتوسط (٤٣,٨) درجة، وانحراف معيارى (٥,٦)

درجة، وبنسبه توفر (١٨,٦)، وبمتوسط (٢٦,٩) درجة، وانحراف معيارى (٥,٨) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٢٧,٢)، وهى دالة.

وقد كشفت نتائج الدراسة، عن تقارب نسب الأهمية بالاقسام العلمية فى كل من الجامعتين وفى هذا دليل على، وعى، وحرص الطالب العلم على أهمية اكتساب متطلبات هذا المحور.

كما كشفت نتائج الدراسة عن تقارب نسب الأهمية بالأقسام الأدبية فى كل من الجامعتين دليل أيضاً على أهمية هذه المتطلبات من، وجهة نظرهم.

وبالرغم من هذا التقارب فى نسب الأهمية بين الأقسام العلمية، والأدبية من، وجهة نظر الطالب المعلم إلا أن نسب التوفر جمعيها جاءت منخفضة جداً، وهذا دليل آخر على، وجود فجوة بين الفلسفة التربوية النظرية التى تدعو إلى تنمية مهارات القيادة، وهندسة التعاون لتوظيف المعلومات المكتسبة لخدمة العلم، والتعلم وبين الواقع المعاصر.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالمحور الثالث، والخاص بالمتطلبات اللازمة لإعداد الطالب المعلم فى ضوء تحديات ثورة الاتصالات:

سوف يناقش هذا المحور ترتيب العبارات المكونة له من ناحية الأهمية، والتوفر للوقوف على الفروق الدالة بينهم، للتعرف على درجة أهمية، وتوفر هذه المتطلبات داخل الجامعة كمتغير، وداخل الكليات كمتغير آخر ثم داخل الأقسام، وهو المتغير الثالث.

(ثالثاً- أ) النتائج المتعلقة بمحور ثورة الاتصالات للعينة مجملة:

سوف تعرض السطور التالية نتائج هذا المحور، وهى مستقاه من الملحق (٩).

- جاء إجمالى النسبة المئوية لاستجابات العينة مجملة على أهمية المحور الخاص بالمتطلبات اللازمة لإعداد المعلم الطالب فى ضوء تحديات ثورة الاتصالات بنسبة (٧٠,٤)، وهى نسبة عالية تدل على حرص الطالب المعلم فى كلتا الجامعتين بأهمية هذا المتطلب فى عصر يموج بشبكات اتصال سواء فى الفضاء أم فى الأرض، ومنها الثابت، ومنها النقال، والمتوسط الحسابى (٤٠,٧) درجة الانحراف المعيارى (٥,١) درجة، ومع، وعى، وحرص الطالب على أهمية هذا المتطلب إلا أن نسبة توفره داخل الجامعتين جاءت منخفضة جداً، وصلت إلى (١١,٠)، والمتوسط الحسابى (٢٢,٧) درجة، والانحراف المعيارى (٥,٣) درجة، وتأكيد

على هذا الفرق الواضح بين درجة الأهمية، والتوفر بلغت قيمة "ت" (٥٩,٣٩)، وهى دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، وسوف تتضح هذه الصورة من خلال استعراض تلك المتطلبات المكونة لهذا المحور.

- جاءت النسبة المئوية لاستجابات العينة مجملة على أهمية العبارة (٥٢)، والمتعلقة بوجود مكتبة بها أحدث، وسائل الاتصال فى المرتبة الأولى (٨٦,٥)، وهى نسبة مرتفعة لما لها من الأهمية لدى الطالب المعلم فهى العامل الأساسى له لمتابعة كل جديد، وخاصة فى، وسط الظروف الاقتصادية التى يمكن أن تلعب دوراً هاماً فى عدم مقدرة الطالب على شراء مثل هذه الأجهزة، وبمتوسط (٢,٨) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤)، وجاءت نسبة توفر هذا المتطلب بالرغم من أهميته منخفضة جداً (٢,٤)، وبمتوسط (١,١) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤) درجة، وقد بلغت قيمة (ت) (٦١,٠)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات العينة مجملة على أهمية العبارة (٥١)، والمتعلقة بأهمية، وأثر الكمبيوتر فى التعليم فى المرتبة الثانية (٨٥,٨)، ومتوسط حسابى (٢,٨) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧) درجة، وقد بلغت قيمة (ت) (٣٢,٣)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات العينة مجملة على أهمية العبارة (٤٤)، والمتعلقة بإدخال الكلية أجهزة تكنولوجيا حديثة لمتابعة الجديد فى المرتبة الثالثة (٨٥,٥)، ومتوسط (٢,٨) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤) درجة، وبنسبة توفر (١٣,٤)، وبمتوسط (١,٥) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧) درجة، وبقيمة (ت) (٣٧,٦)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات العينة مجملة على أهيمة العبارة (٤٥)، والمتعلقة بتعليم الكمبيوتر من خلال مقررات دراسية عملية فى المرتبة الرابعة (٨٥,٢)، وبمتوسط (٢,٨) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤) درجة، وبنسبة توفر (٢٢,٥)، وبمتوسط (١,٨) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٢٨,٧)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات أفراد العينة مجملة على أهمية العبارة (٥٠)، والمتعلقة بكيفية استخدام الكمبيوتر فى برمجة المواد التعليمية فى المرتبة الخامسة (٨١,٩)، وبمتوسط (٢,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤)، وانخفضت نسبة التوفر إلى (٧,٧)، وبمتوسط (١,٣)، وانحراف معيارى (٠,٦) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٤٤,٠)، وهى دالة.

- جاءت النسبة المئوية لاستجابات أفراد العينة مجملة على أهمية العبارة (٤٦)، والمتعلقة بدراسة التكنولوجيا الحديثة لتصبح من متطلبات التخرج فى المرتبة السادسة (٨٠,٩) بمتوسط (٢,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤) درجة، وبنسبة توفر (١٠,٤)، وبمتوسط (١,٥) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٣٦,٩٨)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات أفراد العينة مجملة على أهمية العبارة (٤٢)، والمتعلقة بأهمية التعلم الذاتى لمتابعة الجديد فى المرتبة السابعة (٨٠,٨)، وبمتوسط (٢,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤) درجة، وانخفضت نسبة التوفر إلى(١٢,٩)، وبمتوسط (١,٦) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧)، وبلغت قيمة (ت) (٣٤,٩)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات أفراد العينة مجملة على أهمية العبارة (٤٨)، والمتعلقة بدور أجهزة الكمبيوتر فى القيام بأعمال عقلية فى المرتبة الثامنة (٧٩,٦)، ومتوسط (٢,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥) درجة، وانخفضت نسبة التوفر إلى (١٤,٧)، وبمتوسط (١,٦) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧)، وبلغت قيمة (ت) (٣٣,٢)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات العينة على أهمية العبارة (٤٣)، والمتعلقة بأهمية التعليم المستمر فى المرتبة التاسعة (٧٤,٣)، وبمتوسط (٢,٦) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥)، وبنسبة توفر (١٦,١)، وهى أيضاً منخفضة، وبمتوسط (١,٦) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧)، وبلغت قيمة (ت) (٢٨,٥٤)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات العينة على أهمية العبارة (٤٩)، والمتعلقة بتأثير تكنولوجيا المعلومات على الثقافات المحلية فى المرتبة العاشرة (٧٣,١) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥)، وبنسبة توفر منخفض وصلت إلى (١٢,٧) وبمتوسط (١,٦) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٣٢,٥٩)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات أفراد العينة مجملة على أهمية العبارة (٤٠)، والمتعلقة بإنشاء مواقع تربوية عبر الانترنت فى المرتبة الحادية عشر (٦٧,٩)، وبمتوسط (٢,٥) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦)، وانخفضت نسبة التوفر إلى حد كبير جداً، ووصلت إلى (٣,١) بمتوسط (١,١) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٤٧,٧)، وهى دالة.

- جاءت النسبة المئوية لاستجابات العينة مجملة على أهمية العبارة (٤٧)، والمتعلقة بحرية الاتصال الشفهى، والكتابى مع الطرف الآخر فى المرتبة الثانية عشر (٦٧,٦)، وبمتوسط (٢,٦) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥)، وانخفضت نسبة التوفر إلى (١٤,٥)، وبمتوسط (١,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦)، وبلغت قيمة (ت) (٢٧,٠)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات العينة مجملة على أهمية العبارة (٣٨)، والمتعلقة باستخدام الأساليب التدريبية المتنوعة فى المرتبة الثالثة عشر (٦٦,٤)، وبمتوسط (٢,٦) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥) درجة، ونبسبة توفر (١١,٤)، وبمتوسط (١,٦) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٣٠,٤٥)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات العينة مجملة على أهمية العبارة (٣٩)، والمتعلقة باستخدام البريد الإلكترونى فى التواصل مع الآخرين فى المرتبة الرابعة عشر (٦٥,٣)، وبمتوسط (٢,٥) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦) درجة، وانخفضت نسبة التوفر إلى (٤,١)، وبمتوسط (١,١) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٤٣,٢)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات العينة مجملة على أهمية العبارة (٤١)، والمتعلقة بالمشاركة فى مواقع الحوار عبر الإنترنت فى المرتبة الخامسة عشر (٦٤,٧)، وبمتوسط (٢,٥) درجة، وانحراف (٠,٦)، وانخفضت نسبة التوفر إلى (٢,٦)، ومتوسط (١,١) درجة، وانحراف معيارى (٠,٣) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٤٦,١٧)، وهى دالة.

يتضح من عرض النتائج السابقة أن أهمية المتطلبات اللازمة لإعداد الطالب المعلم فى ظل تحدى ثورة الاتصالات قد حصلت على نسب مئوية مرتفعة عن النسبة الحيادية، حيث نجد العبارات (٥٢، ٥١، ٤٤، ٥٠، ٤٦، ٤٢) حصلت على نسب أهمية فوق ٨٠% لأن الطالب المعلم على، وعى تام بأهمية توفر المكتبة المجهزة بأحدث، وسائل الاتصال لتعطيه فرصة الإطلاع على كل ما هو جديد؛ ذلك لأن للكمبيوتر أثر هام فى إشباع حاجته فى الإطلاع، والتعلم الذاتى، والمستمر، وبذلك كان من الأهمية أن ندخل تعلم الكمبيوتر فى المقررات الدراسية لتصبح من المواد الدراسية اللازمة لمتطلبات التخرج، كما أن القدرة على إنشاء مواقع تربوية عبر الإنترنت تعطى الفرصة للطالب المعلم على التعرف على الثقافات الأخرى، وما لها من التأثير على الثقافات المحلية، وهذا يعتبر من الأهمية بمكان فى تدعيم الإبداع، والابتكار من خلال القيام بالأعمال العقلية اللازمة لذلك.

على الرغم من تلك النسب المرتفعة للأهمية إلا أن نسب التوفر داخل الجامعتين جاءت منخفضة جداً، وهذا يعطى مؤشراً على أن هذه المتطلبات غير متوافرة على الرغم من تلك الفلسفة التربوية التى تنادى بمتابعة الجديد من خلال، وسائل الاتصالات لمواجهة تلك التحديات.

(ثانياً – ب) النتائج المتعلقة بمحور ثورة الاتصالات حسب متغير الجامعة:

نتائج هذا المحور مستقاه من ملحق (١٠) .

- إجمالى النسبة المئوية لاستجابات عينة الأزهر على أهمية محور ثورة الاتصالات (٧٥,٤)، وهى نسبة عالية تدل على، وعى الطالب المعلم بجامعة الأزهر بأهمية اكتسابه لهذا المتطلب لماله من أهميه كبرى فى التعرف على العالم، وما يحدث به فى لحظة من خلال شبكات الاتصال لأنها الوسيلة التى تجعل العالم بأسره كقرية صغيرة، كما جاء المتوسط الحسابى (٤٠,٦) درجة، وانحراف معيارى (٤,٨) درجة، ومع هذه الأهمية من، وجهة نظر الطلاب جاءت نسبة توفر هذا المتطلب منخفضة جداً، وصلت إلى (١٦,٠)، وبمتوسط حسابى (٥,٥) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٣٩,٠)، وهى دالة عند مستوى (٠,٠٠١) مما يؤكد على الفروق فى نسب الأهمية، والتوفر لهذا المتطلب.
- وجاءت أيضاً النسبة المئوية لاستجابات عينة عين شمس على أهمية هذا المتطلب متقاربه مع عينة الأزهر، ووصلت (٧٧,١)، وهى أيضاً نسبة عالية تدل على اهتمام شباب الجامعتين بأهمية هذا المتطلب أثناء إعداده، وبمتوسط حسابى (٤٠,٨) درجة، وانحراف معيارى (٥,٥) درجة إلا أنه قد انخفضت نسبة التوفر فى هذه الجامعة بصورة، واضحة، وجاءت (٦,٢) مما يدل على غياب هذه المتطلبات داخل الكلية.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات الأزهر على أهمية العبارة (٤٤)، والمتعلقة بأهمية إدخال أجهزة تكنولوجية حديثة لمتابعة الجديد فى المرتبة الأولى (٨٧,١)، وبمتوسط (٢,٨)، وانحراف معيارى (٠,٤) درجة، وانخفضت نسبة التوفر إلى (٢١,١) بمتوسط (١,٨) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧) درجة، وبلغت قيمة "ت" (٢١,٢١)، وهى دالة.
- بينما جاءت هده العبارة فى المرتبة الخامسة لدى عين شمس بنسبة أهمية (٨٣,٩) بمتوسط (٢,٨) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤) درجة، وانخفضت نسبة التوفر انخفاضاً، واضحاً إلى (٥,٨)، وبمتوسط (١,٣) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥)، وبلغت قيمة (ت) (٣٤,٩١)، وهى دالة.

- جاءت النسبة المئوية لاستجابات الأزهر على أهمية العبارة (٤٥)، والمتعلقة بتعلم الكمبيوتر من خلال مقررات دراسية عملية فى الرتبة الثانية (٨٦,١) بمتوسط (٢,٨) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤) درجة، وبنسبة توفر (٢٦,٤)، ومتوسط (١,٩) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧) درجة، وبلغت قيمة (ت) (١٩,١)، وهى دالة.
- وجاءت هذه العبارة فى المرتبة الرابعة لدى عين شمس بنسبة أهمية (٨٤,٢) بمتوسط (٨,٢) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤)، وانخفضت نسبة التوفر إلى (١٨,٦)، وبمتوسط (١,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٢١,٥٩)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات الأزهر على أهمية العبارة (٥١)، والمتعلقة بأثر الكمبيوتر فى التعليم فى المرتبة الثالثة (٨٦,١) ، ومتوسط (٢,٨) درجة، وانحراف معيارى (٠,٣) درجة، وبلغت نسبة التوفر (٢٧,٤) بمتوسط (١,٩) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧) درجة، وقيمة (ت) (١٩,٧٩)، وهى دالة.
- وجاءت هذه العبارة فى المرتبة الثانية لدى عين شمس بنسبة أهمية (٨٥,٥)، ومتوسط (٢,٨) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤)، وكانت نسبة توفرها (٩,٠) بمتوسط (١,٦) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٢٦,٦١)، و هى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات عينة الأزهر على أهمية العبارة (٥٢)، والمتعلقة بأهمية، وجود مكتبة بالكلية مجهزة بأحدث، وسائل الاتصال فى المرتبة الرابعة (٨٣,٥)، ومتوسط (٢,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥)، وانخفضت نسبة التوفر إلى (٣,٠)، وبمتوسط (١,٢) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٣٨,٩)، وهى دالة.
- وجاءت هذه العبارة فى المرتبة الأولى لدى عينة عين شمس بنسبة أهمية (٨٩,٤)، ومتوسط (٢,٨) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤) درجة، وانخفضت نسبة التوفر أيضاً على هذه المتطلبات، حيث، وصلت إلى(١,٩) بمتوسط (١,١) درجة، وانحراف معيارى (٠,٣)، وبلغت قيمة (ت) (٤٨,٤)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات عينة الأزهر على أهمية العبارة (٥٠)، والمتعلقة باستخدام الكمبيوتر فى برمجة المواد التعليمية فى المرتبة الخامسة (٨٢,٥)، ومتوسط (٢,٨) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤)، وبنسبة توفر (١٠,٩)، ومتوسط (١,٢) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٢٧,٧)، وهى دالة.

- وجاءت هذه العبارة فى المرتبة السادسة لدى عينة عين شمس بنسبة أهمية (٨١,٤)، ومتوسط (٢,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥)، وبنسبة توفر (٤,٥)، ومتوسط (١,٢) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥) درجة، وقيمة (ت) (٣٥,٢)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات عينة الأزهر على أهمية العبارة (٤٦)، والمتعلقة بدراسة الكمبيوتر كجزء من متطلبات التخرج فى المرتبة السادسة (٨١,٢)، ومتوسط (٢,٨) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤) درجة، وبنسبة توفر (١٧,٢)، ومتوسط (١,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٢١,٩١)، وهى دالة.
- وجاءت هذه العبارة فى المرتبة السابعة لدى عين شمس بنسبة أهمية (٨٠,٦)، ومتوسط (٢,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤) درجة، ومع أهمية هذا المتطلب إلا أن نسبة توفره انخفضت إلى (٣,٩)، ومتوسط (١,٤) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥)، وبلغت قيمة (ت) (٣١,٩)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات الأزهر على أهمية العبارة (٤٨)، والمتعلقة بدور الكمبيوتر فى القيام بالأعمال العقلية فى المرتبة السابعة (٧٨,٦)، ومتوسط (٢,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥) درجة، وبنسبة توفر (٢٣,٤)، ومتوسط (١,٨) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧) درجة، وبلغت قيمة (ت) (١٩,٥)، وهى دالة.
- وجاءت هذه العبارة فى المرتبة الثامنة لدى عينة عين شمس بنسبة أهمية (٨٠,٤)، ومتوسط (٢,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥) درجة، وبنسبة توفر (٦,١)، ومتوسط (١,٤) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٢٨,٧)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات عينة الأزهر على أهمية العبارة (٤٢)، والمتعلقة بالتعلم الذاتى لمتابعة الجديد فى المرتبة الثامنة (٧٦,٩)، ومتوسط (٢,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤) درجة، وبانخفاض فى نسبة التوفر (١٨,٢)، ومتوسط (١,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧) درجة، وبلغت قيمة (ت) (١٩,٧)، وهى دالة.
- بينما جاءت هذه العبارة فى المرتبة الثالثة لدى عين شمس بنسبة أهمية (٨٤,٦)، ومتوسط (٢,٨) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤) درجة، وعلى الرغم من هذه الأهمية إلا أن نسبة التوفر، وصلت إلى (٧,٧) درجة، ومتوسط (١,٤) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٣١,٨)، وهى دالة.

- جاءت النسبة المئوية لاستجابات عينة الأزهر على أهمية العبارة (٤٣)، والمتعلقة بالتعليم المستمر فى المرتبة التاسعة (٧٤,٣)، ومتوسط (٢,٦) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥) درجة، وبنسبة توفر (٢٣,٤)، ومتوسط (١,٩) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧) درجة، وبلغت قيمة (ت) (١٦,٣)، وهى دالة.

- واتفقت جامعة عين شمس فى نفس الرتبة لهذه العبارة بنسبة أهمية (٧٤,٣)، ومتوسط (٢,٦) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦) درجة، وبرغم من هذا الاتفاق إلا أن نسبة التوفر انخفضت إلى (٩,٠)، ومتوسط (١,٤) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦) درجة، وبلغت قمية (ت) (٢٥,١)، وهى دالة.

- جاءت النسبة المئوية لاستجابات عينة الأزهر على أهمية العبارة (٤٩)، والمتعلقة بتأثير تكنولوجيا المعلومات على الثقافات المحلية فى المرتبة العاشرة (٧٣,٦)، ومتوسط (٢,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥) درجة، وبنسبة توفر (١٧,٥)، ومتوسط (١,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٢٠,٤)، وهى دالة.

- واتفقت أيضاً عينة عين شمس مع الأزهر فى نفس الرتبة لهذه العبارة بنسبة أهمية (٧٢,٧)، ومتوسط (٢,٧) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥) درجة، وانخفاض فى نسبة التوفر وصلت إلى (٨,٠)، وبمتوسط (١,٥) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٢٦,١)، وهى دالة.

- جاءت النسبة المئوية لاستجابات عينة الأزهر على أهمية العبارة (٤٠)، والمتعلقة بانشاء مواقع تربوية عبر الانترنت فى المرتبة الحادية عشر بنسبة (٦٧,٠)، ومتوسط (٢,٥) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦) درجة، وبنسبة توفر (٤,٣)، ومتوسط (١,١) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٣١,٠)، وهى دالة.

- وجاءت هذه العبارة فى المرتبة الثانية عشر لدى عينة عين شمس بنسبة أهمية (٦٨,٨)، ومتوسط (٢,٦) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦)، وبنسبة توفر وصلت إلى (١,٩)، ومتوسط (١,٠) درجة، وانحراف معيارى (٠,٣) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٣٦,٨)، وهى دالة.

- جاءت النسبة المئوية لاستجابات عينة الأزهر على أهمية العبارة (٤٧)، والمتعلقة بحرية الاتصال الشفهى، والكتابى مع الطرف الآخر فى المرتبة الثانية عشر (٦٦,٢)، ومتوسط (٢,٦) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥) درجة، وبنسبة توفر (١٩,٥)، ومتوسط (١,٨)، وانحراف معيارى (٠٦) درجة، وبلغت، قيمة (ت) (١٦,٥)، وهى دالة

- وجاءت هذه العبارة فى المرتبة الحادية عشر لدى عينة عين شمس بنسبة أهمية (٦٨,٨)، ومتوسط (٢,٦) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥) درجة، وبنسبة توفر (٩,٦)، ومتوسط (١,٦) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٢٢,١١)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات عينة الأزهر على أهمية العبارة (٣٨)، والمتعلقة باستخدام أساليب تدريب متنوعة فى المرتبة الثالثة عشر (٦٥,٣)، ومتوسط (٢,٦) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥) درجة، وانخفضت نسبة التوفر إلى (١٨,٥)، ومتوسط (١,٨) درجة، وانحراف معيارى (٠,٧) درجة، وبلغت قيمة (ت) (١٧,٢٨)، وهى دالة.
- وجاءت هذه العبارة فى المرتبة الرابعة عشر لدى عينة عين شمس بنسبة أهمية (٦٧,٥)، ومتوسط (٢,٦) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥) درجة كذلك انخفضت نسبة التوفر إلى (٤,٨) بمتوسط (١,٤) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٢٧,٢١)، وهى دالة.
- النسبة المئوية لاستجابات عينة الأزهر على أهمية العبارة (٣٩)، والمتعلقة باستخدام البريد الإلكترونى فى التواصل مع الآخرين فى المرتبة الرابعة عشر (٦٢,٧)، ومتوسط (٢,٥) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦) درجة، وانخفضت نسبة التوفر (٥,٦٣)، ومتوسط (١,٢) درجة، وانحراف معيارى (٠,٥) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٢٨,٠)، وهى دالة.
- وجاءت هذه العبارة فى المرتبة الثالثة عشر لدى عينة عين شمس بنسبة أهمية (٦٧,٨)، ومتوسط (٢,٥) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦) درجة، وانخفضت نسبة التوفر إلى (٢,٦)، ومتوسط (١,١) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٣٣,٣٤)، وهى دالة.
- جاءت النسبة المئوية لاستجابات عينة الأزهر على أهمية العبارة (٤١)، والمتعلقة بفرصة المشاركة فى الحوار عبر الانترنت فى المرتبة الخامسة عشر (٦٢,٧)، ومتوسط (٢,٥) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦) درجة، وانخفضت نسبة التوفر إلى (٤,٣) درجة، ومتوسط (١,١) درجة، وانحراف معيارى (٠,٤) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٢٨,٤٣)، وهى دالة.

واتفقت أيضاً عين شمس فى نفس مرتبة هذه العبارة بنسبة أهمية (٦٦,٦)، ومتوسط (٢,٥) درجة، وانحراف معيارى (٠,٦) درجة، وبنسبة توفر (١,٠)، ومتوسط (١,٠) درجة، وانحراف معيارى (٠,٢) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٣٨,١)، وهى دالة.

ومن استقراء النتائج الإحصائية السابقة نجد تقارباً لبعض عبارات هذا المحور بين الجامعتين قيد البحث (٤٥، ٥١، ٥٢، ٥٠، ٤٦، ٤٨، ٤٧، ٣٨، ٣٩)، وهى متطلبات ذات نسب مئوية عالية عن الدرجة الحيادية، ويدل هذا على، وعى الطالب المعلم بأهميتها أثناء إعداده فقد تساوت نسب الأهمية فى الجامعتين فى العبارة التى تدعو إلى: "أهمية تعليم الكمبيوتر" فهو متطلب مهم ولابد وأن يكون هذا التعليم من خلال مقررات دراسية داخل الكلية لكى يلتزم بها الطالب المعلم، ويكون حريصاً على النجاح فيها؛ لما لهذا الجهاز من أثر فى العملية التعليمية، وبرمجه المواد، كما أن، وجود المكتبة المجهزة بأحدث، وسائل الاتصال تعين الطالب على التواصل مع الآخرين من خلال إنشاء مواقع تربوية عبر شبكات الانترنت.

وهناك اتفاق بين الجامعتين على أهمية المتطلبات (٤٣، ٤٩، ٤١) فالتعليم المستمر فرصة للاطلاع على ثقافات جديدة، ومعرفة أثرها على الثقافات المحلية، كما أن للتعلم الذاتى دور فعال لمتابعة كل جديد فى مجال التخصص.

وعلى الرغم من النسب المئوية العالية لأهمية هذه المتطلبات نجد أن النسب المئوية للتوفر جاءت منخفضة جداً إلى حد يمكن القول بأنها تكاد تنعدم على الرغم من تصريحات المسئولين بتوفير الأجهزة الحديثة لإعداد معلم المستقبل.

(ثالثاً – ج) النتائج المتعلقة بمحور ثورة الاتصالات حسب متغير الأقسام:

سوف يعرض هذا الجزء النتائج المتعلقة بمتغير الأقسام (العلمية – الأدبية) بجامعة الأزهر مع نظيراتها بجامعة عين شمس، ونتائج هذا المحور مستقاه من ملحق (١١).

- جاء إجمالى النسبة المئوية لاستجابات عينة الأزهر ذوى التخصصات العلمية على محور ثورة الاتصالات جاءت بنسبة (٨٩,٦)، وهى درجة عالية من الأهمية فى هذا دليل على حرص الطالب- بهذه التخصصات العلمية- على أهمية إكسابه مجموعة من المهارات، والقدرات التى تمكنه من استخدام شبكات الاتصالات المتنوعة، والمختلفة فى مجال برمجة البرامج التعليمية، كما جاء المتوسط الحسابى للأهمية (٤١,٢) درجة، وانحراف معيارى (٤,١) درجة إلا أن نسبة توفر هذا المحور، وصلت إلى (١١,٤)، وهى منخفضة جداً لا تتناسب مع اهتمام الطالب بهذا المحور، ومتوسط (٢٦,٢) درجة، وانحراف معيارى (٥,٣) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٢٩,٢٩)، وهى دالة.

- جاء إجمالى النسبة المئوية لاستجابات عينة الأزهر ذوى التخصصات الأدبية على نفس المحور جاءت (٧٠,٠)، وهى عالية أيضاً، ومتوسط (٤٠,٠) درجة، وانحراف معيارى (٥,٤) درجة، وجاءت نسبة توفر هذا المحور إلى حد يكاد ينعدم (٦,٧)، وبمتوسط (٢٣,٠) درجة، وانحراف معيارى (٥,٣) درجة، وبلغت قيمة (ت) (٢٦,٥٧)، وهى دالة.

- وجاء اجمالى النسبة المئوية لاستجابات عينة عين شمس ذوى التخصصات العلمية فى محور ثورة الاتصالات (٩٣,٠)، وهى نسبة مرتفعة فى هذا دليل على، وعى وحرص الطلاب المعلمين، وأهمية هذا المتطلب فى دراستهم بالكلية، كما جاء بجامعة الأزهر، وبمتوسط (٤١,٢) درجة، وانحراف معيارى (٥,٣) درجة، وبلغت نسبة التوفر على (٢٣,٧)، ومتوسط (٢٠,١) درجة، وانحراف معيارى (٣,٧) درجة، وقيمة (ت) (٣٨,٩)، وهى دالة.

- وجاء اجمالى النسبة المئوية لاستجابات عينة عين شمس ذوى التخصصات الأدبية على نفس المحور(٧٢,٠)، وهى عالية أيضاً، وبمتوسط (٤٠,٤) درجة، وانحراف معيارى (٥,٧) درجة، وانخفضت نسبة التوفر إلى (١٤,٠)، وبمتوسط (٢١,٦) درجة، وانحراف معيارى (٥,٠)، وبلغت قيمة (ت) (٢٩,٩)، وهى دالة.

- وقد كشفت نتائج الدراسة، عن تقارب النسب المئوية للأهمية بالأقسام العلمية فى كل من الجامعتين وفى هذا دليل على أهمية اكتسابهم مجموعة المتطلبات الخاصة بثورة الاتصالات.

- كما أوضحت النتائج أيضاً عن تقارب نسب الأهمية بالأقسام الأدبية من، وجهة نظر الطالب المعلم، وبالرغم من هذا التقارب فى نسب الأهمية للأقسام العلمية، والأدبية من الوجهة النظرية للطالب المعلم إلا أن نسب توفرها داخل الأقسام جميعها جاءت منخفضة جداً، وهذا دليل آخر على، وجود فجوة بين ما ننادى به من خلال الندوات، والمؤتمرات، والأنشطة، وبين ما هو، واقع.

أهم نتائج الدراسة:

أوضحت نتائج الدراسة أن المتطلبات اللازمة لإعداد الطالب المعلم فى ضوء التحديات العالمية (العولمة الثقافية- ثورة المعلومات – ثورة الاتصالات) على درجة عالية جداً من الأهمية.

- فقد أوضحت نتائج الدراسة أن أهمية الإعداد الدينى كمتطلب من متطلبات الإعداد يفتح الطريق إلى احترام حقوق الآخرين من خلال التعبير عن الرأى، ويعطى هذا مؤشراً على ضرورة تحمل الطالب المعلم مسئولية حماية القيم الداخلية من أى غزو، وتهديد خارجى فهو يعطى فرصاً للحوار، وليس صراع الحضارات، فتعلم اللغة الأجنبية، وسيلة للحوار مع الآخر للمحافظة على أصول ثقافتنا، والدفاع عن التراث الثقافى الإسلامى.
- كما أوضحت نتائج الدراسة أن أهمية انتقاء المعلومات، والاستخدام الصحيح للوسائل التعليمية، والتقنية -بما فيها شبكة الاتصالات- تعطى فرصة للطالب المعلم لمتابعة، وتوظيف، وبحث، وتصنيف ما يستجد من معلومات، ومعارف فى عصر ثورة المعلومات بتفكير ناقد لحل المشكلات بمهارة الجمع بين الشمول، والتخصص.
- كما أوضحت نتائج الدراسة أهمية، وجود مكتبة بها أحدث، وسائل الاتصال؛ ذلك، لما للكمبيوتر من أثر فى التعلم، وبرمجة المواد التعليمية، ومتابعة الجديد، وعلى هذا كان من الأهمية بمكان إدخال دراسة الكمبيوتر فى المقررات الدراسية ليصبح من متطلبات التخرج فهو يعطى فرصة للتعلم الذاتى، والمستمر، والقيام بأعمال عقلية من خلال إنشاء مواقع تربوية عبر الأنترنت للاتصال الشفهى، والكتابى، والتواصل، للحوار مع الآخرين.
- كما أوضحت نتائج الدراسة أن درجة توفر هذه المتطلبات كانت منخفضة بصورة، واضحة حتى كادت أن تنعدم فى بعض المتطلبات، ويمكن أن نرجع سبب ذلك إلى أن المقررات الدراسية غير قادرة على عرض موضوعات تعمل على تنمية الذاتية الثقافية، وقلة عرضها لموضوعات تنمى الانتماء الوطنى لدى الطلاب المعلمين، وانفصال هذه المقررات عن الجديد فى مجالات تكنولوجيا المعلومات؛ مما يجعل مواكبة هذه المقررات الدراسية لمستجدات العصر ضعيفة، فهى فى حاجة إلى التوازن بين الأصالة للمحافظة على التراث الثقافى، والفكرى الإسلامى، والعربى، وبين المعاصرة لمواكبة مستجدات العصر الذى يتسم بالتسارع المعرفى.

وترى الباحثة أنه بالرغم من التأكيد على تحسين إعداد الطالب المعلم من خلال تقديم الكمبيوتر كأحد الوسائل التى تزيد من فاعلية التعليم، والتعليم للطلاب إلا أنه من خلال هذا ظلت محتويات التربية، كما هى لم تتغير فى طبيعتها.

- ويمكن أن نرجع أيضاً انخفاض نسب التوفر إلى أن ميزانيات الكليات ضعيفة مما يصعب عليها تغطية احتياجاتها من الأجهزة، والمعدات التكنولوجية اللازمة، فمشكلة ضعف التمويل لميزانيات الكليات فى ظل تحديات اقتصادية مشكلة تواجه المجتمع المصرى، ومع الأعداد المضطرده للطلاب الأمر الذى يؤدى إلى، وجود فجوة بين ما هو كائن بالفعل داخل الكليات، وما يجب أن يكون من، حيث متابعة ما يستجد من معارف فى عصر ثورة الاتصالات.
- وعلى هذا تتنازع الأوليات المتعددة المرتبطة بنشر التعليم، وتوفير الحد الإدنى من المتطلبات اللازمة لإعداد الطالب المعلم.
- كما أن جمود اللوائح، والبنود المخصصة للأنشطة سواء كانت صفية أو لاصفية تجعل تلك المتطلبات اللازمة لإعداد المعلم فى نهاية تفكير المسئولين، مما أدى إلى ضعف روح المشاركة، والعمل مع الفريق.
- وانعدام الزيارات الطلابية بين الجامعات العربية، والأجنبية مما ساعد على انخفاض نسبة توفر متطلب التواصل الثقافى لمناقشة قضايا، ومشكلات المجتمع، كل هذا تحت دعوى تحقيق مبدأ ضبط النظام داخل الكليات.
- من هنا يمكن القول بأن شعور، وإحساس، ووعى الطالب المعلم بأهمية هذه المتطلبات فى عصر مملوء بتحديات ثقافية، ومعلوماتية، واتصالاتية يقف فى، وجه توفرها مجموعة من العقبات داخل الكليات على الرغم من تلك الفلسفة التربوية المعلنة بضرورة إعداد إنسان العصر لمواجهة مطالب الحياة فى ظل النظام العالمى الذى يسعى إلى إعداد مدرس من نوعية مختلفة مدرس ليس ناقلاً للمعرفة بل الوسيط النشط، والمنسق، والمحفز للطلاب، المدير للحوار البناء القادر على النقد، والاختلاف فى الرأى.

التوصيات، والمقترحات:

١- وضع أهداف جديدة لإعداد الطالب المعلم تتفق، والتحديات العالمية، والتى تنصب على إعداد الطالب القادر على التمسك بهويته الثقافية، وفى نفس الوقت القادر على الحوار، والتواصل مع الآخر.

٢- الاتفاق على فلسفة، واحدة لإعداد الطالب المعلم المصرى، فلسفة نابعة من قيم، وتقاليد المجتمع، وتتفق مع المتطلبات العالمية.

٣- تطوير مناهج، ومقررات التعليم بكليات التربية؛ بحيث تلاحق ثورة المعلومات، والاتصالات التى يتطلبها العصر الحالى.

٤- على كليات التربية فتح قنوات التعاون، والتفاهم بين، وزارتى التربية، والتعليم، والأساتذة التربويين بالجامعات العربية، والأجنبية للطالب المعلم من أجل صياغة اتجاهات سليمة فى إعداد المعلم.

٥- الاهتمام الأكبر بتعلم اللغات الأجنبية للطالب المعلم ليكون أكثر قرباً بما يحدث خارج الحدود.

٦- توفير المصادر، والوسائل التعليمية التى تمكن الطالب المعلم من استخدام تكنولوجيا المعلومات؛ كى يتعامل بحرية، وتفكير ناقد مع الكم الهائل من المعلومات الوافدة.

١- تقترح الباحثة أن تجرى دراسة عن متطلبات إعداد المعلم فى ضوء التحديات المحلية.

٣- كما تقترح أن تجرى دراسة عن متطلبات إعداد المعلم بحسب متغيرى (الجنس – المكان).

قائمـــة المراجـــع

(١)سورة فصلت آية (٥٣).

(٢)محمـــد نبـــيل نوفـــل (١٩٩٢): تأملات في مستقبل التعليم العالي، ط١، القاهرة، دار سعاد الصباح، ص٨٦.

(٣)هـــدى حسن حسن (١٩٩٥): واقع معاهد التعليم الفني الصناعي في مصر في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين، المؤتمر العلمي السنوي الثالث – جامعة حلوان، كلية التربية ٢٩-٣٠ إبريل ١٩٩٥، ص ص٤٥٣- ٤٥٥.

(٤)بثينة حسنين عمارة (٢٠٠٠): العولمة وتحديات العصر وانعكاساتها على المجتمع المصري ،ط١، القاهرة، دار الأمين للنشر والتوزيع ، ص ص ٤٤-٤٥.

(٥)نبيل علي (٢٠٠٣): تحديات عصر المعلومات، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ١٢٢.

(٦)محمد نبيل نوفل : مرجع سابق، ص٧٢.

(٧)مهـــا عـــبد الباقـــي جويلي (١٩٩٨): الدور الأخلاقي للمدرسة في القرن الحادي والعشرين، المؤتمـــر السنوي الخامس عشر لقسم أصول التربية – جامعة المنصورة ، كلية التربية ١٢-١٣ ديسمبر ١٩٩٨، ص ص٣٢٦-٣٢٧.

(8) McChesney, Robert. (2003). "The Nine Firms that Domintate the World".
http://www.globalpolicy.org/globaliz/caltural/2003/0804media.htm

(٩)حامد عمار (٢٠٠٠): مواجهة العولمة في التعليم والثقافة – دراسات في التربية والثقافة (٨)، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب ، ص٣٩.

(١٠) عنـــتر لطفـــي محمـــد (١٩٩٦): ملامـــح التغيير في منظومة إعداد المعلم في ضوء التحديات المستقبلية ، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ٥٦، ص١٧٩.

(١١) بـــدر ســـعيد علي الاغبري (١٩٨٩): دراسة تحليلية لواقع إعداد المعلم في الجمهورية العربـــية اليمنية ، المؤتمر الثاني – جامعة قناة السويس ، كلية التربية بالإسماعيلية ٢ – ٤ ديسمبر ، ١٩٨٩ ، ص١١٤.

(١٢) محمـــد جميل بن على الخياط (١٩٩٥): التحدي الإعلامي في مجال التربية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ٥٢، ص١٥١.

(13)Burke – Joseph. C; Education, New Challenge and Choice Instructional Technology – old By way or Super High way? Leadership Abstracts, Vol.7, No,10(October 1994) PP5-9.

(14)Hargreaves, Andy; Renwal in the Age of Paradox; Education Leadership, V,52,N, 7(April 1995) PP14-19.

(١٥) حمـــود الســـعدون، ولـــيم عبيد (١٩٩٤) : التحديات العلمية والتكنولوجية ودور التعليم العالـــي فـــي مواجهتها، المؤتمر العلمي الثاني لقسم أصول التربية – جامعة الكويت (أبريل ١٩٩٤)، ص ص ٧٣-١١٤.

(١٦) جابر عبد الحميد جابر (١٩٩٠): التحدي التربوي – مجلة رسالة الخليج، مكتب التربية العربي، العدد ٣٣، السنة العاشرة، ص ص١٥٠ – ١٥٢.

(١٧) أنظر :

- مجـــدي عزيز إبراهيم (١٩٩٢): كليات التربية الواقع والأمل، القاهرة، الانجلو المصرية، ص٥.
- مهنـــي إبراهـــيم غنايم (١٩٩١): إعداد المعلم بكليات التربية – الواقع والمستقبل ، المؤتمر السنوي الثامن لقسم أصول التربية – جامعة المنصورة، كلية التربية ٧-٩ سبتمبر ١٩٩١، ص٢.

- Robert. W. Richey: "The Development of Modern concepts of Education" – Planning of teaching and introduction for Education (London MC.Graw – Hill book, Comp sixth Ed. 1979) PP319-320.

- Gertrudes S. Evangelista: An Appraisal of Selection Aspects of Teacher Education program Laguna. College Philippines Unpublished Doctors Thesis (Bloomimgtong school of Education, Indiana University 1973) PP18-19.

(١٨) انظر:

- رســـالة الخليج العربي: توصيات ندوة استراتيجية مستقبلية لإعداد المعلمين والمعلمات في

المملكـــة العربـــية السعودية – المملكة العربية السعودية ، الرياض – مكتب التربية العربي لدولة الخليج، العدد(٤٥)،السنة ١٣، عام ١٤١٣-١٩٩٣ ، ص ص ١٥٦-١٥٧.

- ســـهير أحمـــد محمد (١٩٩٨): دور كليات التربية النوعية في إعداد المعلم "دراسة تقويمة "دكتوراه غير منشورة ، جامعة الإسكندرية ، كلية التربية ، ص٦٨.

(١٩) محمـــد بـــن حسن الصائغ (٢٠٠١): المدرس الكفء كيف يتم إعداده ؟ مجلة الإشراف التربوي ، المملكة العربية السعودية، الرياض ، أبريل ٢٠٠١، ص٩١.

(٢٠) آسياد محمد محمد عوض (٢٠٠٣): دور عضو هيئة التدريس بكليات التربية في خدمة المجـــتمع في ضوء التحديات العالمية المعاصر ، ماجستير غير منشوره، جامعة الأزهر – كلية الدراسات الإنسانية، ص ص ١٢٥-١٢٦.

(٢١) انظر:

- Brown University, choices for the 21st century : An introduction to choices approach, choices for the 21st century Education , project , Center for Foreign police Development (Brown University providence 1992) PP 15-18.

- Richard, Peters, D; Teaching/Learning In 21st Century Schools, A view of Tomorrow Global Harizons, the Center for Applied Economical Studies 1991 P23.

- بيومـــي الضحاوي (١٩٨٩): دراسة مقارنة لإعداد المعلمين في اليابان والصين الشعبية، والمؤتمر الثاني، جامعة قناة السويس ، كلية التربية بالإسماعيلية ٢-٤ ديسمبر ١٩٨٩، ص١٣٥.

(٢٢) حســـين كـــامل بهاء الدين (١٩٩٩): التعليم والمستقبل ، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص٣٥.

(23) Monshipouri, Mahmood.(2005). "Identity and Human Rights in the Age of Globization: Emerging Ghallenges in the Muslim World" http://www.globalpolicy. org/gloaliz/cultural /2005/0502identity.htm

(٢٤) قائمة المحكمين بالملحق (٢).

(٢٥) مقداديالجيـــن (١٩٩١): دور جامعات العالم الإسلامي في مواجهة التحديات المعاصر – سلسلة كتاب تربيتنا (٣)، ط٢، الرياض، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، ص٩.

(٢٦) إبراهيم عبد الله غلوم (١٩٩٩): الثقافة في مجتمعات الخليج العربى - تحديات الشراكة والثقافة المصفرة للمجتمع المدني، سلسلة عالم الفكرة - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت ، المجلد السابع والعشرين، العدد الثالث ،ص٦٨.

(٢٧)محمد المصيلحي سالم (١٩٩٨): وعي الطالب الجامعي ببعض التحديات التي تواجه المجتمع المصري في الآونة الراهنة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر ، العدد ٧٥، ص١٧٦.

(٢٨)محمد مجاهد سيد أحمد (٢٠٠١): الوعي ببعض التحديات المعاصرة لدى طلاب كليات التربية، ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية التربية، ص ص٧-٨.

(٢٩)محمد كتش (٢٠٠١): فلسفة إعداد المعلم في ضوء التحديات المعاصرة، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، ص٩٣.

(٣٠)عنتر لطفي محمد: مرجع سابق ،ص١٨١

(٣١)محب الدين بن يعقوب الفيروزآبادي: القاموس المحيط ،جـ٢، بيروت ، دار الجيل ص١٠١.

(32)Webster Dictionary 1999 P.846.

(33)Oxford Dictionary 1993 P.2527.

(٣٤)أحمد حسين اللقاني، على أحمد الجمل (١٩٩٩): معجم المصطلحات التربوية المعرفة من المناهج وطرق التدريس، ط٢ ، القاهرة، عالم الكتب، ص١٩٨.

(٣٥)أحمد غنيمي مهناوي (١٩٩٦): دور الأندية النسائية في تلبية بعض متطلبات التعليم الوظيفي للمرأة الريفية، المؤتمر العلمي الرابع، جامعة حلوان، كلية التربية، ٢١-٢٢ ابريل ١٩٩٦، ص ٢٣١.

(٣٦)محمد عبد الرزاق خالد (١٩٩١): المتطلبات التربوية لطفل ما قبل المدرسة الابتدائية في القرية المصرية في ضوء الوظيفة التربوية للكتاتيب، دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر ، كلية التربية، ص١١.

(٣٧)محمد عزت عبد الموجود (١٩٩٨): تنويع التعليم الثانوي في دول الخليج العربية، ترف أم ضرورة؟ المؤتمر العلمي الثامن لقسم المناهج وطرق التدريس ، جامعة الكويت ،كلية التربية ٧-١٠ مارس ١٩٩٨، ص ص ١٧٤-١٨٤.

(٣٨)محمـــد حســـنين عبده العجمي(١٩٩٨): برامج الإعداد المهني بكليات التربية للمعلمين والمعلمات بســـلطنة عمـــان ودورها في إكساب الكفايات اللازمة للمعلم "دراسة استطلاعية"، المؤتمر السنوي الخـــامس عشـــر لقسم أصول التربية، جامعة المنصورة ، كلية التربية، ١٢-١٣ ديسمبر ١٩٩٨، ص ص ٩٨-٩٩.

(٣٩)كمـــال الديـــن حسين (٢٠٠٣): العلوم الأساسية لإعداد معلمة رياض الأطفال مدخل نحو تطوير نظـــم إعـــداد معلمـــة رياض الأطفال في ضوء المتغيرات العالمية، المؤتمر العلمي السنوي لقسم أصول التربية – جامعة عين شمس ، كلية البنات ٢١-٢٢ يونو ٢٠٠٣ ، ص١٩.

(٤٠)امـــيل فهمـــي شنودة (١٩٩٥): نموذج استرشادي للمقابلة الشخصية للقبول الانتقائي لمعلي اللغات بكلـــيات التربية "دراسة عينية" المؤتمر السنوي السابع – جامعة حلوان ، كلية التربية، مايو ١٩٩٥ ، ص ١٠٨٩.

(٤١)نبيل علي: مرجع سابق ، ص ص ١٣٤-١٣٥.

(٤٢)المجلس الأعلى للجامعات: اللائحة الداخلية لكليات التربية، مطبوعات المجلس الأعلى للجامعات ، استنسل.

(٤٣)جامعة الأزهر – كلية التربية ، مشروع اللائحة الداخلية ، ص٣.

(٤٤)انظر :

- Merryfield, Merry. (2003). "Teacher Education in Global and international Education . ERIC Digest" http://www.ericfacility.net/ericidgests/edu.384601.html
- شـــاكر محمد فتحي وآخرون (١٩٩٣): تطبيقات عالمية معاصرة لمنظومة إعداد المعلم في ضـــوء ثورة المعلومات، المؤتمر العلمي الأول للجمعية المصرية للتربية المقارنة، والإدارة التعليمية، جامعة عين شمس ٢٣-٢٥ يناير ١٩٩٣، ص ص ٢٠١-٢٠٣.
- إبراهـــيم عباس الزهيرى (١٩٩٥): دور ثورة المعلومات فىالتنمية المهنية لمعلم التعليم الفنى فى مصر "بعض التجارب الأجنبية"، المؤتمر العلمى الثالث، جامعة حلوان، كلية التربية ٢٩ -٣٠ إبريل ١٩٩٥، ص٨٢٠.

(٤٥)أنظر:

- Oakes, J.J. (2003). "A Guide to Organization Involved With licensing and Certification of Teachers and Accreditation of Teacher Education

programs. ERIC Digest"
http://www.ericfacility.net/erididgests/edu.37364.html

- شـــاكر محمد فتحي ، همام بدراوي زيدان (٢٠٠٣): التربية المقارنة – المنهج الأساليب – التطبيقات ، ط١، القاهرة، مجموعة النيل العربية، ص٢٣٦.

(٤٦) انظر:

- Beck, Judy A.(2003)."Technology in Teacher Education: progress Along the Continuum. ERIC Digest"
http://www.ericfacility.net/eridigests/edu.242/2.html

- صـــلاح الديـــن جوهر (٢٠٠١)، أساليب وتقنيات الإدارة التربوية في ضوء ثورة الاتصال والمعلومـــات، المؤتمـــر الســـنوي التاســـع – الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، جامعة عين شمس ٢٧-٢٩ يناير ٢٠٠١، ص٣.

(٤٧)محمـــود عـــبد الـــتواب عبد التواب (٢٠٠٤): تصور مقترح لاعداد وتأهيل معلم المرحلة الابتدائـــية الأزهـــرية فـــي ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة ، ماجستير غير منشورة ، جامعة الأزهر ، كلية التربية، ص ص ٤٣-٤٦

(٤٨)قـــول علـــي بـــن أبـــي طالب: ابن الجوزي في الموضوعات ٢/٧٥ – العلل المتناهية في الأحاديث الواهية .

(٤٩)ســـمير عـــبد القادر خطاب (٢٠٠٠): دراسة لبعض المتغيرات الثقافية والتربوية في ضوء مفهوم العولمة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ٩٠، ص٢٠٣.

(٥٠)محمـــد عـــابد الجابري (١٩٩٥): قضايا الفكر المعاصر، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية، ص ١٣٧.

(٥١)محمـــد علـــى الفرا (٢٠٠٤): العولمة والحدود ، مجلة عالم الفكر – المجلد (٣٢) ابريل – يوليو ، ص٨٥.

(٥٢)ممـــدوح الصـــدفي محمـــد أبو النصر وآخرون (٢٠٠١): متطلبات تطوير التعليم الجامعي الأزهـــري فـــي ضوء تحديات التنمية الشاملة في المجتمعات الإسلامية ، جامعة الأزهر ، كلية التربية، ص٥.

(٥٣)آمـــال أمـــام محمد داود(٢٠٠٣): دور المشرف التربوي في مرحلة التعليم الأساسي بمصر

فـــي مواجهة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المرتبطة بتحديات الالفية الثالثة، دكتوراة غير منشورة، جامعة الأزهر ، كلية الدراسات الإنسانية، ص٥٥

(٥٤)صـــالح عطـــية صالح مطر (١٩٩٨): التفاعل الثقافي وبعض ايجابيات العولمة قراءة في الشـــعر العربـــي المعاصـــر، المؤتمر السنوي الخامس عشر لقسم أصول التربية ، جامعة المنصورة ، كلية التربية ، ١٢-١٣ ديسمير ١٩٩٨، ص١٤٠

(٥٥)ممدوح الصدفي محمد أبو النصر وآخرون: مرجع سابق ، ص١٠ .

(٥٦)شـــمس الديـــن موسى (١٩٩٨): العولمة وقضايا الهوية الثقافية ، مجلة الإبداع ، القاهرة ، العدد (٥)، ص١٤٣

(٥٧)المرجع السابق : ص١٤٥

(٥٨)أحمـــد موسى (١٩٩٨): التنمية الثقافية وصور المستقبل ، مؤتمر العولمة وقضايا الهوية الثقافية ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ١٢-١٦ ابريل ١٩٩٨ ،ص٧

(٥٩)اليونســـكو: إعـــلان مـــبادئ التعاون الثقافي الدولي – المادة الأولى – المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة نوفمر ١٩٩٦.

(٦٠)عـــبد العزيز عثمان التويجري (١٩٩٨): الحوار من أجل التعايش ، القاهرة ، دار الشروق ، ص ٦٤.

(٦١)الســـيد ياسين وآخرون(١٩٩٨): العرب والعولمة، بيروت ،مركز دراسات الوحدة العربية، ص٥٥ .

(٦٢)بثينة حسنين عمارة : مرجع سابق ص٣١.

(٦٣) سمير عبد القادر خطاب : مرجع سابق ، ص ص ٢٠٨-٢٠٩.

(٦٤) إبراهيم أحمد حسين (١٩٩٨) : التفاعل الثقافى وبعض إيجابيات العولمة قراءة فى الرواية العربـــية ، المؤتمـــر الســـنوى الخامس عشر لقسم أصول التربية، جامعة المنصورة، كلية التربية ١٢-١٣ ديسمبر، ١٩٩٨، ص ١٧٥.

(٦٥) عـــبد الكـــريم غـــلاب (١٩٩٨): أزمـــة المفاهيم وإنحراف التفكير ، سلسلة الثقافة القومية (٣٣)، الطبعة الأولى، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ص ٤٦.

66) "Globalization and Identity : Trends and Contradictions"

http://www.Osi-hu/nsp/progrm_uk/yorkconf/papers 2001/
Globalization and Identity.html.

(٦٧) مصطفى عبد الغنى (١٩٩٩): الجات والتبعية الثقافية ط٢، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب ص ٧١.

(٦٨) نبيل على : مرجع سابق ، ص ٨١.

(٦٩) المرجع السابق، ص ٨٣.

(٧٠) بثينة حسنين عمارة: مرجع سابق ، ص ص ٢٩-٣٠.

(٧١) سعد الدين إبراهيم وآخرون (١٩٨٩): صور المستقبل، ط٣، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية ، ص ص ١٤-١٥.

(٧٢) عبد الودود مكروم (١٩٩٩): نحو مهام متجددة لكليات التربية لإعداد وتدريب المعلمين فى القرن الحادى والعشرين ، رؤية مستقبلية" المؤتمر العلمى السنوى السابع، جامعة حلوان، كلية التربية، مايو، ص ٨٦٧.

(٧٣) حسين كامل بهاء الدين (٢٠٠٣): مفترق الطرق، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ١٧٦.

(٧٤) حامد عمار (١٩٩٨): تنمية التعليم ضرورة لمواجهة العولمة، القاهرة، دار الجهاد للطباعة والنشر، ص ٦٨.

(٧٥) آسياد محمد محمد عوض: مرجع سابق ، ص ص ١٢٧ – ١٢٨.

(٧٦) سورة الإسراء الآية (٨٥).

(٧٧) جبرائيل بشارة (١٩٨٩): تكوين المعلم العربى والثورة العلمية والتكنولوجية، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ص ١٠.

(٧٨) حامد عمار : مواجهة العولمة فى التعليم والثقافة – مرجع سابق ، ص ٣٩.

(٧٩) السيد ياسين (٢٠٠٠): المعلوماتية وحضارة العولمة "رؤية نقدية عربية"، القاهرة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، ص ١٠.

(٨٠) محمد على نصر (١٩٩٩): إعداد عضو هيئة التدريس للتعليم والبحث العلمى لمواجهة بعض تحديات عصر المعلوماتية، المؤتمر القومى السنوى السادس، مركز تطوير التعليم الجامعى، جامعة عين شمس ٢٣ – ٢٤ ، نوفمبر ١٩٩٩، ص ٩٢.

(٨١) على السلمى (١٩٩٩): إستراتيجيات اعداد وتدريب عضو هيئة التدريس للتعليم والبحث العلمى فى عصر المعلوماتية، المؤتمر القومى السماوى السادس، مركز تطوير التعليم الجامعى، جامعة عين شمس ٢٣-٢٤ نوفمبر ١٩٩٩، ص ١١٨.

(82) Eriksen, Thomas. (1999). "Globalization and the Politics of Identity" http://www.folk.Uio.no/gerithe/UNChron.htm

(٨٣) علـى احمـد علـى (٢٠٠٥): ظاهرة العولمة وأثرها على المنظمات المعاصره القاهرة، جامعـة الـدول العربية- المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ندوة العولمة والوظائف وإدارة التنوع الثقافى ١٣-١٧ فبراير ٢٠٠٥، ص ٤.

(٨٤) محمد وجيه الصاوى (٢٠٠٥): التعليم فى الوطن العربى ، ص ٥٠.

(٨٥) سـيد دسوقى (١٩٩٩): العولمة وقضايا التقنية ، مؤتمر الإسلام والعولمة، القاهرة، الدار القومية العربية ، ص ١٣١.

(٨٦) شاكر محمد فتحى، همام بدراوى زيدان: مرجع سابق، ص ٣٢٠.

(٨٧) محمد نبيل نوفل: مرجع سابق، ص ٧٧.

(٨٨) ممدوح الصدفى محمد أبو النصر وآخرون : مرجع سابق، ص ٤٧.

(٨٩) سامى فتحى عمارة (١٩٩٩) معوقات التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بكليات جامعة الأسـكندرية مـن وجهة نظرهم، المؤتمر السنوى السادس، مركز تطوير التعليم الجامعى، جامعة عين شمس ٢٣-٢٤نوفمبر ١٩٩٩، ص ١٦.

(٩٠) حامد عمار : مواجهة العولمة فى التعليم والثقافة، مرجع سابق، ص ٣٩.

(٩١) سعد الدين إبراهيم وآخرون (١٩٨٩): مستقبل النظام العالمى وتجارب تطوير التعليم، ط١، عمان، منتدى الفكر العربى، ص ٣٢٣.

(٩٢) نبيل نوفل: مرجع سابق، ص ٧٦.

(٩٣) عدنـان بـدران (٢٠٠٠): رأس المـال البشـرى والإدارة بالجودة استراتيجيات لعصر العلولمة، القاهرة، مركز الإمارات للدراسات الإستراتيجية، ص ١٣٧.

(٩٤) عبد الودود مكرم: مرجع سابق، ص ص ٨٥٩ – ٨٦٠.

(٩٥) المرجع السابق : ص ٨٦٠.

(96) Mousalli, Mohammed. (2003). "Impact of Globalization" http://www/globalpolicy.org/globaliz/cultural/2003/0826 islam.htm

(٩٧) عـبد العظـيم عـبد السلام العطوانى (٢٠٠٣): إعداد معلم الحاسب الآلى بكليات التربية النوعـية فـى ضـوء الثورة المعلوماتية، المؤتمر السنوى الثانى، جامعة عين شمس، كلية البنات، ص ٤٤.

(98) Darkwa, Osei. (2005). "Creating Virtual Learning Communities in Africa: Challenges and Prospects" http:// firstmonhday.org/issues / issues 5_5/drakwa/

(٩٩) بثينة حسنين عمارة، مرجع سابق ، ص ٨٤.

(١٠٠) نبيل على : مرجع سابق ، ص ١٠٧.

(١٠١) المرجع السابق ، ص ص ١٣٩-١٤٠.

(١٠٢) حامد عمار : مواجهة العولمة فى التعليم والثقافة، مرجع سابق، ص ص ٤٣-٤٤.

(١٠٣) محمد المصيلحى سالم : مرجع سابق، ص ص ١٧٨ - ١٧٩.

(١٠٤) علـــى أحمد مدكور (١٩٩٩): إعداد المعلم بكليات التربية بجامعات دول مجلس التعاون الخلـــيجى الواقـــع وتصـــور مقترح، المؤتمر العلمى السنوى السابع، جامعة حلوان، كلية التربية ، مايو ١٩٩٩، ص ٢٦٠.